اعلـم

مجلة علمية محكمة يصدرها
الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

(AFLI)

العدد السابع والثلاثون (37)

رجب 1446هـ الموافق لـ يناير 2025

إردمـد : 6364 – 2811

اعلم

مجلة علمية محكمة يصدرها

الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات

(AFLI)

العدد السابع والثلاثون (37)

رجب 1446هـ الموافق لـ يناير 2025

بطاقة تعريفية

الاشراف العام: رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

أ.د. نبهان الحراصي

رئيس التحرير
أ.د. عماد عيسى صالح محمد

هيئة التحرير	الهيئة الاستشارية
أ.د. هشام عزمي	أ.د. محمد أمان
أ.د. ربحي عليان	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
أ.د. محمد جرناز	أ.د. ناجية قموح
أ.د. أحمد سلام	أ.د. رضية آدم محمد
أ.د. وهيبة غرارمي	أ.د. فاتن سعيد بامفلح
أ.د. منى داخل السريحي	أ.د. خلدون زريق
أ.د. سوهام بادي	أ.د. خالد الحبشي

إردمد : EISSN 2811-6364

قائمة المحتويات

عنوان البحث	المؤلف	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	11
دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة	د. نورة بنت ناصر بن عبد الله الهزاني	17 - 52
الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية: مراجعة علمية	إعداد: فتحية سيد عبد الرازق مراجعة: أ.د/ أمانى محمد السيد د. ريهام محمد عبدالعزيز	53 - 76
المكتبات الرقمية ودورها في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك	وفاء راجي القضاة	77 - 100
واقع تطبيق الممارسات والمعايير بالمنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي: دراسة تحليلية	د. محمد عبد الوهاب الدولاتي	101 - 154
ريادة الأعمال بأقسام ومدارس المكتبات والمعلومات: مراجعة علمية	إعداد: سها مصطفى إبراهيم مصطفى مراجعة: أ.د/ أمانى محمد السيد د. أحمد كارم مرداش	155 - 178
English Abstracts		7 - 18

اعلـم

مجلة علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات

نبذة عن المجلة:

مجلة "**اعلم**" هي دورية علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (**اعلم**) مرتين في السنة. وتصدر المجلة باللغة العربية، مع إمكانية النشر باللغة الإنجليزية أو الفرنسية ، على ألا يتعدى عدد الأبحاث باللغات الأجنبية ثلث العدد الكلي للأبحاث المنشورة بالعدد الواحد.

وتفتح المجلة الباب لدراسة القضايا ذات العلاقة المباشرة بالمعلومات والمعرفة ومؤسساتها وإدارتها وتشريعاتها و أنظمتها وتقنياتها ومدارسها، وكل ما يتصل بصياغة ومعالجة وبث ونشر وتوزيع المحتوى المعلوماتي والمعرفي والتعامل مع وسائطها وأدواتها ونظمها، إضافة للأفراد ومجاميع العاملين والمستفيدين منها.

وتسعى المجلة إلى توسيع الرؤية حول مجتمع المعلومات والمعرفة وإدارته، من خلال فتح المجال للجميع للاستفسار أو إبداء الرأي في باب خصص لذلك، و عبر المراجعات العلمية - الموقعة بأسماء المراجعين- للكتب الجديدة الجادة. وتنشر المجلة ملخصات للأبحاث باللغة الإنجليزية، مع إمكان نشر الأبحاث المترجمة من اللغات الحية إلى العربية.

أهداف المجلة:

1- دعم وتشجيع البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة .
2- نشر وتوثيق نخب من النتاج العلمي العربي الزاخر في شتى مجالات المعلومات والمعرفة ونظمها وخدماتها وتقنياتها، والمتمثل بعدد كبير من الدراسات والأبحاث والتجارب

العلمية التي قام بها باحثون متخصصون، وعرضها للمهتمين من الباحثين والتربويين والعاملين في مجالات المكتبات والمعلومات.

3- تسليط الضوء على مشكلات خدمات المعلومات والمعرفة، وعلى المهارات والمعارف التي يجب أن يتحلى بها العاملون في مر افق المعلومات ومؤسسات المعرفة أو في مدارس المكتبات و المعلومات والمعرفة ودراسات الأرشيف.

4- عرض التجارب التعليمية والتدريبية العربية ومشكلاتها وحلولها وقضاياها، ودراسات التطوير والإبداع في طر ائق التدريس والتدريب والبحث و أنشطة المكتبات ومراكز المعلومات وادارات المعرفة والأقسام العلمية بالجامعات العربية ومعاهد التدريب في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة.

5- نقل التجارب العالمية في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة ومقارنتها بالتجارب العربية في نفس المجال واستعراض الآراء حولها.

6- التعريف بالمشروعات العربية الر ائدة في مجال المكتبات و المعلومات والمعرفة وطرق دعم البحث العلمي المختلفة.

دعوة للمشاركة:

تدعو مجلة "**اعلم**" الباحثين وأساتذة الجامعات والمتخصصين في المكتبات و المعلومات والمعرفة، في أرجاء الوطن العربي، لتقديم نتاجهم العلمي مما له علاقة بموضوعات المجلة وذلك للنشر بها. والدعوة تشمل البحوث التي تتناول الموضوعات الآتية :

1. التطورات الحديثة في عالم المكتبات والمعلومات و المعرفة.
2. الكتاب و وسائط وأدوات المعلومات.
3. مؤسسات وخدمات المعلومات التقليدية و الرقمية.
4. تعليم علم المكتبات والمعلومات والمعرفة ودراسات الأرشيف.
5. نظم المعلومات والمعرفة وتقنياتها بمختلف أشكالها و أنواعها.
6. التجارب التطبيقية في مجال المكتبات و المعلومات و المعرفة.
7. الأرشفة و الأرشيف والتطورات الحديثة في المجال.

8. التشريعات والأنظمة الخاصة بالموارد البشرية، والتقنية، والتنظيمات الإدارية في عالم المعلومات والمعرفة و مؤسساته.
9. النشر والتطورات الحديثة في المجال.

10. الموارد البشرية والتقنية والتنظيمية والإدارية في عالم المعلومات والمعرفة ومؤسساته.
11. التجارب والمشاريع العربية والعالمية في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة وخدماتها وتقنياتها ومفاهيمها؛ وكل ما يتعلق بمجتمع المعلومات والمعرفة وقضايا الرقمنة والإتاحة الكونية للمعلومات؛ وإشكاليات المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية.

قواعد عامة:

1- تصدر مجلة "**اعلم**" بشكل دوري مرتين في السنة.
2- تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية الجادة ذات المنهج العلمي في مجالات اهتمامها.
3- تنشر المجلة مراجعات ادب الموضوع (State-of-the art) التي تمثل تأليفا (Synthesis) للتطورات والاتجاهات المتعلقة بمجالات معرفية في قطاعات المكتبات والمعلومات والمعرفة وتقنياتها، ودراسات المعلومات، ومهنة المكتبات والمعلومات والمعرفة في العالم العربي وعلى المستوى الدولي.
4- تقبل البحوث المكتوبة باللغات العربية والإنجليزية أو الفرنسية بحيث لا يزيد عدد الأبحاث بغير العربية عن ثلث محتوى العدد الواحد.
5- يراعى ألا يزيد عدد صفحات البحث عن عشرين (20) صفحة شاملة لقائمة المراجع والملاجق، مع ملخص لا تزيد كلماته عن ثلاث مائة (300) كلمة باللغة العربية ومثلها بالإنجليزية. ويتم استخدام الخط العربي التقليدي (Traditional Arabic) مقاس الحرف 14 للمتن و16 للعناوين، وأن تكون مراجعات الكتب والتقارير والرسائل العلمية في حدود سبع (7) صفحات.
6- يرفق بالبحث خطاب من صاحبه يطلب فيه نشر العمل، مصحوب بتعريف مختصر بالباحث من حيث مؤهله، وتخصصه، وعمله، وعنو انه الإلكتروني.

7- تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، ويخطر صاحب العمل بقبوله أو بملاحظات التحكيم ولا ترد الأعمال غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.

8- لا تقبل الأعمال التي سبق نشرها أو قدمت للنشر في أي مكان آخر ولا يجوز نشر العمل المقبول للنشر إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.

9- يخضع ترتيب المواد عند النشر لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة العمل؛

10- تدرج الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل ويتم الالتزام بالدليل الذي وضعته جمعية American Psychological Association (APA) ؛

11- إرسال المقالات من خلال نظام إدارة المجلة على موقع المجلة على الويب (https://arab-afli.org/journal)، بعد إنشاء حساب جديد أو تسجيل الدخول.

* جميع الآراء في المجلة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

كلمة العدد

رئيس التحرير
أ.د. عماد عيسى

تقرير اتجاهات الافلا 2024 .. ومواجهة المستقبل بثقة

بعد مرور ما يقرب من عشر سنوات على إطلاق النسخة الأولى من تقرير اتجاهات الافلا عام 2013، أطلقت الافلا إصدارة محدثة تتضمن تحديثات جذرية من التقرير في سبتمبر 2024، والذي يشترك في نفس الهدف مع جميع الإصدارات السابقة الأخرى من التقرير، حيث تتمثل مهمته الرئيسية في دعم المكتبات والعاملين في مجال المكتبات والمعلومات وجمعياتهم في التعامل مع المستقبل بطريقة مستنيرة ومنظمة وواثقة. حيث يركز التقرير على تقييم التطورات في بيئة المعرفة والمعلومات، واستشراف ما قد يأتي لاحقًا، واستكشاف كيف يُمكن لقطاع المكتبات أن يُساهم عمليًا في تشكيل المستقبل. (IFLA Trend Report 2024, September 4th, 2024)

يتألف التقرير من عنصرين رئيسيين، أولهما مجموعة من الاتجاهات التي تم تحديدها على أساس مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالمعرفة والمعلومات، وثانيهما مجموعة من السيناريوهات التي تستكشف أنواع المستقبل المختلفة التي قد تواجهها المكتبات والعاملين فيها.

ويستكشف التقرير سبع اتجاهات رئيسية في بيئة المعلومات والمعرفة، وما تتضمنه من اتجاهات فرعية، انطلاقًا مما نعنيه بالمعرفة نفسها، مرورًا بالأبعاد التكنولوجية والسياسية والبيئية. ويستهل كل اتجاه بمقدمة شاملة تُقدم سردًا شاملًا له وللعناصر المتضاربة المحتملة فيه، ونظرة شاملة على الفرص والتحديات. بعد ذلك، يتضمن كل اتجاه سلسلة من الاتجاهات الفرعية، يليها بعض الأطروحات للتفكير. كما يذهب التقرير لأبعد من ذلك، حيث ينظر إلى ما يمكن أن يحدث عند التقاء هذه الاتجاهات وتفاعلها معا، وهو ما يحدث بالفعل على أرض الواقع. (Dezuanni & Osman, 2024)

وفيما يلي ملخصا وعرضا موجزا للاتجاهات السبعة المطروحة بالتقرير.

أولاً: ممارسات المعرفة تتغير

تُدرك الدول والمجتمعات ضرورة إعطاء الأولوية للأصوات المتنوعة والمهمشة في كافة المجالات، بالإضافة تطوير طرق جديدة لدمج المعرفة وأنظمتها التقليدية وغير الغربية في الثقافات السائدة والمهيمنة؛ نظرًا لعدم وجود قدر كبير من المعرفة حول العالم في نصوص مكتوبة، في الوقت الذي تُغير التكنولوجيا كيفية إنشاء المعلومات ومشاركتها. ومن بين الفرص التي يحملها المستقبل زيادة الوصول إلى مزيد من المعلومات، وأنظمة معرفية أكثر إنصافًا وشمولًا، وأشكال جديدة من التواصل، مثل الفيديوهات القصيرة وسرد القصص بالبيانات. في مقابل تحديات انتشار المعلومات المضللة، وانعزال المعلومات على منصات الوسائل الرقمية، والإفراط في تنظيم بيئات المعلومات.

ومن الأسئلة المطروحة في هذا السياق: ما مدى تنوع خدمات المكتبات؟ وكيف يمكن تفريد/شخصنة خدماتها؟ وما هي آثار ذلك؟ وكيف يمكن بناء مهارات المجتمع لمواجهة المعلومات المضللة؟ وكيف تستخدم مقاطع الفيديو القصيرة لجذب انتباه الناس إلى معلومات المكتبة؟

ثانياً: الذكاء الاصطناعي والتقنيات الأخرى تُحدث تحولات في المجتمع

يعمل الذكاء الاصطناعي التوليدي والتقنيات الجديدة على تغيير كيفية إنشاء المعلومات وتشكيلها ومشاركتها، والتفاعل معها، واستخدامها. وكمجتمع نحتاج إلى "تعزيز الحوكمة الدولية للتقنيات الناشئة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، لصالح البشرية" (الميثاق الرقمي العالمي للأمم المتحدة).

يستكشف هذا الاتجاه الآثار المترتبة على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق، واستخدام تقنيات الواقع المختلط لإنشاء بيئات تعليمية غامرة، وظهور طرق جديدة للتفاعل مع المعلومات، وزيادة استهلاك البيانات وسرعات الشبكات، وظهور التوأمة الرقمية، وإمكانات التكنولوجيا في الحفاظ على المعلومات على نطاق واسع استجابةً لتهديدات فقدان المعلومات.

ومن الأسئلة المطروحة هنا: كيف سيغير الذكاء الاصطناعي أمورا مثل التعلّم، وترجمة اللغات، وإنشاء المحتوى والمعلومات؟ وما هي أولويات الأمن بالنسبة للمكتبات؟ وما هي الآثار المترتبة على التدابير الأمنية الإضافية؟

ثالثاً: إعادة صياغة الثقة

تُعدّ الشفافية والانفتاح عاملين أساسيين لاستعادة الثقة في ظل تراجع الثقة بالحكومات والمؤسسات العامة حول العالم، مع تزايد تشكيك الناس في وسائل الإعلام الرئيسية والمعلومات الحكومية. وبناءً عليه يتناول هذا القسم كيفية تفاعل الثقة والمساءلة للتأثير على أنظمة المعلومات، بدءًا من فقدان خدمات الأخبار المحلية، وصولًا إلى التوترات في حركات المعلومات المفتوحة، والتحديات التي تواجهها المنظمات والحكومات والأفراد في التفاوض بشأن الخصوصية.

ومن بين الفرص المتاحة تأتي أنظمة معلومات مفتوحة وشفافة، ونماذج مفتوحة تُثري حوكمة الذكاء الاصطناعي، وتحسين حقوق الخصوصية وحمايتها. في مقابل تحديات تراجع الثقة في الحكومة، وتراجع الثقة في وسائل الإعلام، واستنزاف الأخبار المحلية.

أما بالنسبة للتساؤلات المطروحة فهي: ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات المحلية في ظلّ غياب المعلومات؟ وكيف يمكن للمكتبات أن تساعد في بناء الثقة في المؤسسات العامة؟

رابعاً: المهارات والقدرات تزداد تعقيدًا

مع تزايد تعقيد المجتمعات نتيجةً لتأثير التقنيات الرقمية، يحتاج الناس إلى تطوير مهارات عملية لاستخدام الأجهزة والبرمجيات والأنظمة، بالإضافة إلى مهارات نقدية وإبداعية للملاحة بكفاءة في البيئات الإعلامية والمعلوماتية والاستفادة منها. وهناك اتفاق عام بين الخبراء على أن المهارات الرقمية ستكون ضرورية في عدد متزايد من الأدوار المستقبلية، حيث من المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي تأثيرا على الوظائف. ويُسلّط هذا القسم الضوء على تزايد الطلب على تلك المهارات، والحاجة الملحة إلى معالجة فجوات المهارات، إلى جانب الفوائد التي يحققها تحسين محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية من أجل السلامة والرفاهية.

ويعد تطوير المهارات والكفاءات الرقمية للنجاح في الاقتصاد الرقمي، وتعزيز الثقافة الإعلامية، مما يؤدي إلى مجتمعات واعية ومبدعة ومرنة، وتحسين السلامة على الإنترنت من بين الفرص المتاحة. في مقابل تحديات النقص العالمي في المواهب، وعمليات الاحتيال على من يفتقرون إلى تلك المهارات.
ومن بين التساؤلات المطروحة: ما دور المكتبات في تحديد ومعالجة فجوات المهارات الناشئة في المجتمعات؟ وما التطوير المهني الذي تحتاج المكتبات إلى تقديمه لموظفيها؟ وهل تُقدم محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية حلاً للأضرار والتهديدات الإلكترونية؟

خامساً: التقنيات الرقمية موزعة بشكل غير متساوٍ

يزداد عدد الأشخاص حول العالم الذين يستخدمون التكنولوجيا في حياتهم اليومية، ومع ذلك، لا تزال أعداد كبيرة منهم لا تتوافر لديهم الاتصالات والأجهزة اللازمة للمشاركة الكاملة في المجتمع. إلى جانب متطلبات الوصول التي فرضها التحول العالمي نحو الاقتصاد الرقمي والخدمات الرقمية، تُتيح الأجهزة والاتصالات عالية الجودة فرصةً للناس للتواصل، والإبداع واللعب، والتعلم والمشاركة. ويواجه الأشخاص المستبعدون رقميًا عادةً تحديات في المجالات الثلاثة للشمول الرقمي: الوصول إلى الاتصالات والأجهزة المناسبة، وتكلفة الاتصالات والأجهزة، والقدرة الرقمية على استخدام التكنولوجيا بالطرق التي يريدونها ويحتاجونها. على المستوى العالمي، تتمتع البلدان الأقل نموًا بتغطية شبكية أقل جودة، بينما يكون الأشخاص المحرومون في مجالات الحياة الأخرى (على سبيل المثال، الذين يعيشون على دخل منخفض، أو لديهم مستويات تعليمية أقل) أكثر عرضة للاستبعاد الرقمي.

واستجابةً لعدم المساواة، يجري العمل على وضع الميثاق الرقمي العالمي للأمم المتحدة، حيث حددت أحدث مسودة خمسة أهداف لتحقيق هدف "مستقبل رقمي شامل ومفتوح ومستدام وآمن للجميع"، مع الأخذ في الاعتبار الفجوات الرقمية العميقة القائمة بين البلدان.

ويُسلط هذا المحور الضوء على اتساع الفجوة الرقمية، والقضايا المرتبطة بتوفير الخدمات الرقمية أولا والتحول إلى الخدمات الرقمية فقط، بما في ذلك استخدام المعرفات الرقمية، والحاجة إلى إنشاء إطار معلومات ثقافي أكثر شمولاً يساعد في تصميم الخدمات المتنوعة والمناسبة.

ومن بين الفرص المتاحة وصول أقل تكلفة إلى الإنترنت، وتسهيل الوصول إلى الخدمات من خلال الهويات الرقمية، وتصميم وتطبيق ممارسات شاملة للبيانات والمعلومات لتوجيه تصميم الخدمات المناسبة. ومن أبرز التحديات تعميق التفاوت الاجتماعي، وضعف البنية التحتية للشبكات، ونقص البنية التحتية الاجتماعية لمعالجة نقص المهارات، ونقص البيانات.

أما من حيث التساؤلات المطروحة: ما هي البيانات المتوفرة لدى المكتبة حاليًا؟ وما هي البيانات التي تحتاجها؟ وما هي البيانات التي ينبغي علها جمعها (أو لا ينبغي)؟ وما هي إمكانية الوصول إلى الأجهزة والاتصالات المتاحة لأفراد المجتمع خارج المكتبة؟

سادساً: تستهلك أنظمة المعلومات موارد أكثر

يُعدّ الاقتصاد الرقمي الأخضر ضروريًا لإدارة الآثار المناخية لتقنيات المعلومات سريعة التطور، بما في ذلك الاستدامة البيئية ورفاهية المجتمع. حيث تستهلك التقنيات الجديدة كميات كبيرة من الطاقة والمواد لتشغيلها وصيانتها. ومع نمو هذه التقنيات، تتزايد آثارها على البيئة، لا سيما في الأماكن التي تُشكّل فيها النفايات الإلكترونية مشكلة، وفي البلدان التي تعاني بالفعل من آثار أزمة المناخ. ومع توسّع نطاق الذكاء الاصطناعي والتقنيات المماثلة التي تعتمد على قدر كبير من قدرات الحوسبة والطاقة؛ تتزايد متطلباته من الموارد وإمكانية إحداث آثار بيئية ملموسة.

ويتناول هذا القسم فوائد الاقتصاد الأخضر وتحديات إدارة النفايات الإلكترونية المتنامية. وتعد الممارسات الجديدة التي تراعي البيئة، وتقليل استخدام الموارد وتوفير التكاليف من أهم الفرص المتاحة، في مقابل تحديات تغير المناخ، وزيادة الحاجة إلى التكنولوجيا والبيانات، وفقدان الذاكرة والمحتوى.

ومن التساؤلات المطروحة هنا: هل لدى المؤسسة خطة أو سياسة للحد من إنتاج النفايات الإلكترونية؟ وكيف يمكن للمكتبات الحد من آثارها البيئية أو تعويضها؟ وما هي استراتيجيات المكتبات لتعزيز الاقتصاد الدائري؟

سابعاً: يسعى الناس إلى بناء رو ابط مجتمعية

تُعدّ الروابط المجتمعية جانبًا أساسيًا من جوانب الصحة والرفاهية، وقد أقرّت منظمة الصحة العالمية (WHO) بالعزلة الاجتماعية والوحدة كأولوية صحية عالمية. ومع تزايد الحثّ على التفاعل مع الخدمات الرقمية، وكون العديد من الناس يتفاعلون يوميًا عبر الإنترنت، فإنهم يُعطون الأولوية ويبحثون عن علاقات شخصية قيّمة في مجتمعهم المحلي. ويتفاقم هذا الاتجاه أيضًا مع زيادة عدد الأشخاص الذين يعملون من المنزل ويبحثون عن فرص حقيقية وممتعة وإبداعية للتواصل مع الآخرين.

تُوفّر المجتمعات المحلية شعورًا بالانتماء والهوية المشتركة والتماسك الاجتماعي، ويُمكن للأنشطة الميدانية أن تبني التماسك الاجتماعي والروابط بين الأجيال، وأن تُنشئ تاريخًا مشتركًا يشمل تنوعًا أكبر في الأصوات المحلية. ويسلط هذا الاتجاه الضوء على التوجه نحو خلق معارف مشتركة من خلال الأنشطة المجتمعية والرقمية والمكانية التي تسعى إلى ربط الأجيال وتحسين التماسك الاجتماعي، والطرق الجديدة للتواصل، وكيف يمكن أن تكون المجتمعات عبر الإنترنت مفيدة، وتأثير أنماط العمل الأكثر مرونة.

ومن بين الفرص المتاحة بناء الانتماء المجتمعي، وتقليل العزلة الاجتماعية والوحدة، وتحسين النتائج الصحية من خلال الوصول إلى المعلومات والتواصل المجتمعي، وتعزيز الروابط بين الأجيال وتبادل المعرفة. في مقابل تحديات ضعف النسيج الاجتماعي، وارتفاع تكلفة المعيشة، وانخفاض الخدمات الشخصية، وتوفير الموارد اللازمة للخدمات والبرامج الشخصية، وتزايد الشعور بالوحدة.

ومن التساؤلات المطروحة في هذا السياق: ما هو دور المكتبة في معالجة المشكلات الاجتماعية الأوسع نطاقًا، مثل التهميش الرقمي، والفقر، والفجوات التعليمية؟ وما الذي تحتاجه المكتبات لتصبح محفزًا للحياة المجتمعية؟

وفي القسم الثاني من تقرير الاتجاهات 2024 تم التركيز على سلسلة من السيناريوهات التي تستند إلى الاتجاهات التي تم تحديدها سابقًا، مستكشفةً العواقب الإيجابية أو السلبية المحتملة لهذه الاتجاهات. وسوف نستعرضها في افتتاحية العدد القادم بإذن الله.

المصادر

IFLA Trend Report 2024: Survey Results. (September 4th, 2024). https://www.ifla.org/news/trend-report-2024-survey-results /

Facing the future with confidence: IFLA Trend Report 2024 launched. (September 30th, 2024). https://www.ifla.org/news/trend-report-2024-report-launched /

Dezuanni, M., & Osman, K. (2024). IFLA Trend Report 2024: Facing the future of information with confidence. https://repository.ifla.org/handle/20.500.14598/3496

دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة

د. نورة بنت ناصر بن عبد الله الهزاني

أستاذ تقنيات إدارة المعرفة المشارك

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ الاستلام: 29 أكتوبر 2023 | تاريخ القبول: 1 يناير 2024

مستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المزايا التي تقدمها منصة دروب الرقمية، وكذلك التعرف على مدى أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة، والتعرف على المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة، وأيضاً الكشف عن المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب الرقمية، وكذلك الوقوف على التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة جُمعت من عينه عشوائية قوامها 218 من طالبات قسم علم المعلومات بمؤسسة أكاديمية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها اتفاق آراء عينة الدراسة على أن أنسب البرامج التدريبية التي تقدمها منصة دروب للتدريب في المؤسسة الأكاديمية (المهارات الوظيفية) بنسبة 92.97% ، ويليها (علوم الحاسب) بنسبة 92.66%، وكما جاءت أعلى نسبة توفر المزايا التي تقدمها منصة دروب في فقرة (المنصة تتيح فرصة التعلم الذاتي للطالبات في أي وقت وفي أي مكان) بنسبة 97%، وتليها فقرة (تسهم المنصة في اكتساب المعرفة وتكوين معرفة جديدة) بنسبة 95.64%، وكما أوضحت أعلى نسب موافقة في أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة في فقرة (يتيح اكتساب مهارة إدارة الوقت خارج القاعة الدراسية) بنسبة 94،50%، وتليها فقرة (أن المنصة توفر التقييم الإلكتروني لبرامجها مما يساهم في تحسين تلك البرامج) بنسبة 94.19%، وأوضحت اتفاق جزئي لآراء العينة على تأثير المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب حيث كانت أعلى فقرة (ضعف الاتصال بشبكة الانترنت يؤدي إلى العزوف عن استخدام منصة دروب في التعلم الذاتي) بنسبة 72.78%، وكما كشفت عن اتفاق آراء العينة على التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة حيث كانت أعلى الفقرات (زيادة وعي الطالبات بأهمية البرامج التدريبية المتاحة عبر منصة دروب وما تقدمه من معارف

متجددة لتطوير المهارات والقدرات عند الطالبات) بنسبة 95.41%، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها ضرورة توفير الجامعة ورش عمل ودورت تدريبية تؤهل الطالبات إلى التعامل مع منصة دروب الرقمية، وكذلك تصميم برامج تدريبية تكون متاحة في منصة دروب لتعزيز الجوانب العملية لبعض مقررات قسم علم المعلومات.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، اكتساب المعرفة، توظيف المعرفة، التدريب الإلكتروني، المحتوى الرقمي، تنمية الموارد البشرية.

المقدمة:

تعتبر تنمية الموارد البشرية من الأُطر التي تساعد على تطوير المهارات الشخصية والتنظيمية لدى القوى العاملة بشكل عام، ولدى طلبة المعاهد والجامعات باعتبارهم القوى العاملة المستقبلية، وذلك من أجل تطوير المعرفة لديهم، وتنمية الإمكانيات المهنية، والنفسية، والشخصية الخاصة بهم، حيث تتضمن تنمية الموارد البشرية عدداً من الفرص الخاصة في اكتساب المعرفة، والمهارات، والتطور الوظيفي، وفرص التدريب، والمساعدة الدراسية، وإدارة التطوير، ورفع مستوى الأداء.

وبما أن عصر المعرفة أتاح المعرفة للجميع فإن التدريب في عصر الرقمنة سيكون دوره في كيفية اكتساب، واستخدام المعرفة وتوظيفها وتحويلها إلى ممارسة مفيدة لا تخلو من الإبداع والابتكار. ولعل سمة من سمات التدريب الإلكتروني عبر المنصة الرقمية أنه يتمتع بمرونة عالية في مواكبة التطورات التقنية والعلمية، ويمتلك مساحة من الاستقلالية لا تتوفر لدى التعليم.

والمنصات الإلكترونية هي أحد أهم روافد التعليم الإلكتروني الحديث، وأحد البرامج الداعمة لعمليتي التعليم، والتدريب مما يستلزم التأكيد على ضرورة الإفادة منها وتوعية مؤسسات التعليم بها، والمتعلمين على الإفادة منها لاكتساب المعارف، وتوظيفها لخلق قيمة معرفية تنافسية كبيرة. ويؤيد ذلك ما أشار إليه Hayes (2015م) بكون المنصات الإلكترونية مصدر إلهام للتعليم العالي من حيث قدرتها كمحفزات مهمة للتطوير، والتغيير، وتحقيق الدعم الأكاديمي، والاعتماد بما يتناسب مع النهج التربوي الذي يلزم اتخاذه.

ولعل من أهم المنصات الوطنية للتدريب الإلكتروني، وإحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية منصة دروب وهو برنامج وطني ترعاه وزارة العمل، وتسعى منصة دروب إلى تطوير قدرات، ورفع مهارات القوى الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصول الوظيفة المناسبة، والاستقرار فيها وفق متطلبات سوق العمل السعودي. حيث ذكرت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية أن مبادرات المهارات والتدريب لديها تتضمن (مبادرة البرنامج الوطني لتحفيز القطاع الخاص) على تدريب موظفيه، وكذلك الطلبة والخريجين، وتستهدف مليون فرصة تدريبية بنهاية عام 2025م كما هو مقرر مسبقاً، ومع بداية انطلاقة الحملة الوطنية للتدريب وصل العدد إلى (1.155.000) مليون فرصة تدريب في القطاع الخاص، وتتطلع الوزارة -بإذن الله- لمضاعفة الرقم مع نهاية عام 2025م (وزارة العمل، 2023م).

ومن هنا نجد أن اكتساب المعرفة من خلال منصة دروب الرقمية ركن أساسي في توظيف المعرفة من أجل الخروج بمنتج معرفي، أو حل مشكلة، أو اتخاذ قرار، أو تنمية مهنية، وذلك لأن التوزان بين المعرفة المكتسبة، وتوظيف المعرفة أمر ضروري فالمعرفة بدون هدف يوظفها تضيع وتفقد قيمتها.

مشكلة الدراسة:

عقدت الجامعات السعودية اتفاقية تدريب مع منصة "دروب" وهي مبادرة وطنية أطلقها صندوق تنمية الموارد البشرية بإدارة تكامل القابضة لإعداد الكوادر الوطنية لسوق العمل عبر دورات إلكترونية متنوعة.

وتتضمن هذه الاتفاقية تقديم "برنامج دروب للتأهيل الوظيفي" سلسلة من الدورات التدريبية التي تنمي فهم الطالبة لأهدافها الوظيفية، ومتطلبات سوق العمل، وتزويدها بمهارات التخطيط الوظيفي، والمهارات الشخصية، والوظيفية، والتقنية الأساسية (وكالة الأنباء السعودية،2023م).

ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الاتفاقية تأتي مساهمةً في تحقيق الغايات الاستراتيجية للجامعة، والتي تهدف إلى اكتساب المعرفة، وخلق معارف جديدة، وتزويد الطالبات بالمهارات اللازمة لتحقيق نجاحهن في الحياة، والعمل وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مبتكرة ترتكز على الطالبة.

ولذلك تعد المؤسسات الأكاديمية المظلة التي تظل تدفقات توظيف المعرفة سواء من خلال تنظيمها داخل الجامعة أو المتابعة مع الجهات المناظرة في تنفيذها كما في صندوق تنمية الموارد البشرية. ونظراً لنتيجة الحاجة الملحة لدى الطالبات في توظيف المعارف المكتسبة، والجديدة، والإسهام في تحقيق اقتصاد معرفي مزدهر كما في رؤية 2030م ، وكل ذلك من شأنه صناعة المستقبل للطالبات من خلال تنشئة الطالبة معرفياً، ومهارياً، وتوظيف معرفتها والاستفادة من المقدرات المعرفية التي يمتلكنها، وربط جسور تعاونية ومعرفية مع المجتمع الخارجي، والداخلي من خلال الاستفادة من الخبرات المعرفية المتنوعة المتحصلة من خلال منصة دروب، وهذا من شأنه المساهمة في تهيئة الخريجات لسوق العمل، وإيجاد فرص عمل مستدامة، وترسيخ قيم الجامعة، ومن هنا جاء تساؤل الدراسة الأساسي: **ما هو دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة؟**

مصطلحات الدراسة:

- **اكتساب المعرفة knowledge Generating**: هي الحصول على المعرفة من المصادر المختلفة، إما من خلال الشراء المباشر أو عن طريق عقود التوظيف للإفراد ذوي المعرفة، وهي تشمل توليد المعرفة باستخدام مصادر تكوينها مثل محطات عمل المعرفة التي تستند على حصيلة الممارسات الميدانية للخبراء على أرض الواقع بالاستعانة بنظم دعم المعلومات لاسيما النظم الخبيرة، وبالإضافة إلى التفاعلات الداخلية للموظفين، التي تشمل التدريب، والتناوب الوظيفي، وتبادل المعلومات (Bun .al et,2014).
- **توظيف المعرفة Employ knowledge**: تعرف إجرائياً بأنها القدرة على استخدام المعرفة المكتسبة، وابتكار معرفة جديدة، وتنميتها في حل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- **المنصات الرقمية Digital platforms**: هي بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية توظف تقنيات الويب بأنواعها، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الرقمي، وبين الشبكات الاجتماعية، وتمكن المدربين من تقديم البرامج التدريبية بصورة إلكترونية ومحتوى رقمي تفاعلي (السعيد،2009م).
- **منصة دروب Doroob** : هي منصة وطنية للتدريب الإلكتروني، وهي إحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف" التي تسعى إلى تطوير قدرات، ورفع مهارات القوى

الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصولهم على الوظيفة المناسبة والاستقرار فيها وفق متطلبات سوق العمل السعودي (دروب,2023م).

- **التدريب الإلكتروني E-Training**: هي عملية يتم من خلالها تبادل، ومشاركة، وكسب المعرفة، والمهارات المتعلقة بمتطلبات الوظيفة أو العمل المراد تأديته (Barrow, 2003).
- **تنمية الموارد البشرية Human Resource Development:** هي إعداد العناصر البشريّة بالشكل الصحيح الذي يتفق مع الاحتياجات الخاصة بالمجتمع، وذلك من خلال زيادة القدرات، والمهارات، والمعرفة الخاصة بالكوادر البشرية التي لديها القدرة على العمل في شتى المجالات (تعامرة، 2018م)

أهمية الدراسة:

- إبراز مفهوم اكتساب، وتوظيف المعرفة عبر المنصات الرقمية كمفهوم جديد وذلك من منطلق التقدم العلمي والتقني الحديث وباعتباره رافداً في تنمية الموارد البشرية.
- تشجيع مسؤولي البرامج التدريبية في وزارة الموارد البشرية على التوسع في إعداد برامج تدريبية باستخدام المنصات الرقمية لاكتساب المعرفة، وتوظيفها لدى أفراد المجتمع، وعلى وجه الخصوص طالبات الجامعات السعودية.
- يسعى هذا البحث للإسهام في إثراء جانب مهم لدى طالبات الجامعات يتمثل في اكتساب، وتوظيف المعرفة عبر المنصات الرقمية؛ وذلك من خلال تناول البحث لموضوع يتسم بالحداثة، والأصالة؛ حيث سيوفر البحث الحالي إطار يمكن أن يستثمره نظرياً الباحثون، والأكاديميون، والمهتمون، بحيث يكون مرجعًا يستفاد منه في توظيف المعرفة.
- مساهمة هذه الدراسة في تزويد الطالبات بقدر كافي من الثقافة التقنية، والمهارات المختلفة لإعدادهم للتعامل مع التقنيات الحديثة واستثمارها معرفياً.

أهداف الدراسة:

1.التعرف على المزايا التي تقدمها منصة دروب الرقمية.
2.التعرف على مدى أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة.
3.التعرف على المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة.
4.الكشف عن المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب الرقمية.
5.الكشف عن التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة.

أسئلة الدراسة:

1.ماهي المزايا التي تقدمها منصة دروب الرقمية؟
2.ما مدى أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة؟
3.ماهي المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة؟
4.ما المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب الرقمية؟
5. ماهي التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة؟

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تنحصر الدراسة على دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة.
- الحدود الزمنية: طبقت أداة الدراسة الاستبانة خلال في الفترة 1444/11/1هـ – 1444/12/5هـ.
- الحدود البشرية: طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية من طالبات قسم علم المعلومات بمؤسسة أكاديمية.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة اعتماداً على التتبع الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

- دراسة الباحثان الحازمي، وموكلي (2022م) بعنوان " **أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان**" وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان، وعلاقتها بالنوع الاجتماعي وسنوات الخبرة، واستخدام البحث المنهج الوصفي المسحي؛ وتكونت عينة الدراسة من194 من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بإدارة تعليم صبيا بمنطقة جازان، وطبقت عليهم استبانة مكونة من 33 عبارة، موزعة على ثلاث مجالات هي (مهارات الثقافة المعلوماتية، ومهارات الثقافة الإعلامية، ومهارات ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات)؛ وقد توصلت الدراسة أن منصة مدرستي لها دور كبير جداً في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، وبنسبة

87.6 %، وقد جاء مجال مهارات ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات في المرتبة الأولى بنسبة 91.4 %، وتلاه مجال مهارات الثقافة المعلوماتية بنسبة 87.4 %، في حين جاء مجال مهارات الثقافة الإعلامية في المرتبة الثالثة وبنسبة 84.2 %، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو لمتغير سنوات الخبرة، وقد أوصى الباحثان بضرورة تضمين مهارات الثقافة الرقمية ببرنامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية بكليات التربية، وتوظيف المعلمين للتقنيات الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية.

- دراسة الباحثة خليل (2022م) بعنوان " **استخدام نموذج بناء العلاقات الحوارية عبر الإنترنت على المنصات الرقمية للجامعات الحكومية: دراسة تحليلية مقارنة**" وتهدف إلى تحليل محتوى المنصات الرقمية للجامعات الحكومية للتعرف على التوجه الذي تتبناه في إدارة علاقاتها مع مجموعات المصالح، وتحديد قدرتها على توظيف المبادئ التي يقوم عليها نموذج بناء العلاقات الحوارية عبر الإنترنت، وذلك بالتطبيق على الموقع الإلكتروني وحسابات التواصل الاجتماعي Facebook & Twitter لكل من جامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية، وجامعة الإمارات بدولة الإمارات العربية المتحدة، بحيث يمكن تقييم قدرة هذه المنصات على توفير البيئة الافتراضية الملائمة لتفعيل المدخل الحواري في إدارة علاقات الجامعة مع جماهيرها. وتم استخدام منهج تحليل المضمون الكيفي لرصد أهم ملامح توظيف المبادئ الحوارية في إدارة علاقات الجامعتين عبر منصاتها الرقمية. وأشارت النتائج إلى تقدم المنصات الرقمية لجامعة الإمارات على منصات جامعة القاهرة في استخدام نموذج بناء العلاقات الحوارية عبر الإنترنت، مع ملاحظة تراجع توظيف مبادئ تنمية الحوار التفاعلي على منصات الجامعتين مقارنة بتوظيف مبادئ التصميم وسهولة الاستخدام. ويوصي البحث بإجراء مزيد من الدراسات لتحليل التوجه الحواري على المنصات الرقمية للجامعات من أنماط ملكية متنوعة، وفي دول متعددة، بهدف تحسين التواجد الرقمي للمؤسسات الأكاديمية.

- دراسة الباحث الشريف (2022م) بعنوان "**واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية (جامعة طيبة أنموذجًا)**" وهدفت إلى قياس واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم؛ وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، واستخدم أداة للبحث وهي: مقياس الاتجاهات نحو توظيف

المنصات الرقمية في التعليم، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (١٢٠) من طلبة كلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقر الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس، ومقر الدراسة عند استجابة أفراد عينة البحث على المحور الأول من مقياس الاتجاهات المرتبط باستخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، وكما توصلت كذلك إلى وجود فروق دالة وأخرى غير دالة إحصائيا بالنسبة للمحاور الأربعة الأخرى في مقياس الاتجاهات للدراسة، عند اعتبار متغيري الجنس، ومقر الدراسة، والتفاعل بينهما. كما قدم البحث عدة توصيات من بينها ضرورة تحويل جميع المقررات الجامعية إلى محتوى رقمي، وتكون مفتوحة المصدر بحيث يستفيد منها جميع شرائح المجتمع.

- دراسة الباحثة الأنصاري (2020م) بعنوان " **درجة الرضا عن البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات والتدريب من خلالها لدى طلبة جامعة طيبة**" هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الرضا عن البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات، والتدريب من خلالها لدى طلبة جامعة طيبة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وتمَّ اعتماد الاستبانة وتوزيعها على عينة عشوائية قصدية من 125طالبة ؛ وتبين من نتائج الدراسة أن معدل رضا عينة الدراسة عن دور البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات، والتدريب من خلالها كان عالياً جداً، وبمتوسط حسابي قدره4.30، و كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص العلمي، ولم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وكما كشفت أن أنسب البرامج التدريبية من وجهة نظر عينة الدراسة هي مهارة تطوير الذات تليها التربية والتعليم، ثم الاقتصاد والإدارة. وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات؛ أهمها التأكيد على ضرورة زيادة الوعي بأهمية البرامج التدريبية المتاحة عبر المنصات الإلكترونية، وما تقدمه من الكمَّ الهائل من المعرفة لتطوير المهارات، والقدرات.

- دراسة الباحث Ardi (2017م) بعنوان" **تعزيز استقلالية المتعلم من خلال منصة التعلم الإلكترونية Schoology في فصل EAP في إحدى الجامعات الإندونيسية**" تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن تقديم منصة Schoology m-Learning التسهيلات لممارسة استقلالية المتعلم في صف EAP في التعليم العالي الإندونيسي. وتضمنت دراسة الحالة النوعية 21 مسجلين في دورة EAP التي اعتمدت أسلوب التعلم المدمج. وأشارت النتائج إلى أن منصة التعلم الإلكتروني Schoology ساعدت الطلاب على ممارسة الاستقلالية في تعلم EAP. حيث مارس الطلاب سيطرتهم على إدارة التعلم، والعملية المعرفية، واختيار المواد التعليمية. وبينت أن ممارسة الاستقلالية يرجع إلى تحمل Schoology. حيث إنها أولاً سهلت واجهة الشبكات الاجتماعية في Schoology التفاعل، والتواصل بين الطلاب، وثانيًا مكّن تطبيق الهاتف المحمول الطلاب من تعلم اللغة الإنجليزية وفقًا لسرعتهم ووقتهم ومكانهم، وثالثًا شجعت المواد الغنية بالوسائط الطلاب على استكشاف المزيد من المواد الأخرى عبر الإنترنت. وقد أوصت الدراسة بدمج Schoology في تعلم اللغة الإنجليزية، والتعليم.

بينما تناولت دراسة الباحثان Yanga& Yenb(2016م) بعنوان " **وجهات نظر طلاب الكلية حول استخدام نظام التعلم الإلكتروني في التعليم العالي**" وهدفت الدراسة إلى إنشاء منصة التعلم الرقمي في بيئة خالية من القيود، واستخدمت المنهج الوصفي وأداتي المقابلة، والاستبانة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من سبعة من الطلاب الجامعيين في جامعة ولاية سان دييغو بتايوان، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها ساعدت ثقافة التعلم الرقمية بشكل فعال الطلاب الذين يسكنون بعيداً عن الجامعة أو لديهم ظروف اجتماعية، ومرونة أداء أعمالهم في أخذ الدروس عبر الإنترنت في أي وقت، وفي أي مكان في الولايات المتحدة، وكذلك ساعدت المعلم في تأسيس بيئة تعليمية للمشاركة في أي مكان. وكما أوضحت أن توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية يساعد في اكتساب مهارات جديدة، وكما تعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتزيد من التفاعل الاجتماعي، وتعطي قيمة المشاركة للعملية التعليمية.

- دراسة الباحث Fuller (2016م) بعنوان **" استخدام نظام إدارة التعلم لدعم التعلم المهني المدمج في Polytech High School**". وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية منصة Schoology كنظام لنموذج إطار تعلم مدمج للطلاب في مدرسة Polytech High School من خلال تقييم ثلاث نماذج للتعليم (التعليم وجها لوجه ، والتعليم المختلط، ومنصة

Schoology) في مشروع القيادة، وأظهرت نتائج هذا التقييم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين المتغيرات التعليمية الثلاثة، في حين أثبتت منصة Schoology فاعلية في تصميم اجتماعات مشروع القيادة "المعكوسة"، وكذلك الدعم والتواصل والمشاركة من قبل الطلاب، وفريق القيادة، والموظفين بالمدرسة باستخدام Schoology كنموذج إطار تعلم مدمج أو الكتاب المعكوس، وتم تطبيق المنصة على جميع موظفي المدرسة بعد التأكد من نجاحها.

مناقشة الدراسات السابقة:

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن هناك أوجه تشابه واختلاف، فيما بينها وبين الدراسة الحالية. وذلك من خلال النقاط الآتية:

1.موضوع الدراسة: تتفق الدراسات السابقة، والدراسة الحالية من حيث مجال موضوعها دور منصة دروب لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة إلا أنها تختلف من حيث تناولها للموضوع وذلك على النحو الاتي:

- حيث ركزت دراسة واحدة على أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية كما في دراسة الحازمي.
- وبينما تناولت دراسة خليل استخدام نموذج بناء العلاقات الحوارية عبر الإنترنت على المنصات الرقمية.
- وفيما ركزت دراسة الشريف على توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي.
- في حين تناولت دراسة الأنصاري على درجة الرضا عن البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية.
- ركزت دراستين على منصة التعلم الإلكترونية Schoology كما في دراسة Ardi ، ودراسة Fuller.
- بينما ركزت دراسة الباحثان Yanga& Yenb على إنشاء منصة التعلم الرقمي في التعليم العالي، إلا أن هذه الدراسة ركزت على دور منصة دروب لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة وعلى وجه الخصوص لدى طالبات قسم علم المعلومات بمؤسسة أكاديمية.

2.منهج الدراسة: معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي كما في دراسة الشريف، ودراسة الأنصاري، ودراسة الباحثان Yenb &Yanga، ودراسة الحازمي، وفي حين ركزت دراسة Ardi على منهج دراسة الحالة النوعية، وبينما دراسة خليل ركزت على منهج تحليل المضمون الكيفي.

3.أداة الدراسة: ركزت معظم الدراسات على الاستبانة كما في دراسة الحازمي، ودراسة الأنصاري، ودراسة الباحثان Yenb &Yanga، وبينما دراسة واحدة اعتمدت على المقابلة كما في دراسة الباحثان Yenb &Yanga، وفي حين ركزت دراسة الشريف على إداه مقياس الاتجاهات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم.

4.البيئة الثقافية: تناولت ثلاث دراسات البيئة الثقافية السعودية كما في دراسة الحازمي، والشريف، والأنصاري، وبينما تناولت دراسة واحدة البيئة الثقافية في مصر والأمارات كما في دراسة خليل، وفي تايوان كما في دراسة الباحثان Yenb &Yanga، في حين كان هناك دراسة واحدة للباحث Ardi تناولت البيئة الثقافية في أندونيسيا.

وبالطبع فإن كل ما ذكر آنفاً من دراسات يجانب موضوعياً الحدود الدقيقة لهذه الدراسة. وتتفق الدراسات السالفة الذكر مع دراستنا في كونها تتناول بشكل عام بعض أهداف هذه الدراسة، بينما تختلف عنها باهتمام دراستنا على دور منصة دروب لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة، ومجال اكتساب وتوظيف المعرفة عبر المنصات الرقمية يعد من المجالات الحديثة التي من الضروري دعم استخدامها والذي سوف يسهم في تنمية الموارد البشرية معرفياً ومهارياً وتقنياً وتأهيلهم بكفاءة عالية إلى سوق العمل، وكما أن التركيز على منصة دروب جاء داعماً للشراكة مع صندوق التنمية للموارد البشرية وهو ما تستند عليه أهدف الخطة الاستراتيجية للجامعات السعودية (2021م-2025م) في تحقيق كفاءات منافسة في الاقتصاد الوطني من خلال تعزيز المعارف، والمهارات والقيم، وتوفير منظومة التكامل مع سوق العمل، والدعم الطلابي والمهني، وكذلك داعماً لأهم المبادرات التي تستند عليها الخطة الاستراتيجية إلا وهي تعزيز الشراكات الاستراتيجية، وخدمة المجتمع.

وقد أثرت الدراسات السابقة الدراسة الحالية بالمعلومات اللازمة، وتمت الاستفادة منها لتحديد أهم الأبعاد، والمحاور الواجب بحثها كما ساهمت في إعطاء رؤية أوسع، وأشمل بأبعاد، وزوايا متباينة للموضوع.

الإطار النظري:

للتدريب تعريفات متعددة تؤخذ من زوايا مختلفة، ويُعرف التدريب على أنه العملية التي تجعل الفرد يقوم بعمل مثمر يُبقيه في مستوى الخدمة المطلوبة (حاجي، 2021م). وكما يعرف أيضاً بأنه الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات، ومعارف، وخبرات متجددة تستهدف احداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم، وسلوكهم من أجل تطوير أدائهم (الطحاني، 2002م). ويعتبر التدريب أساساً لتطوير المهارات والمعرفة المهنية وحتى تغيير القناعات وتصحيح المفاهيم، لذلك تحرص الكثير من المنظمات على تدريب موظفيها رغبة منها في تطوير معارفهم ومهاراتهم، وربما لأهداف أخرى. ويعتبر التدريب التقليدي عن طريق المحاضرات، وحضور المتدربين لمكان التدريب هو الرائج والأكثر استخداماً، إلا أن جائحة كورونا وما صاحبها من تأثيرات على كافة الأصعدة، ومنها التدريب ساهم إلى حد كبير في تحول التعليم، والتدريب من النمط التقليدي إلى التعليم والتدريب عن بُعد أو التعليم والتدريب الالكتروني. وعليه قامت المؤسسات التعليمية والتدريبية بتفعيل المنصات الرقمية لتحقيق أهدافها وانشطتها (الشيخ، 2020م).

مفهوم التدريب الإلكتروني:

هو نظام تدريب نشط Training Activeغير تقليدي يعتمد على استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب، والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب، ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد (المحتوى التدريبي الرقمي-المتدرب- المدرب والمتدربين) وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة (السعيد،2009م).

خصائص التدريب الإلكتروني عبر المنصات الرقمية:

عدد كثير من الباحثين خصائص التدريب الالكتروني عن طريق المنصات الرقمية، حيث ذكر حسونه (2014م)، و Monique (2018م)، بعض الخصائص منها ما يلي:

- قصر زمن البرنامج التدريبي إذ تتراوح ما بين خمسة عشر إلى عشرين دقيقة.
- تكامل مقاييس اكتساب المعارف، والمهارات مع المواد التدريبية.
- منتديات النقاش والخاضعة لمراقبة مدرب المساق.

- تقديم اختبارات المساق ضمن جدول زمني يتم إعداده بطريقة إلكترونية تتوافق مع طريقة التدريب من خلال المنصات الإلكترونية.
- تقديم المواد العلمية لإعداد ضخمة تصل إلى الآلف في الوقت نفسه.
- عدم ارتباط التدريب بوقت، ومكان معين، وذلك بما يناسب ظروف المتدرب وإمكاناته
- تحكم المتدرب في العملية التعليمية، والمشاركة الإيجابية فيها.
- يسمح للمتدرب بالوصول إلى المادة التدريبية في الوقت، والمكان المناسبين له.
- استخدام وسائل تكنولوجية متعددة، واستخدام أنماط تدريب مختلفة.
- تقليل تكلفة التدرب، ورفع كفاءة المتدربين.
- يشجع المتدرب على الاعتماد على النفس، والوصول إلى مرحلة التعلم الذاتي.
- رفع ثقة المتدرب في نفسه، وزيادة رغبته في التدريب المستمر.
- إعادة استخدام المادة العلمية، وتطويرها بصورة مستمرة.

والمتدرب بحاجة إلى نوعين من المعرفة لإكمال عملية التدريب الإلكتروني عبر المنصات الرقمية وهما على النحو الآتي:

- **المعرفة الصريحة Explicit knowledge**: وهي التي يتم تطويرها باستخدام عوامل خارجية، وهي مجموعة من المعلومات التي يمكن تقديمها في الوثائق، وشروحات المدرب، ووجهات نظره.
- **المعرفة الضمنية Tacit knowledge**: وهي التي يطورها المتدرب من خلال تجربته الخاصة طوال فترة التدريب، وهذه المعرفة يتم بناؤها ذاتياً من خلال عملية تدريبية، وتعليمية ضمنية ولا يمكن تطويرها من خلال العوامل الخارجية السابقة (Fatih et al.,2018).

المنصات الرقمية:

تعد المنصات الرقمية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني للويب، والرابع للويب من حيث تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدم، والذي يشهد إقبالاً كبير من حيث المدربين، وأعضاء هيئة التدريس وذلك نظراً لما يتمتع به من إمكانيات تفاعلية، وتشاركية في عملية التعليم، والتعلم الذاتي، والتي تساعد المتدربين على اكتساب المعرفة، وتنمية المهارات.

وتمتاز المنصّات التدريبية الرقمية بتنوّع مساقاتها، وتخصصاتها، ومجانية الالتحاق بها، وقد تكون بأسعار رمزية جداً، وتخاطب مستويات مختلفة من جميع المراحل الدراسية؛ من المرحلة

الابتدائية، وحتى الجامعية وما بعدها، وتتنوّع الوسائط التعليميّة المستخدمة من نصوص، ورسومات، ومقاطع صوتية، وفيديو.

وقد حددت الفلاحي أهم أدوات المنصات الرقمية وهي على النحو التالي:

- **محاضرات الفيديو**: لها في المنصات أنماط عرض مختلفة فيتم تسجيل المحاضرات، وعادة ما يكون وقت تشغيل مقاطع فيديو المحاضرة من 5 إلى 10 دقائق مع اختبارات قصيرة مضمنة في الفيديو.
- **المنتديات**: المكان الذي ينشر فيه المتدربين الأسئلة، ويرد عليهم المتدربين الآخرون أو المدربون، وهي الطريقة الرئيسية لتفاعل المتدرب بين متلقي المقرر الدراسي، والمدربين. وتتكون عادة من مناقشة عامة، ومناقشة خاصة بالموضوع، وملاحظات الدورة التدريبية، وسلاسل الملاحظات الفنية.
- **مواد للقراءة**: ويتم تقديمها للمتدربين على شكل ملفات Word أو PDF.
- **جلسات فيديو حية**: بالإضافة إلى المحاضرات الأسبوعية، هناك جلسات فيديو حية مع مدرب المادة التدريبية، عبر استخدام مؤتمرات الفيديو.
- **الأنشطة**: يتم تقديم مجموعة من الأنشطة التدريبية، بهدف السماح للمتدربين باختبار فهمهم للمحتوى.
- **وسائل التواصل الاجتماعي**: يتم تشجيع الطلبة على مواصلة مناقشاتهم على صفحات مخصصة على الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك Facebook (الفلاحي،2021م)

ومن أهم المؤسسات التي تسعى أن تواكب الثورة المعلوماتية الرقمية، مؤسسات التعليم وعلى وجه الخصوص الجامعات، سعياً منها لتطوير أساليبها، والتخلي عن الأساليب التقليدية المستعملة في طرق التدريس. ولذلك تسعى الجامعات لتحسين أدائها من خلال تحقيق جودة تعليمية رقمية حديثة، وتوفير بيئة تنظيمية، ومناخ مناسب لتفعيل الذكاء الاصطناعي. وذلك لأنه يوفر الوقت، والجهد، والتكلفة، ومن أهم أشكال طرق التدريس المعتمدة المواكبة للثورة المعلوماتية والتي تسعى لتفعيل الذكاء الاصطناعي هي المنصات التعليمية الرقمية كبديل عن الطرق التقليدية. ولأهمية التدريب، والتعلم الذاتي بعيداً عن القاعة الدراسية، والمعلم، والمقرر الدراسي أصبحت منصات التدريب الرقمية هي الوجه القادمة لكثير من المتعلمين

لاكتساب معرفة غير محددة، وفي مجالات متعددة ومن هنا سعت الجامعات السعودية إلى تفعيل التدريب الإلكتروني عبر منصة دروب الرقمية.

منصة دروب الرقمية:

منصة دروب هي منصة وطنية للتدريب الإلكتروني، وهي إحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف" في عام 2014م وهي متاحة للمواطنين السعوديين من خلال التسجيل عبر نفاذ الوطني، وتسعى منصة دروب إلى تطوير قدرات، ورفع مهارات القوى الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصولهم على الوظيفة المناسبة، والاستقرار فيها وفق متطلبات سوق العمل السعودي.

والبرامج التدريبية المقدمة عبر منصة دروب يتم بنائها وفق احتياجات سوق العمل، ومشاركة الجهات والهيئات، والشركات في القطاع الخاص، وتهدف هذه البرامج لإكساب المتدربين السعوديين مهارات جديدة، وتطوير وتحسين مهاراتهم الحالية بحيث ينعكس ذلك عليهم خلال قيامهم بوظائفهم الحالية أو التقديم لوظيفية جديدة.

وتحتوي منصة "دروب" على العديد من البرامج التدريبية الإلكترونية، والمسارات التدريبية المجانية لموضوعات تدريبية متنوعة تلبي الاحتياجات الوظيفية، يمكن الوصول لها في أي وقت، ومن كل مكان.

وإتمام البرامج التدريبية لدروب يساهم في تحسين فرص المواطنين الوظيفية، وتأهيلهم لسوق العمل، وشهاداتها تعد إضافة قوية للسيرة الذاتية.

وتقدم البرامج التدريبية باللغة العربية، وباللغة الإنجليزية أيضاً. وحسب آخر إحصائية بلغ عدد المستفيدين 1.8 مليون مستفيد، وذلك بمعدل 10 مليون ساعة تدريبية من خلال 16.2 مليون برنامج تدريبي مكمل.

والتدريب الإلكتروني في منصة دروب ينقسم إلى قسمين:

- المسار التدريبي: هو مجموعة برامج تدريبية يجب الالتحاق بها جميعها، وإتمام متطلباتها كاملة للحصول على شهادة إتمام مسار تدريبي.
- البرنامج التدريبي: هو برنامج تدريبي واحد في مجال محدد تمنح الشهادة عليه عند إتمام متطلباته.

- وكما توفر منصة دروب الحصول على "أولوية التوظيف" عند شركاء التوطين، وخاصة ممن يلتحق بمسارات التوطين الإلكترونية (دروب،2023م).

مفهوم اكتساب المعرفة:

ولتحقيق مفهوم اكتساب المعرفة تحتاج المؤسسات التعليمية إلى توفير بيئة تنظيمية داعمة للمعرفة، وثقافة تنظيمية تدعم ثقافة التشارك المعرفي، وكذلك فريق عمل متجانس يعمل بروح الفريق الواحد، بالإضافة إلى التركيز على جانب توفير التدريب الفعال، والذي من شأنه تغير سلوكيات الافراد، واكتسابهم المعرفة وصناعة معرفة متجددة.

أن عملية تشارك المعرفة تمثل نقل المعرفة من قبل المصدر ثم اكتساب المعرفة من قبل المستلم مما قد ينتج تغير في السلوك، وتطوير المعرفة جديدة، وهذا يدل على أن اكتساب المعرفة هي جزء من عملية مشاركة المعرفة (الهزاني،2021م)

وتكمن أهمية اكتساب المعرفة في القدرة على حل المشكلات، وخلق المعرفة الجديدة التي تسهم في تحسين إداء المؤسسات، وبالتالي تحسن من القيمة التنافسية للمؤسسة، وذلك عن طريق التدريب، ونقل المهارات الفنية.

أساليب الاكتساب المعرفي:

تركز أساليب اكتساب المعرفة على تحقيق أربعة جوانب مهمة، وهي على النحو الآتي:

1. **التدريب:** هو توظيف المعلومات، والمهارات، والاتجاهات المتعلقة في بيئة العمل بعد المشاركة فيها، واتجاهات المتدربين، وذلك لأن التدريب، والتطوير عمليتان تزودان الموظفين بالمعرفة التشغيلية المفيدة ذات العلاقة بالعمليات التنظيمية، وبجعلهم أكثر فعالية في أداء مهامهم.
2. **فرق العمل:** هو مجموعة الأشخاص ذوي المهارات، والمعرفة الضمنية المتكاملة الذين يعملون معاً لإتمام أهداف مشتركة في الوقت الذي يحملون أنفسهم المسؤولية المتبادلة، ولذلك إن وجود فريق العمل يدعم العمل الجماعي التعاوني، ويسهل مشاركة المعرفة (Kausar,2013).
3. **التناوب الوظيفي:** هو عملية نقل الموظف بطريقة ممنهجة من وظيفة إلى أخرى بغية زيادة مهاراته، وتحسين أدائه. والتناوب الوظيفي نشاط يهدف إلى تعريف الموظفين على إدوار

متعددة المهام لأغراض اكتساب مختلف المعارف، والمهارات التشغيلية لتنفيذ عدة مهام في المنظمة، وهذا من شانه يسمح بتدفق المعرفة، وحفظ المعرفة التشغيلية الحيوية بين الموظفين.

4. **التوجيه:** هو تمكين المستخدمين من تحسين أداءهم عن طريق الاتصال، والإرشاد، والترغيب في العمل من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية. ولعل من مهمات المدير توجيه الأفراد للأداء الأفضل للواجبات أو المهمات لأن ذلك يؤدي بالمؤسسة لتحقيق الكفاءة، والفاعلية، وهذه المهمة تتطلب من المدير فهم سلوك الأفراد، والجماعات، وتحقيق الاتصالات معهم. حيث إن القائد المدير وفقاً لمدخل القيادة الإدارية يجب أن يتصف بعدد من الخصائص لعل أهمها توصيل الرؤى لجميع العاملين بالمؤسسة، والإدارة بالمبادئ بدلاً من السياسات، وتدريب الأفراد، وفرق العمل، وتيسير الأمور لأعضاء الفريق، والتركيز على العميل، والعمل من أجل النتائج، وحل المشكلات (الكبيسي،2005م)

الجانب الميداني للدراسة :

تسعى الدراسة الميدانية لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، وعلى ضوء ذلك يتناول الجانب الميداني للبحث الإجراءات المنهجية للدراسة، والنتائج والتوصيات.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

1. منهج الدراسة:

تستند الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام المسح بالعينة من مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات قسم علم المعلومات في مؤسسة أكاديمية لدراسة دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة وباستخدام الاستبيان لجمع البيانات، وتحليلها، واستنتاج النتائج الخاصة بأسئلة الدراسة إلى جانب بعض التوصيات.

2. مجتمع الدراسة والعينة:

بناءً على تساؤلات الدراسة وأهدافها، فقد تحدد مجتمع الدراسة على أنه جميع طالبات قسم علم المعلومات في مؤسسة أكاديمية والبالغ عددهم نحو 503 طالبة، وأما عينة الدراسة فقد تم أخذ عينة منهم تبعاً لقانون حجم العينة وفقا لقانون توماس ثيمبسون بالعلاقة (أبو شعر، 1997م):

$$n = \frac{N\,P\,(1-P)}{(N-1)\left(\frac{d}{Z_{1-\alpha/2}}\right)^2 + P(1-P)} \qquad (1)$$

حيث أن:

- n حجم العينة.
- N حجم المجتمع.
- d حد الخطأ المسموح به.
- Z القيمة الحرجة للتوزيع الطبيعي المعياري عند مستوى دلالة .
- P احتمال تحقق الصفة المدروسة في المجتمع. وعندما تكون P مجهولة يفضّل ثيمبسون أن تؤخذ P=0.5

حيث بلغ عدد طالبات قسم علم المعلومات في مؤسسة أكاديمية نحو 503 طالبة، وقامت الباحثة بتطبيق المعادلة السابقة وحصلت على حجم عينة بلغ نحو 218 طالبة، ثم قامت بتوزيع الاستبانة (إلكترونياً)، وبلغ عدد المسترجع من الاستبانات 218 بنسبة 100% مما تم توزيعه على عينة الدراسة.

3. أداة الدراسة:

تم جمع البيانات من خلال الاستبانة، حيث تم تصميم استبيان دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة والذي يشمل على عدد من المحاور، وهي محور المزايا التي تقدمها منصة دروب الرقمية، ومحور أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة، ومحور المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة، ومحور المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب الرقمية، واخيراً محور التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة.

4. صدق الأداة:

عُرضت الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لتحكيمه لقياس الصدق الظاهري، كما تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية حجمها 35 من طالبات

قسم علم المعلومات بمؤسسة أكاديمية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال الطريقتين التاليتين:

- **الصدق الظاهري:**

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها، وبلغ عددهم (5) محكمين من الجامعات السعودية، وذلك بهدف استطلاع رأيهم حول محاور وفقرات الاستبانة للتأكد من أنها مترابطة، ومتسقة وتقيس ما صممت لقياسه، وتم تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين.

- **صدق البناء (الاتساق الداخلي):**

تم التأكد من أن فقرات محاور أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء، لمعرفة مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق النهائي، حيث تم قياس صدق الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجة الفقرة، وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام العينة الاستطلاعية البالغ عددها 35 من طالبات قسم علم المعلومات بمؤسسة أكاديمية، وقد تم حساب هذه المعاملات حيث كانت كل الفقرات ذات معاملات ارتباط عالية مع محاورها وذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05 مما يوضح ارتباطها بالمحور، وذلك كما هو موضح في الجداول التالية:

الجدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة من استبانة دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة مع محورها

المحور	الفقرة	معامل الارتباط
المزايا التي تقدمها منصة دروب	يسهم استخدام المنصة في اكساب الطالبات العديد من القيم والمهارات الحياتية	0.767
	تسهم المنصة في اكتساب المعرفة وتكوين معرفة جديدة	0.773
	إثراء معرفة الطالبة بأهمية أتقان العمل وكذلك أساليب التخطيط لإداء مهام العمل	0.778
	تساعد المنصّة على تعلّم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	0.790
	تعد المنصة بيئة محفزة للابتكار	0.765
	تقدم المنصة محتوى رقمي تفاعلي وشيق للطالبات	0.780
	تتيح المنصة فرصة التعلم الذاتي للطالبات في أي وقت وفي أي مكان	0.767

أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة	يسهم التدريب عبر منصة دروب في زيادة التعلم والثقة بالنفس والقدرة على المشاركة والمناقشة	0.796
	يقلل التدريب عبر المنصة من التكاليف المرتفعة للتدريب على الطالبات	0.788
	استخدام المنصة يضيف حرية التواصل بين المتدرب والمدرب	0.829
	قدرة المتدرب على استعادة محتوى الدورة التدريبية مما يزيد فرصة الاستيعاب	0.771
	توفر المنصة التقييم الإلكتروني لبرامجها مما يساهم في تحسين تلك البرامج	0.791
	يتيح التدريب عبر المنصة اكتساب مهارة إدارة الوقت خارج القاعة الدراسية	0.779
	يساعد التدريب عبر المنصة في التخلص من التوتر والقلق على عكس التدريب وجهاً لوجه	0.777
المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب	توفر مهارات الاطلاع والاستخدام المنصة لدى الطالبات	0.509
	توفر المهارات الذاتية التي تساعد الطالبات على التعلم	0.494
	إجادة مهاراتٍ للتعامل مع الحاسوب أو الأجهزة المحمولة	0.778
المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب	دفع اشتراكات مالية نظير السماح بالتعلم والتدريب عبر المنصة	0.832
	عدم الاعتراف الكافي للتعلم والتدريب عبر المنصة الرقمية يجعلني لا أقبل على استخدامها	0.838
	أفضل استخدام المصادر المطبوعة عند مقارنتها بالمنصة الرقمية التي تستلزم أجهزة رقمية	0.837
	ضعف الاتصال بشبكة الانترنت يؤدي إلى العزوف عن استخدام منصة دروب في التعلم الذاتي	0.851
	عدم اعتراف جامعتي بالشهادة الممنوحة من منصة دروب	0.833
	افتقار المنصة الأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المتدرب والمدرب	0.858
	عدم القدرة على الدخول على المنصة بسبب مشكلات تقنية	0.853

* دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل

الجدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة في محور التوجهات المستقبلية

المحور	الفقرة	معامل الارتباط
التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة	تصميم برامج تدريبية تكون متاحة في منصة دروب لتعزيز الجوانب العملية لبعض مقررات قسم المكتبات والمعلومات	0.874
	تعريف أعضاء هيئة التدريس بمجالات التدريب الإلكتروني وأساليب توظيفه بما يخدم العملية التعليمية	0.875
	زيادة وعي الطالبات بأهمية البرامج التدريبية المتاحة عبر منصة دروب وما تقدمه من معارف متجددة لتطوير المهارات والقدرات عند الطالبات	0.873
	توظيف طرق واستراتيجيات اكتساب المعرفة باستخدام منصة دروب في تنمية المهارات المعلوماتية والتكنولوجية	0.872
	تطوير برامج تربوية تهدف إلى تدريب الطالبات على التفكير النقدي وخاصة من خلال تفعيل منصة دروب للتدريب	0.878
	تهيئة معامل الحاسوب وتجهيزها بشبكة الانترنت في جامعتي لاستخدام منصة دروب	0.878
	إعداد المقررات التعليمية بحيث تتضمن لأنشطة تسمح للطالبات من ممارسة عملية التعلم الذاتي والتدريب والتفكير النقدي	0.877
	عقد دورات تدريبية لكيفية استخدام منصة دروب	0.888
	توفير دليل إرشادي لكيفية استخدام منصة دروب	0.873
	توفير شبكة أمان لمستخدمي منصة دروب لمنع انتشار الفيروسات	0.875
	يساعد استخدام إجزاء من المقررات الدراسية كبرامج تدريبية على منصة دروب في إتاحة فرصة التدريب على برنامج علم المعلومات لمن لم تتمكن من الالتحاق بالجامعة	0.879

*** دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل**

5. ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة حيث كانت ارتباطات قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05كما تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمته (0.581) ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.05 وتؤكد نتائج الارتباط صلاحية الاستبيان للتطبيق.

جدول (3) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاور استبانة دور منصة دروب الرقمية لتنمية الموارد البشرية في اكتساب وتوظيف المعرفة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المزايا التي تقدمها منصة دروب	7	0.800
أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة	7	0.814
المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب	3	0.695
المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب	7	0.863
التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة	11	0.886
أجمالي الاستبيان	35	0.887

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية، وتشير القيم العالية من معاملات الثبات في الجدول إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

6. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات سيتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن يتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي. حيث سيتم حساب التكرارات، والنسب المئوية، كما سيتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي). ومعامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach " لقياس ثبات أداة الدراسة. وسيتم حساب المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات الفقرات).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، سيتم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي (3/2= 0.66)، بعد ذلك سيتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في

المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا يصبح طول الخلايا كما يلي:

- من 1 إلى 1.66 يمثل (غير موجودة - بدرجة قليلة).
- من 1.66 وحتى 2.34 يمثل (محايد - بدرجة متوسطة).
- من 2.34 وحتى 3 يمثل (موجودة - بدرجة كبيرة).

كما سيتم حساب الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة وفقاً لمتغيراتهم الاولية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، واختبار (T-test) للمتغيرات الأولية فئتين، هذا إلى جانب الارتباط والانحدار الخطي.

7. وصف عينة الدراسة

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على ما يلي:

- **البيانات الأولية:**

وشملت على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي المتغيرات المستقلة وتكونت من (3) أسئلة عن: العمر، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي لطالبات قسم علم المعلومات بمؤسسة أكاديمية، والجداول التالية تظهر خصائص عينة الدراسة كالتالي:

جدول (4) التوزيع التكراري والنسب لعينة الدراسة حسب الفئات العمرية

العمر	التكرار	النسبة
18-20 سنة	99	45.4
22-24سنة	102	46.8
25 فأكثر	17	7.8
المجموع	218	100

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية للطالبات حيث كانت الفئة العمرية 22-24 سنة هي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة حيث تمثل تقريباً 46.8% من العينة بنحو 102 طالبة، بينما تلتها الفئة الأصغر سناً من 18-20 سنة حيث بلغ عدد ممثليها في العينة نحو 99 طالبة بنسبة 45.4% من حجم العينة. وأخيراً فئة 25 سنة فأكثر كانت آخر المساهمين في العينة بنحو 17 طالبة بنسبة 7.8% من حجم العينة.

جدول (5) التوزيع التكراري والنسب لعينة الدراسة حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة
الأولى	24	11
الثانية	47	21.6
الثالثة	45	20.6
الرابعة	102	46.8
المجموع	218	100

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية للطالبات في عينة الدراسة، حيث بلغ عدد طالبات السنة الرابعة بالعينة نحو 102 طالبة بنسبة 46.8% من حجم العينة، تلتها مشاركة طالبات السنة الثانية بنحو 47 طالبة بنسبة 21.6% من حجم العينة، وكذلك طالبات السنة الثالثة تقريباً بنحو 45 طالبة بنسبة 20.6%، وأخيراً طالبات السنة الأولى بنحو 24 طالبة فقط بنسبة 11% من حجم العينة.

جدول (6) التوزيع التكراري والنسب لعينة الدراسة حسب المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	التكرار	النسبة
مقبول	4	1.8
جيد	16	7.3
جيد جدا	76	34.9
ممتاز	122	56
المجموع	218	100

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب المعدل الدراسي للطالبات حيث كانت أكثر من نصف العينة حاصلات على تقدير ممتاز بنحو 122 طالبة بنسبة 56% من حجم العينة، بينما الحاصلات على تقدير جيد جداً بلغ عددهن نحو 76 طالبة بنسبة 34.9% من حجم العينة، والحاصلات على تقدير جيد بلغ عددهن 16 طالبة بنسبة 7.3% من حجم العينة، واخيراً الحاصلات على تقدير مقبول بلغ عددهن فقط 4 طالبات بنسبة 1.8% من حجم العينة.

- **نتائج وتوصيات الدراسة:**

وللإجابة عن أسئلة الدراسة وأهدافها المختلفة تم وصف كل محور من محاور الدراسة، ورصد أهم فقرات كل محور والبحث عن وجود ارتباطات بين هذه المحاور المختلفة، وهي أنسب البرامج التدريبية التي تقدمها منصة دروب للتدريب، ومحور المزايا التي تقدمها منصة دروب، ومحور أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة، ومحور المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب، ومحور المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب، وأخيراً محور التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة حسب المتغيرات الأولية لعينة الدراسة. والجداول التالية تمثل آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمقياس ليكارت الثلاثي في المحاور المختلفة ولكل فقرة من فقرات هذه المحاور كالتالي:

1. الهدف الأول: التعرف على أنسب البرامج التدريبية التي تقدمها منصة دروب للتدريب.

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأنسب البرامج التدريبية التي تقدمها منصة دروب للتدريب

م	موضوعات البرامج التدريبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الترتيب
1	الاقتصاد والإدارة	2.67	0.570	88.84	السادس
2	التربية والتعليم	2.37	0.682	79.05	التاسع
3	الصحة والتغذية	2.28	0.704	75.84	الحادي عشر
4	العلوم الاجتماعية	2.45	0.637	81.65	الثامن
5	العلوم والتكنولوجيا	2.74	0.517	91.28	الثالث

6	القانون والأنظمة	2.35	0.664	78.44	العاشر
7	اللغات	2.51	0.616	83.79	السابع
8	المهارات الوظيفية	2.79	0.441	92.97	الأولى
9	ريادة الأعمال	2.72	0.543	90.67	الخامس
10	علوم الحاسب	2.78	0.458	92.66	الثاني
11	مهارات تطوير الذات	2.73	0.522	90.98	الرابع

الجدول السابق يوضح قيمة متوسطات آراء عينة الدراسة عن أنسب البرامج التدريبية التي تقدمها منصة دروب للتدريب حيث بلغت قيمة متوسط المهارات الوظيفية نحو 2.79 بانحراف معياري بلغ 0.44 بما يمثل أجماع 92.97% من آراء عينة الدراسة، حيث إن المهارات الوظيفية أهم وأنسب البرامج، ثم يليها علوم الحاسب بنسبة 92،66%، ثم في المرتبة الثالثة العلوم والتكنولوجيا بنسبة 91،28%، وفي حين كان أقل البرامج التدريبية الصحة والتغذية بنسبة 75،84%. وقد تم القيام بقياس الفروق بين فئات المتغيرات الأولية تبعاً لكل برنامج تدريبي باستخدام اختبار مربع كاي، ولم تلاحظ الباحثة أي فروق في آراء عينة الدراسة تعزو إلى الفئة العمرية أو السنة الدراسية أو المعدل الدراسي.

2. الهدف الثاني: الكشف عن المزايا التي تقدمها منصة دروب.

جدول (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المزايا التي تقدمها منصة دروب

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الترتيب
1	يسهم استخدام المنصة في اكساب الطالبات العديد من القيم والمهارات الحياتية	2.85	0.40	94.95	الثالث
2	تسهم المنصة في اكتساب المعرفة وتكوين معرفة جديدة	2.90	0.32	96.64	الثاني
3	إثراء معرفة الطالبة بأهمية أتقان العمل وكذلك أساليب التخطيط لإداء مهام العمل	2.83	0.42	94.50	الرابع
4	تساعد المنصّة على تعلّم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	2.61	0.57	87.00	السابع

5	تعد المنصة بيئة محفزة للابتكار	2.72	0.52	90.83	السادس
6	تقدم المنصة محتوى رقمي تفاعلي وشيق للطالبات	2.77	0.46	92.35	الخامس
7	تتيح المنصة فرصة التعلم الذاتي للطالبات في أي وقت وفي أي مكان	2.91	0.33	97.09	الأول
	محور المزايا التي تقدمها منصة دروب	2.80	0.30	93.34	

الجدول السابق يوضح قيمة متوسطات آراء عينة الدراسة عن المزايا التي تقدمها منصة دروب حيث بلغت قيمة متوسط محور المزايا التي تقدمها منصة دروب نحو 2.80 بانحراف معياري بلغ 0.30 بما يمثل أجماع 93.34% من آراء عينة الدراسة على أن المنصة بها مزايا كثيرة حيث جاء في المرتبة الأولى (تتيح المنصة فرصة التعلم الذاتي للطالبات في أي وقت وفي أي مكان) وذلك بنسبة 97%، وتليها في المرتبة الثانية (تسهم المنصة في اكتساب المعرفة وتكوين معرفة جديدة) وبنسبة 96.64%. وقد تم القيام بقياس الفروق بين فئات المتغيرات الأولية الثلاث العمر، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي تبعاً لآرائهم في محور المزايا التي تقدمها منصة دروب باستخدام اختبار ف وتحليل التباين الأحادي، ولم تلاحظ الباحثة أي فروق في آراء عينة الدراسة تعزو إلى الفئة العمرية أو السنة الدراسية أو المعدل الدراسي.

3. الهدف الثالث: الكشف عن أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة.

جدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الترتيب
1	يسهم التدريب عبر منصة دروب في زيادة التعلم والثقة بالنفس والقدرة على المشاركة والمناقشة	2.77	0.453	92.35	الخامس
2	يقلل التدريب عبر المنصة من التكاليف المرتفعة للتدريب على الطالبات	2.80	0.473	93.43	الثالث
3	استخدام المنصة يضيف حرية التواصل بين المتدرب والمدرب	2.44	0.711	81.35	السابع

4	قدرة المتدرب على استعادة محتوى الدورة التدريبية مما يزيد فرصة الاستيعاب	2.80	0.453	93.43	الرابع
5	توفر المنصة التقييم الإلكتروني لبرامجها مما يساهم في تحسين تلك البرامج	2.83	0.404	94.19	الثاني
6	يتيح التدريب عبر المنصة اكتساب مهارة إدارة الوقت خارج القاعة الدراسية	2.83	0.419	94.50	الأول
7	يساعد التدريب عبر المنصة في التخلص من التوتر والقلق على عكس التدريب وجهاً لوجه	2.76	0.541	92.05	السادس
محور أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة		2.75	0.35	91.61	

الجدول السابق يوضح قيمة متوسطات آراء عينة الدراسة عن أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة التي تقدمها منصة دروب حيث بلغت قيمة متوسط المحور نحو 2.75 بانحراف معياري بلغ 0.35 بما يمثل أجماع 91.61% من آراء عينة الدراسة على الأثر الكبير للتدريب عبر المنصة على اكتساب وتوظيف المعرفة، وجاء في المرتبة الأولى (يتيح التدريب عبر المنصة اكتساب مهارة إدارة الوقت خارج القاعة الدراسية) بنسبة 94،50% حيث أجمعت الطالبات على أثر التدريب في تقوية هذه النقطة، وتليها في المرتبة الثانية (توفر المنصة التقييم الإلكتروني لبرامجها مما يساهم في تحسين تلك البرامج) وبنسبة 94،19%. وقد تم القيام بقياس الفروق بين فئات المتغيرات الأولية الثلاث العمر، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي تبعاً لآرائهم في محور أثر التدريب عبر منصة دروب الرقمية في اكتساب وتوظيف المعرفة باستخدام اختبار ف وتحليل التباين الأحادي، ولم تلاحظ الباحثة أي فروق في آراء عينة الدراسة تعزو إلى الفئة العمرية أو السنة الدراسية أو المعدل الدراسي.

4. الهدف الرابع: الكشف عن المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب.

جدول (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الترتيب
1	توفر مهارات الاطلاع والاستخدام المنصة لدى الطالبات	2.85	0.403	95.11	الاول
2	توفر المهارات الذاتية التي تساعد الطالبات على التعلم	2.84	0.376	94.80	الثاني
3	إجادة مهاراتٍ للتعامل مع الحاسوب أو الأجهزة المحمولة	2.83	0.408	94.50	الثالث
محور المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب		2.84	0.31	94.80	

الجدول السابق يوضح قيمة متوسطات آراء عينة الدراسة عن محور المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب حيث بلغت قيمة متوسط المحور نحو 2.84 بانحراف معياري بلغ 0.31 بما يمثل أجماع 94.80% من آراء عينة الدراسة على أهمية توفر هذه المهارات لاستخدام المنصة، وجاءت في المرتبة الأولى (توفر مهارات الاطلاع والاستخدام المنصة لدى الطالبات) بنسبة 95،11%، تليها (توفر المهارات الذاتية التي تساعد الطالبات على التعلم) وبنسبة 94،80%، وأخيراً (إجادة مهارات للتعامل مع الحاسوب أو الأجهزة المحمولة) وبنسبة 94،50%. وقد تم القيام بقياس الفروق بين فئات المتغيرات الأولية الثلاث العمر، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي تبعاً لآرائهم في محور المهارات اللازمة لاستخدام منصة دروب باستخدام اختبار ف وتحليل التباين الأحادي، ولم تلاحظ الباحثة أي فروق في آراء عينة الدراسة تعزو إلى الفئة العمرية أو السنة الدراسية أو المعدل الدراسي.

5. الهدف الخامس: التعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب

جدول (11) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الترتيب
1	دفع اشتراكات مالية نظير السماح بالتعلم والتدريب عبر المنصة	1.86	0.880	62.08	الخامس
2	عدم الاعتراف الكافي للتعلم والتدريب عبر المنصة الرقمية يجعلني لا أقبل على استخدامها	1.93	0.823	64.22	الرابع
3	أفضل استخدام المصادر المطبوعة عند مقارنتها بالمنصة الرقمية التي تستلزم أجهزة رقمية	1.78	0.868	59.33	السادس
4	ضعف الاتصال بشبكة الانترنت يؤدي إلى العزوف عن استخدام منصة دروب في التعلم الذاتي	2.18	0.746	72.78	الأول
5	عدم اعتراف جامعتي بالشهادة الممنوحة من منصة دروب	1.78	0.868	59.33	السابع
6	افتقار المنصة لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المتدرب والمدرب	2.16	0.772	72.02	الثاني
7	عدم القدرة على الدخول على المنصة بسبب مشكلات تقنية	2.11	0.837	70.49	الثالث
محور المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب		1.97	0.61	65.75	

الجدول السابق يوضح قيمة متوسط محور المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام منصة دروب حيث بلغت قيمة متوسط البعد نحو 1.97 بانحراف معياري بلغ 0.61 بما يمثل 65.75% من أتفاق آراء العينة، وهي قيمة متوسطة مما يوضح اتفاق جزئي لآراء العينة على تأثير المعوقات علي استخدام المنصة، حيث جاءت في المرتبة الأولى (ضعف الاتصال بشبكة الانترنت يؤدي إلى العزوف عن استخدام منصة دروب في التعلم الذاتي) وذلك بنسبة 72.78%، ويليها (افتقار المنصة لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المتدرب والمدرب) وبنسبة 72.02%، ثم في المرتبة الثالثة (عدم القدرة على الدخول على المنصة بسبب مشكلات تقنية) وبنسبة

70.49% من اتفاق آراء عينة الدراسة. وقد قامت الباحثة باختبارات الفروق بين فئات المتغيرات الأولية الثلاث العمر، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي في هذا المحور عن طريق اختبار ف وتحليل التباين الأحادي فتبين عدم وجود فروق في المحور ذات دلالة إحصائية تعزو إلى المتغيرات الاولية.

6.الهدف السادس: التعرف على التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة

جدول (12) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الترتيب
1	تصميم برامج تدريبية تكون متاحة في منصة دروب لتعزيز الجوانب العملية لبعض قررات قسم المكتبات والمعلومات	2.81	0.457	93.73	السادس
2	تعريف أعضاء هيئة التدريس بمجالات التدريب الإلكتروني وأساليب توظيفه بما يخدم العملية التعليمية	2.82	0.419	94.04	الرابع
3	زيادة وعي الطالبات بأهمية البرامج التدريبية المتاحة عبر منصة دروب وما تقدمه من معارف متجددة لتطوير المهارات والقدرات عند الطالبات	2.56	0.371	95.41	الأول
4	توظيف طرق واستراتيجيات اكتساب المعرفة باستخدام منصة دروب في تنمية المهارات المعلوماتية والتكنولوجية	2.82	0.411	93.88	الخامس
5	تطوير برامج تربوية تهدف إلى تدريب الطالبات على التفكير النقدي وخاصة من خلال تفعيل منصة دروب للتدريب	2.86	0.375	95.26	الثاني
6	تهيئة معامل الحاسوب وتجهيزها بشبكة الانترنت في جامعتي لاستخدام منصة دروب	2.80	0.446	93.27	التاسع

7	إعداد المقررات التعليمية بحيث تتضمن لأنشطة تسمح للطالبات من ممارسة عملية التعلم الذاتي والتدريب والتفكير النقدي	2.80	0.443	93.43	السابع
8	عقد دورات تدريبية لكيفية استخدام منصة دروب	2.67	0.593	88.99	الحادي عشر
9	توفير دليل إرشادي لكيفية استخدام منصة دروب	2.72	0.517	90.67	العاشر
10	توفير شبكة أمان لمستخدمي منصة دروب لمنع انتشار الفيروسات	2.83	0.419	94.50	الثالث
11	يساعد استخدام إجزاء من المقررات الدراسية كبرامج تدريبية على منصة دروب في إتاحة فرصة التدريب على برنامج علم المعلومات لمن لم تتمكن من الالتحاق بالجامعة	2.80	0.482	93.43	الثامن
محور التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة		2.80	0.31	93.33	

الجدول السابق يوضح قيمة متوسط محور التوجهات المستقبلية لتوظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة حيث بلغت قيمة متوسط البعد نحو 2.80 بانحراف معياري بلغ 0.31 بما يمثل 93.33% من أتفاق آراء العينة، وهي قيمة مرتفعة مما يوضح اتفاق آراء العينة على أهمية توظيف منصة دروب في اكتساب وتوظيف المعرفة، وجاءت في المرتبة الأولى (زيادة وعي الطالبات بأهمية البرامج التدريبية المتاحة عبر منصة دروب وما تقدمه من معارف متجددة لتطوير المهارات والقدرات عند الطالبات) وذلك بنسبة 95.41%، ويليها (تطوير برامج تربوية تهدف إلى تدريب الطالبات على التفكير النقدي وخاصة من خلال تفعيل منصة دروب للتدريب) وبنسبة 95.36%، ثم في المرتبة الثالثة (توفير شبكة أمان لمستخدمي منصة دروب لمنع انتشار الفيروسات) وبنسبة 94.5% من اتفاق آراء عينة الدراسة. وقد تم القيام باختبارات الفروق بين فئات المتغيرات الأولية الثلاث العمر والسمة الدراسية والمعدل الدراسي في هذا المحور عن طريق اختبار ف وتحليل التباين الأحادي فتبين عدم وجود فروق في المحور ذات دلالة إحصائية تعزو إلى المتغيرات الأولية.

التوصيات:

1. وجوب تصميم برامج تدريبية تكون متاحة في منصة دروب لتعزيز الجوانب العملية لبعض مقررات قسم علم المعلومات.
2. توظيف طرق واستراتيجيات اكتساب المعرفة باستخدام منصة دروب في تنمية المهارات المعلوماتية، والتكنولوجية.
3. ضرورة استثمار مقدرات وممكنات الجامعات في توظيف المعرفة وتكون العوائد المالية مقسمة نسبة بين الجامعة تمثل 60%، و40% تصرف للطالبة على تقديم المعارف المكتسبة، وذلك في سبيل تنمية معارفها، وربط الخريجات بالجامعة.
4. ضرورة توفير الجامعات ورش عمل ودورت تدريبية تؤهل الطالبات إلى التعامل مع منصة دروب الرقمية.
5. توفير دليل إرشادي لعضو هيئة التدريس والطالب بكيفية توظيف المعرفة من خلال المنصات الرقمية.
6. زيادة وعي الطالبات بأهمية البرامج التدريبية المتاحة عبر منصة دروب وما تقدمه من معارف متجددة لتطوير المهارات والقدرات عند الطالبات.

المراجع:

- الأنصاري، رفيدة بنت عدنان. (2020م). درجة الرضا عن البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات من خلالها لدى طلبة جامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 4, ع 36، 26 ،45

- تعامرة، يارا. (2018م). تعريف تنمية الموارد البشرية. تم الاطلاع عليه بتاريخ 15أبريل 2023م متاح على:https://mawdoo3.com

- وكالة الأنباء السعودية. (2023م). عام / "هدف" يعقد ورشة عمل بمشاركة 5 جامعات لتفعيل اتفاقية دعم مكاتب التوظيف الجامعي. تم الاطلاع عليه بتاريخ 5 أبريل 2023م، متاح على:https://www.spa.gov.sa/2280245

- حاجي، محمد (2021م). التدريب المهني للموظفين وأثره في رفع إنتاجية العمل في وحدات مديرية تربية ديالى، مجلة دراسات الاعمال والإدارة، مج 3، ع 1، 25-37.

- الحازمي، إيمان محمد، وخالد بن حسين موكلي. (2022م). أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان. مجلة المناهج وطرق التدريس، مج 1, ع 10، 40 - 67.

- حسونة، إسماعيل. (2014م). الدورات المفتوحة واسعة النطاق على الأنترنت MOOCs. مجلة التميز والتعلم الإلكتروني. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين. ع3.

- خليل، إنجي محمد أبوسريع. (2022م). استخدام نموذج بناء العلاقات الحوارية عبر الإنترنت على المنصات الرقمية للجامعات الحكومية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 19، ع 3، 146- 182

- دروب. (2023م). نبذة عن دروب. تم الاطلاع في 15 أبريل 2023م ومتاح على: https://doroob.sa/ar/individuals/about

- السعيد محمد عبد الرازق. (2009م). فعالية موقع تدريب إلكتروني تفاعلي لإكساب المعلمين مهارات تصميم عروض تقديمية متعددة الوسائط. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية - المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالتعاون مع كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس، 583-634.

- الشريف، باسم بن نايف (2022م). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية (جامعة طيبة أنموذًجا). مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية. ع22، 352- 406.
- أبو شعر، عبد الرازق. (1997م). **العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية**. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- الشيخ، محمد (2020م). الدور التربوي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات السعودية: دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم والإنسانية، مج 28، ع 9، 70-93.
- الطحاني، حسن (2002م). **التدريب: مفهومه وفعالياته**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع،
- الفلاحي، ميس شاكر. (2021م). درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 55-59
- الكبيسي، صلاح الدين .(2005م). **إدارة المعرفة**. القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- الهزاني، نورة بنت ناصر. (2021م). **المعرفة والشبكات الاجتماعية**. جدة: دار تكوين.
- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. (2023م). وزير الموارد البشرية يُطلق خمس مبادرات للمهارات والتدريب والحملة الوطنية للتدريب "وعد" لتحفيز القطاع الخاص، موقع الوزارة الالكتروني، الاخبار، تم الاطلاع عليه بتاريخ 15 سبتمبر 2023م. ومتاح على: https://www.hrsd.gov.sa/media-center/news/29032023

REFERNCES:

-Ardi, P. (2017). Promoting Learner Autonomy through Schoology M-Learning Platform in an EAP Class at an Indonesian University. Teaching English with Technology, Vol:17 (2), pp 55-76

-Barrow, C. (2003). **E-Training and Development: Training and Development 11.3**. John Wiley & Sons.

-Bun ,T. , Sangkom, P. , Jean, L. (2014), The Study of Key Success Factors on Knowledge Management at Mean Chey University, Cambodia, Proceedings of the 7th International Conference on Educational Reform, pp 664-680

-Yanga, J. Y., & Yenb, Y. C. (2016). College Students' Perspectives of E- Learning System Use in High Education. Asian Journal of Education and Training (2), pp 53- 62

-Fatih, Y., Kumalija, E. J., & Sun, Y. (2018). Mobile Learning Based Gamification in a History Learning Context. International Association for Development of the Information Society.pp.143-147

-Fuller, R. W. (2016). Using a learning management system to support blended professional learning at Polytech High School. University of Delaware. **An executive position paper submitted to the Faculty of the University of Delaware in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education**. pp 1-232

-Kausar, S.(2013). Knowledge Management for HR Managers. International Conference on Business Management Journal, Vol:2. Issue: 4. pp 1-27

-Monique, A. D. & Brummer. L & Kostons. D (2018). The anonymous reviewer: the relationship between perceived expertise and the perceptions of peer feedback in higher education, Assessment & Evaluation in Higher Education, Vol: 43. Issue 8

-Hayes, S. (2015). **MOOCs and Quality: A review of the recent literature**. The Quality Assurance Agency for Higher Education. Southgate House, Southgate Street, Gloucester GL1 1UB. MOOCs Network. Pp 1-17.

الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية: مراجعة علمية

إعداد: **فتحية سيد عبد الرازق**
باحث ماجستير بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان

مراجعة: **أ.د/ أمانى محمد السيد**
أستاذ علم المعلومات، ووكيل كلية الآداب لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة حلوان

د. ريهام محمد عبدالعزيز
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة حلوان

تاريخ الاستلام: 7 إبريل 2023 | تاريخ القبول: 30 مايو 2023

مستخلص:

يكتسب الكتاب الدراسي أهمية تربوية بالغة لدى المعلم والمتعلم، حيث أدى تطور الثورة الرقمية والتكنولوجيات الحديثة، وإدماجها في المجال التربوي إلى ظهور ما يسمى بالكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي، ويعد الكتاب الإلكتروني التفاعلي أحد أوجه تلك التكنولوجيا الحديثة والتي تهدف إلى توسيع الآفاق العلمية، والذي يتميز بمجموعة من الخصائص لا يتيحها الكتاب الدراسي الورقي، ويزداد الاهتمام في وقتنا الحاضر بالكتب الدراسية الإلكترونية لما تمثله من تقنية جديدة للمعلم والمتعلم؛ لذا هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري حول موضوع الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية، واتبعت أسلوب المراجعة العلمية لعرض الإنتاج الفكري الذي تناول ذلك الموضوع بوجه عام، وذلك من خلال عرض الدراسات المتعلقة بكل من محور إنتاج الكتب الدراسية الإلكترونية من جهة، واستخداماتها من جهة أخرى.

الكلمات الدالة: الكتاب الدراسي الإلكتروني E- Textbook، Electronic Textbook - الكتاب الدراسي التفاعلي Interactive Textbook - الكتاب الدراسي الرقمي Digital Textbook - مصادر التعلم الرقمية Digital Learning Resources - مصادر التعلم الإلكترونية Electronic Learning Resources - مصادر التعلم التفاعلية Interactive Learning Resources.

المقدمة:

تلعب الكتب الدراسية دورًا حيويًا في أي نظام تعليمي؛ حيث تعد أداة داعمة أساسية لمواصلة التعليم، وعنصرًا هامًا فى العملية التعليمية، ووسيلة تسهل على المعلم عملية توصيل المعلومة إلى الطلاب؛ لكونها تلعب دورًا حيويًا لتحقيق الكفاءة الأساسية. وقد أدى إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) إلى ظهور الكتب الدراسية الإلكترونية، والتي قدمت فرصًا رائعة للتدريس والتعلم عن بعد؛ وجعل محتوياتها أكثر تفاعلية لتلبية حاجات المعلم والمتعلم، لكنه طرح مجموعة من التحديات الجديدة التي أحدثت ثورة فى الممارسات التربوية التقليدية، وثقافة الفصول الدراسية وصناعة نشر الكتب الدراسية، وتتطلب تلك التحديات إعادة التفكير في مدى ملاءمة المعايير المؤسسية والقانونية، والتي تحكم انتاج واستخدام الكتب الدراسية.

وتعد الإصدارات الإلكترونية من الكتب الدراسية موضوعًا هامًا في المجتمع التعليم، حيث أدى ظهور الأجهزة اللوحية إلى زيادة تأمين الكتب الدراسية الإلكترونية؛ باعتبارها واحدة من أكثر القضايا التي نوقشت بشكل متكرر بين المعلمين، مما يتعارض مع رأي أحد الناشرين الرائدين على صفحة الويب الخاصة به، والذي يعرف فيه الكتاب الدراسي الإلكتروني بأنه المحتويات الكاملة لكتاب دراسي مطبوع، يتم تسليمه فى شكل إلكتروني عبر الانترنت، بنفس الأقسام، وترقيم الصفحات، حيث يرى أنه يجب أن تختلف خصائص الكتاب الدراسي الإلكتروني عن المطبوع، كما يجب أن يوفر الكثير من الإضافات والتحسينات الواضحة مثل التفاعل واستخدام الوسائط المتعددة وسهولة التنقل (Lokar,2014).

ومع انتشار تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات؛ أصبحت الكتب الإلكترونية شائعة جدًا بين القراء مؤخرًا، وتوافرت العديد من الكتب الدراسية ككتب إلكترونية؛ حيث يتم تحسين محتويات الكتب النصية باستخدام الموقع الرسمي من قبل الهيئة المسئولة عن المناهج ومراجعتها وتطويرها، وقد أكد كلا من الشايع والعبيد (2016) أن الكتب الدراسية الإلكترونية هى واحدة من أهم عناصر ومكونات المحتوى الرقمي للعملية التعليمية في عصر التعلم الرقمي؛ حيث تقلل تكاليف تعلم الطلاب، وتتيح المرونة في التعلم للطلاب في أي مكان وزمان، وتيسر عملية الوصول إلى مواد التعلم المختلفة عبر جعل المحتوى قابلًا للحمل والتداول، والارتقاء بمستوى مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم، وتعزيز قدراتهم على التفاعل،

والاستخدام العملي فى الوقت نفسه بالتوافق مع أساليب تعلم الطلاب، وطرق تدريس المعلمين وأعضاء هيئة التدريس.

ويؤكد شيراتودين (Shiratuddin, 2006) على أن هناك شبه إجماع بين التربويين على الفوائد الإيجابية الكبرى للكتب الدراسية الإلكترونية؛ نظرًا لكونها تعرض النصوص المكتوبة على الشاشة، وتربط بين العناصر والمكونات النصية للمحتوى الرقمي بالوسائط المتعددة، مع السماح بإمكانية القراءة على الأجهزة المحمولة، وتزود المستخدمين بالدعم اللازم فى صورة روابط تشعبية؛ للوصول إلى المزيد من مصادر التعلم الإضافية المتاحة على شبكة الإنترنت، وبالتالي تفي باحتياجات عمليتي التدريس والتعلم من خلال تزويد كل من الطلاب، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس بمحتوى رقمي متطور يتميز بالثراء والتفاعلية، والقابلية للتعديل من إضافة وحذف وتنقيح. كما أن الكتب الدراسية الإلكترونية تتميز بقدرة كبيرة على زيادة مستويات تفاعلات الطلاب مع محتوى التعلم فى صورته الرقمية، ودعم عملية التفاعل بين المجموعات وفرق العمل التشاركية، مع السماح لهم بإمكانية وضع الخطوط البارزة، وإضافة التعليقات والملاحظات، ومن المتوقع أن تشهد الآونة الأخيرة زيادة ملحوظة فى معدلات تطوير مكتبات المدارس والجامعات، وغيرها من المؤسسات التعليمية للتعليم باستخدام الكتب الدراسية الإلكترونية بدلًا من الكتب الدراسية الورقية التقليدية.

ولقد تأثرت المؤسسات التعليمية جراء الظروف الاستثنائية التي ارتبطت بانتشار فيروس كوفيد19، ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، حيث ظل ملايين الطلاب ومعلميهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم؛ وسارعت بعض دول العالم بالبحث عن أساليب بديلة لحل تللك الأزمة، ومنها التعليم عن بعد أو التعلم الإلكتروني، بالرغم من عدم توافر الشروط والإمكانات المطلوبة لتنفيذ ذلك، نظرًا لما يتطلبه من جودة إعداد المحتوى وتدريب المتعلمين على هذا النوع من التعليم. ويعبر مصطلح "التعليم الطارئ عن بعد" عن الانتقال المفاجئ من أساليب التدريس التقليدية إلى استخدام التعليم عبر الإنترنت، وذلك لمواجهة ظروف استثنائية تحول دون استمرارية العملية التعليمية بصورتها المتعارف عليها.
ومن بين هذه الظروف الاستثنائية التي تأثر بها الوطن العربي كغيره من دول العالم من وطأة انتشار جائحة كورونا، ومن المقترحات التي وضعت لتسهم في تطوير العملية التعليمية، بما يُمكّن جميع الأطراف من التعامل مع أي طارئ بقدر أكبر من المرونة هو تحويل المقررات الدراسية إلى إلكترونية، وتفعيل التعليم المدمج، وتهيئة المعلمين ومعدي المناهج على كيفية

تهيئة المادة التعليمية الرقمية، وعلى كيفية إعطاء الدروس للطلاب، والعمل على إطلاق منصات رقمية تفاعلية، بحيث تشتمل على عرض المحتوى التعليمي بصورة مختلفة، عبر مقاطع فيديو، أو مقاطع صوتية، إلى جانب أنشطة التقويم والتغذية الراجعة (العقله،2020).
أما من حيث نشأة الكتب الدراسية الإلكترونية؛ نجد أنها بدأت على أقراص مدمجة، أو مليزة في منتصف التسعينيات مصاحبة للكتب الدراسية؛ وذلك على سبيل الهدايا؛ لجعل الكتب الدراسية التقليدية أكثر جاذبية خاصة فى ظل انتشار الحاسبات الشخصية، وهذه الأقراص تحتوى على مقاطع فيديو وألعاب، أما فى نهاية التسعينيات وبداية الألفية تم اطلاق برامج حاسوبية للطلاب، ومع انتشار جهاز أمازون كيندل فى عام 2009، وظهور جهاز أبل أيباد عام 2010، وظهور العديد من القارئات الإلكترونية؛ ساهم هذا فى بيع الكتب الدراسية الإلكترونية وانتشارها، وتمثلت فى الكتب الدراسية الرقمية أو الإلكترونية والكتب الدراسية مفتوحة المصدرOpen source textbooks (الزهراني،2015 ، ص38).

ويشير تقرير روب رينولدز (Reynolds, 2011) إلى وجود نمو في مبيعات الكتب الدراسية الإلكترونية نتيجة عدة عوامل منها تطورات في نشر المحتوى، وسلوك المستخدمين، وتطور الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. ويؤكد تقرير حجم سوق الكتب الدراسية عالميًا الزيادة المستمرة لنمو سوق الكتب الدراسية الإلكترونية، كما يتبين من الشكل التالي: (Worlock. 2019)

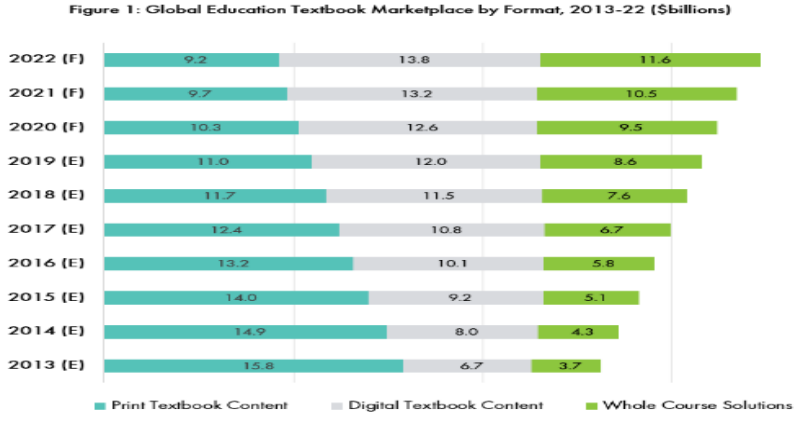

الشكل رقم (1)

ترتيب سوق الكتب الدراسية عالميًا حسب التنسيق والشكل

المصدر: Worlock (2019) https://www.outsellinc.com/product/k-12-and-higher-education-textbooks-market-size-share-and-forecast-2019//

هذا، ويمر التعليم بمرحلة تحوّل تفرضها التغُيرات المتسارعة لأنظمة التعلم بفعل التكنولوجيا الجديدة، مما تطلب تغيراً شاملاً في أنظمة التعليم، سواء كان من خلال إدماج الأجهزة النقالة Mobile devices، وحصول الطلاب على تعلمهم "في أي مكان وفي أي وقت"، أو من خلال توفير المعلومات المتنامية بسرعة في أجهزة الكمبيوتر اللوحية والكتب الرقمية، وتلعب الحكومات دور مهم في قرار تبني الكتب الدراسية الإلكترونية في التعليم، فعلى سبيل المثال قامت ولاية كاليفورنيا بإطلاق مبادرة الكتب الدراسية الرقمية مفتوحة المصدر في عام 2009 للمدارس الثانوية؛ بهدف خفض تكاليف إنتاج الكتب الدراسية، وإنتاج مصادر رقمية ذات محتوى تفاعلي، ووضع مجموعة من المعايير لتقييم المواد المقدمة من قبل الناشرين ومراجعتها لتقديمها بشكل مناسب، ويتيح للمستخدم حرية اختيار الوسيط الذي يفضله في قراءة الكتاب الدراسي إما بتحميل الكتاب على الحاسبات المكتبية أو المحمولة أو القارئ الإلكتروني أو طباعة فصل من الكتاب لقراءته في المنزل أو الفصل الدراسي، وفي تركيا قامت مدرسة الدكتور كامل ناجي بمشروع الفاتح FATIH، بهدف توزيع 2000 جهاز لوحي على الطلاب يضم الكتب الدراسية ومقاطع الصوت والفيديو والصور والخرائط وغيرها، أما في سنغافورة فقد قامت مدرسة Crescent Girls' School بإتاحة الكتب الدراسية ذات المحتوى التفاعلي وإثراءها بالوسائط المتعددة، كما تم استبدال الكتب الدراسية المطبوعة بأجهزة كمبيوتر لوحية في الصين؛ لمساعدة الطلاب في دروسهم وتوظيف إمكانيات الجهاز لخدمة العملية التعليمية. بينما تم إدخال الكتب الدراسية الرقمية في كوريا الجنوبية لبعض المدارس الابتدائية بشكل تجريبي عام 2006، وتم تطويرها في 2011 وفقًا لسياسة خطة الحكومة الكورية التي تهدف إلى إدخال التعليم الذكي لجميع المدارس، ومن الواضح أن هناك تزايداً في الاعتماد على الكتب الدراسية الإلكترونية، وبالرغم من ذلك؛ لم يحقق استخدام الكتب الإلكترونية الانتشار على مستوى العالم العربي، وقد توجهت العديد من الدول لاستخدام الأجهزة اللوحية والتابلت فى العملية التعليمية، وإتاحة الكتب الدراسية عبر منصاتها الإلكترونية للاستفادة من مزاياها التفاعلية. وتشير دراسة الزهراني (2015) إلى نشأة الكتب الدراسية حيث بدأت على أقراص مدمجة، أو مليزة في منتصف التسعينيات بظهر الكتب الدراسية؛ وذلك على سبيل الهدايا؛ لجعل الكتب الدراسية التقليدية أكثر جاذبية خاصة فى

ظل انتشار الحاسبات الشخصية، وهذه الأقراص تحتوى على مقاطع فيديو وألعاب، أما فى نهاية التسعينيات وبداية الألفية تم اطلاق برامج حاسوبية للطلاب.

ومع انتشار جهاز أمازون كيندل في عام 2009، وظهور جهاز أبل أيباد عام 2010، وظهور العديد من القارئات الإلكترونية؛ زاد بيع الكتب الدراسية الإلكترونية وانتشارها، وتمثلت فى الكتب الدراسية الرقمية أو الإلكترونية والكتب الدراسية مفتوحة المصدر Open source textbooks.

أما في مصر فقد أتاحت وزارة التربية والتعليم المصرية الكتب الدراسية بشكل إلكتروني على أقراص مدمجة لجميع مراحل التعليم العام إبتدائي، إعدادي، ثانوي، مع إمكانية تحميل الملفات المنقولة بصيغة Pdf للكتب الدراسية الإلكترونية على أجهزة الحاسبات، وقد أدت عملية تطوير التعليم فى مصر إلى تغيير المنظومة بأكملها؛ لتتحول من التعليم إلى التعلم، وتحول الطلاب من مجرد متلقين للمعلومات إلى مستفيدين من نظام متكامل؛ من أجل تحقيق رؤية مصر 2030.

وفى ضوء مراجعة الأدبيات السابقة تبين عدم توافر دراسات عربية توضح معايير إتاحة ونشر الكتب الدراسية الإلكترونية، وقد ذكرت دراسة نوار(2019، ص5) مجموعة من التحديات التي تواجه هذا التحول الإلكتروني، وإتاحة الكتب الدراسية الإلكترونية عبر أجهزة التابلت، ومن بين تلك التحديات عدم وجود معايير واضحة، وخصائص محددة لشكل الكتاب الدراسي الإلكتروني كما يجب أن يكون، لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة أسلوب المراجعة العلمية لعرض الإنتاج الفكري الذى تناول نشر الكتب الدراسية الإلكترونية واستخداماتها، ولرصد الإنتاج الفكري الصادر حول هذا الموضوع، تم عمل بحث عن الإنتاج الفكري الذى تناول هذا الموضوع بكافة جوانبه، وذلك من خلال قواعد البيانات المتاحة على موقع بنك المعرفة المصري[1]، قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري في

1 بنك المعرفة المصري (http://www.ekb.eg/ar/web/researchers/home تاريخ الدخول 2022/18/11

مجال المكتبات والمعلومات[2]، الباحث العلمي جوجل Google Scholar[3]، واقتصرت الدراسة على الإنتاج الفكري للدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال المنشورة خلال الفترة من عام 2016 إلى 2022.

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة إلى التعريف بالإنتاج الفكري الخاص بإتاحة ونشر الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية ومقوماتها. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة وحيوية الموضوع الذي تطرحه؛ حيث تتجه الأنظار نحو التحول الرقمي والتعليم عن بعد، ويمثل الكتاب الدراسي الإلكتروني أكثر الأنماط التعليمية شيوعًا فى نظام التعليم الجديد، كما أنها من أولى الدراسات العربية (على حد علم الباحثة)، والتي تتناول حصر الإنتاج الفكري الخاص بالكتب الدراسية الإلكترونية من حيث خصائصه ومقوماته، ومعايير إتاحته ونشره.

وفيما يلي عرض للدراسات التي تم حصرها وتقسيمها وفقًا لمحورين رئيسيين وهما: نشر الكتب الدراسية الإلكترونية ، واستخدام الكتب الدراسية الإلكترونية.

المحور الأول: إتاحة ونشر الكتب الدراسية الإلكترونية:

ناقشت دراسة راوينج (RAUNIG, 2016) العلاقات والخصائص المشتركة والاختلافات بين الكتب الدراسية الإلكترونية ومحتوى الفصول الدراسية الافتراضية المفتوحة Massive open Online Courses (MOOC)، سواء من وجهة النظر الفنية أو التعليمية بشكل خاص؛ وتم عرض MOOC ملموسة وإطارها الخاص والمقدمات؛ لاعتمادها في صفوف التعليم المختلفة جنبًا إلى جنب مع الكتب الدراسية الإلكترونية، وكانت النتائج أن MOOCs والكتب الدراسية الإلكترونية لا تحل محل بعضها البعض ولكنها تكمل بعضها البعض، كما أظهرت أن نقاط القوة تكمن في جوانب مختلفة، منها أن الكتب الدراسية الإلكترونية تركز على الجانب التعليمي، بينما تدمج MOOCs كلاً من التعليمات (مثل: مصادر التعلم)، والتفاعل (مثل: المنتدى، والمناقشات أو تقنيات تقييم الأقران)؛ أما بالنسبة للاستخدام داخل الفصل الدراسي، فهي متساوية، حيث أن كلا التنسيقين، من وجهة نظر تعليمية عبارة عن وحدات

2 الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم). قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري

3 الباحث العلمي جوجل سكولار http://google scholar.google.com.eg تاريخ الدخول 2022/8/11

محتوى، ويمكن دمجها في فصل دراسي مقلوب، مع الأخذ في الاعتبار إطار البنية التحتية الحالي، وعادات استخدام الأجهزة المحمولة للمتعلمين الأصغر سنًا، فكلا من MOOCs ، وxMOOCs هى عبارة عن وسائط متعددة تضم المحتوى التعليمي، وتوفر محتوى فيديو أو مواد قراءة تكميلية أو مستندات نصية أو نموذج تقييم محدد أو تقييمات أقران للمصادر الإلكترونية المتاحة، ويتم فرض التفاعل والتواصل داخل منتديات الدورة التدريبية وخارجها، بينما يضم EU-MOOC اختبارًا متعدد الخيارات في نهاية كل وحدة أسبوعية، وتعتبر أجزاء من MOOC كتب دراسية إلكترونية، حيث تمت دعوة المعلمين في النمسا لاستخدام MOOC في الفصل الدراسي، وبالتالى تم إتاحته للمعلمين في سبتمبر، حتى يتمكنوا من التعرف على مصادر إعادة التدريس ودمجها في تخطيط الدروس.

أما دراسة عبدالحميد (2017) فقد قامت بدراسة أثر التفاعل بين نمط عرض المحتوى التعليمي، وبنية الإبحار للكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز في العلوم، وذلك بهدف الكشف عن أثر اختلاف بنية الإبحار Navigation وأسلوب عرض المحتوى داخل صفحة الكتاب الدراسي الإلكتروني على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، لتزويد مصممي ومطوري برامج التعليم بالوسائط التعليمية، وبرامج التعليم الإلكتروني بمجموعة من الإرشادات عند تصميم برامجهم، كما تعد مصدرًا لتزويد القائمين على تصميم وإنتاج الكتب الدراسية الإلكترونية بمجموعة من الإرشادات المعيارية التي يمكن مراعاتها عند تصميم وإنتاج وحدات هذه الكتب، والاهتمام بالممارسات والتطبيقات في ميدان التعليم وأهمية تصميم وتطوير المقررات التعليمية في شكل كتب إلكترونية تدفع المتعلمين نحو التعلم في ظل تدهور حالة الكتاب الدراسي التقليدي، وما يعانيه من حيث تنظيم تتابع المحتوى، وطرق عرضه وقلة جودة الوسائط التعليمية المستخدمة، مستخدمًا كلا من المنهج الوصفي التحليلي في تصميم أساليب عرض المحتوى في واجهة التفاعل بالكتاب الإلكتروني، والمنهج التجريبي في التعرف على أثر أساليب عرض المحتوى في واجهة التفاعل لصفحة الكتاب الإلكتروني.

وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في مادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وأوصى الباحث بالاهتمام بتصميم بيئات تعليمية قائمة

على الإبحار الشبكي، والعمل على تصميم وبناء كتب إلكترونية تفاعلية بغرض تنمية مهارات الجانب المهاري في مادة العلوم لدى المتعلمين، مع ضرورة الإطلاع على الكتب الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، لمتابعة الجديد والحديث في متغيرات تصميمها، والاستفادة من أنماط الإبحار المتعددة والمتنوعة وأساليب عرض المحتوى داخل الكتاب الإلكتروني.

وأشارت دراسة سيفراج (Sivaraj, 2019) إلى أن الكتب الدراسية تلعب دورًا حيويًا في أي نظام تعليمي، سواء كان تعليمًا ابتدائيًا، أو ثانويًا كأداة داعمة أساسية لمواصلة التعليم؛ ومع ذلك لا يتم تغطية البلدان النامية بالنص المطلوب في شكل بسيط من اللغة، كما أنها تفتقر إلى التغطية الكافية للمفاهيم الهامة؛ مما أدى إلى عدم اهتمام الشباب من الطلاب والمعلمين، وعدم تحويل الكتب النصية التقليدية إلى إلكترونية في كثير من الأحيان، على الرغم من توافر العديد من الكتب الدراسية الآن ككتب إلكترونية، والتى يتم قراءتها باستخدام الأجهزة الإلكترونية، وعدم الاهتمام باستخدام الكتب الدراسية التقليدية بين الطلاب والمعلمين؛ ولذا اقترحت الدراسة مشروعًا كحلٍ تقني للتقييم والمعالجة لهذه المشكلة؛ استنادًا إلى تحسين محتويات الكتب النصية باستخدام الويب الموثوق به، والأكثر قابلية للتطبيق، كما يُقترح زيادة الكتب الدراسية على مستوى القسم لمناقشة المفاهيم الرئيسية وتغطية كافة المفاهيم الهامة.
وأوضحت دراسة بولينج (Boling, 2019) أن تكاليف الكتب الدراسية آخذة في الارتفاع؛ فعلى الرغم من شعبية الموارد التعليمية المفتوحة Open Education Resources (OER) المتزايدة، إلا أنها ليست متاحة لجميع الدورات، ويمكن أن يكون من الصعب اعتمادها، لاسيما لأعضاء هيئة التدريس الطارئة. واستجابة لأزمة الكتب الدراسية والقيود المفروضة على الموارد التعليمية المفتوحة سعت جامعة تمبلTemple University إلى طرق بديلة لتوفير الوصول إلى الكتب الدراسية للطلاب، حيث تم الترويج للموارد التعليمية المفتوحة من خلال برنامج منح منذ عام 2011، وتقديم موقع إلكتروني لنشر القراءات المخصصة التي تمتلكها المكتبات في شكل كتاب إلكتروني.

وفي عام2018 بدأت المكتبات أيضًا في شراء الكتب الدراسية الإلكترونية، حيث ترسل المكتبة الجامعية قائمة بالكتب المخصصة لكل فصل دراسي، ويتم مراجعة القائمة وفقًا لمعايير مثل: التوافر الإلكتروني، ومقتنيات المكتبة الحالية، والتخصيص السابق لنفس المواد، وقد اشترت مكتبات جامعة "تمبل" 38 نصًا مخصصًا ككتب إلكترونية، وأضافتها إلى موقع الكتب

الدراسية الإلكترونية، وكان لهذه الكتب الدراسية الإلكترونية استخدام أكبر من الكتب الإلكترونية الأخرى التي تم شراؤها خلال نفس الفترة، وتخطط المكتبات لمواصلة هذه الممارسة.

وقد قامت دراسة إليسيني (Elesini, 2019) بتحليل تطور مواد التعلم الإلكتروني، وعملية إنشاء الكتب الدراسية الإلكترونية؛ لتحديد الخبرات في استخدام مواد التعلم الإلكتروني، وتحديد مدى توافرها فى السوق لفهم عملية التطوير، والمشاكل التي تواجههم خلال إنشاء الكتب الدراسية الإلكترونية، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين راضون عن استخدام التعلم الإلكتروني المطور باستخدام الكتب الدراسية الإلكترونية، ولكنهم اتفقوا على أنه لا يمكن استبدال الكتب الدراسية التقليدية بالكامل عن طريق الكتب الدراسية الإلكترونية، بالرغم من كونها تمثل أداة تحفيز مهمة تساعدهم في تسهيل نقل المعرفة، ومساعدة المتعلمين لفهم وتعلم محتويات المواد المختلفة بشكل أفضل، كما يمكن الوصول إلى مواد التعلم الإلكتروني الموجودة في السوق السلوفينية مجانًا أو تتطلب الدفع.

كما صمم كلا من الشايع والعبيد (2019) كتاب دراسي إلكتروني تفاعلي، لقياس الكفاءة الذاتية فى استخدامه، وتصورات طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن نحوه، واتبعت الباحثتان المنهج التطويري فى تكنولوجيا التعليم، وقامتا بتصميم ونشر كتابهما "تكنولوجيا التعليم:الأسس والتطبيقات" كتطبيق إلكتروني تفاعلي، وإتاحته على منصات App-Store وGoogle e-play باستخدام نموذج تصميم تم تطويره من قبل الباحثتين، واستخدموا الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن أعلى مستويات الكفاءة الذاتية فى استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية فى بند (يمكننى الإبحار عبر تطبيق الكتاب، والتعرف على خصائصه وخدماته)، بينما كانت متوسطة فى بند (يمكننى الاستفادة من خصائص الكتب الإلكترونية لخدمة تعليمي)، وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لاستخدام الكتب الدراسية الإلكترونية مرتبط بشكل كبير بخبرات الطالبات السابقة، كما ساهمت سهولة التكنولوجيا وانتشارها بشكل كبير فى ارتفاع الكفاءة الذاتية، وخرجت بمجموعة من التوصيات منها ضرورة الأخذ بالمعايير المقترحة لتصميم الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية، والسير وفق مراحل تصميم وإنتاج ونشر الكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترحة عند إنتاج الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية، والاستفادة من الكتاب الدراسي الإلكتروني الذي

تم نشره فى تدريس تقنيات التعلم فى كليات التربية بالجامعات السعودية، وفتح أسواق جديدة لتوزيع تلك الكتب مثل التعاون مع أمازون وبعض المكتبات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وإنشاء مجتمع خاص بالكتاب الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي ليسهل التواصل بين المؤلف والقراء.

كما اقترحت الباحثتان إقامة مشروعات بحثية بين طلبة الكليات التقنية؛ لتوفير أدوات تسهل عملية تحويل نصوص الكتب الورقية العربية إلى كتب إلكترونية، وإجراء دورات تدريبية للمؤلفين يتعرفون فيها على خواص تلك الكتب، والمنافع العائدة على المؤلف فى التحول من النص الورقي إلى الإلكتروني.

وكشفت دراسة أوشن (Uwshin, 2019) عن طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للكتاب الالكتروني والاشباعات المحققة من هذا الاستخدام، واتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة من خلال أداة الاستبيان كأداة رئيسية تتضمن 29 سؤال، إلى جانب المقابلة والملاحظة بالمشاركة. وتوصلت الدراسة إلى أن الغرض من استخدام الكتاب الإلكتروني لدى الطلبة هو انجاز البحوث العلمية والتزود بالمعلومات والثقافة العامة، وأنه لا يمكن للطلبة الاستغناء عن الكتاب الإلكتروني في الحصول على المعلومات والمعارف، حيث يرتبط استخدامه بنوعية الخدمات التى يوفرها من الطلب والتسليم الفوري.

وقد هدفت دراسة الغامدي (2019) إلى إعداد قائمة بالمعايير والمواصفات الفنية الخاصة بتصميم الكتب الدراسية الإلكترونية، والكشف عن نواحي القوة والضعف في الكتب الدراسية الإلكترونية للصف الثاني متوسط، ووضع تصور مقترح لما ينبغي عليه أن تكون الكتب الدراسية الإلكترونية؛ للتعرف على المعايير التربوية و الفنية لبناء الكتاب الدراسي الإلكتروني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه بجب أن تحتوي الكتب الدراسية الإلكترونية على أهداف تعليمة مصاغة بصورة سلوكية، وتنظيم محتويات الكتاب، وتوافر التفاعلية، ووجود غلاف جذاب له، كما يجب أن تكون جميع هذه العناصر مبنية فى ضوء معايير تربوية وفنية.

وفي نفس السياق كشف بحث الزهراني (2022) عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات تصميم الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وإنتاجها لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، متبعة المنهج شبه التجريبي للتحقق من فروض البحث،

وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات تصميم الكتب الإلكترونية التفاعلية وانتاجها لدى الطالبات، وأوصت بضرورة إفادة برامج التعليم العالي من مميزات الكتب الإلكترونية التفاعلية، وتوظيفها في التعليم كخطوة نحو تفعيل التعليم الإلكتروني.

المحور الثاني: استخدامات الكتب الدراسية الإلكترونية:

تعتبر دراسة راناويرا (Ranaweera, 2016) من أوائل الدراسات في هذا المحور، والتي هدفت إلى فهم تصور الطالب للكتب الإلكترونية في البيئة الأكاديمية، وقد تم عمل استبيان وتوزيعه على طلاب السنة الأولى الجامعية بكلية العلوم الصحية المتحالفة في جامعة الجنرال السير جون كوتاوالا للدفاع في سريلانكا College of Allied Health Sciences, General Sir John Kottawala Defense University, Sir Lanka، وتكونت العينة من 174 طالبًا، وكانت النتيجة أن (52.29٪) منهم استخدموا الكتب الدراسية الإلكترونية سابقًا لدراستهم كمواد قراءة قياسية؛ بينما فضل 39٪ منهم قراءة الكتب الدراسية الإلكترونية ذات النسخ الورقية، كما أن (89.65٪) من الطلاب اقترحوا استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية بشكل متكرر لدراساتهم الأكاديمية، واعتقد 97.12 % (169 طالبًا) أنه إذا توافرت الكتب الدراسية الموصى بها إلكترونيًا في مكتبة الجامعة فسوف تكون نتيجة تلك الدراسة مذهلة، كما يعتقد الطلاب أيضًا أنه على الرغم من أن الكتب الدراسية الإلكترونية ستكون أكثر شيوعًا في سريلانكا، إلا أنها لن تحل محل النسخة المطبوعة من الكتب الدراسية. وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ الاستثمارات المالية للكتب الدراسية الإلكترونية؛ لأنها تتمتع بإمكانيات كبيرة لتقديمها فوائد عظيمة، وفرص لا حصر لها للأكاديميين والطلاب والمؤسسات البحثية والمكتبات في سيريلانكا.

كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأعمال البحثية على نطاق واسع مثل استطلاعات المكتبة مع مستخدمي المكتبة، والمقابلات الشخصية المباشرة مع الأكاديميين والاستشاريين، وكذلك عامة الناس ليقدموا نظرة أعمق بكثير على الطلب الفعلي لتلك الكتب، وتأثيرها على الأوساط الأكاديمية السريلانكية، كما يجب تطوير نفس الاستبيان من أجل تحديد البوابات التي استخدمها الطلاب للوصول إلى الكتب الدراسية الإلكترونية، للحصول على رأيهم الخاص فيما يتعلق بمزاياها وعيوبها أيضًا، وإجراء برامج توعية لتثقيف الطلاب بالفوائد الصحية لاستخدامها ومنها تقليل وزن حقيبة الظهر.

وأوضحت دراسة نكيوب وسليمان (Ncube&Suleman, 2017) أن الكتاب الدراسي هو كائن حدودي بين الطلاب داخل مجتمعات معينة، حيث يمكن للطلاب المشاركة بشكل تعاوني للدراسة، واكتساب فهم أفضل للمحتوى المشترك، وعلى الرغم من أن منتديات المناقشة كانت بمثابة منصة فعالة للتعاون الاجتماعي؛ إلا أن المتعلمين يواجهون تحديًا بسبب صعوبة مشاركاتهم لمصادر المعلومات المختلفة، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى حيث تم تصميم نظام يعتمد على فصلين من كتاب Python الإلكتروني مع الطلاب؛ لتقييم فائدته في دعم التفاعلات القائمة على الكتب الدراسية الإلكترونية، والمقارنة بين منتديات المناقشة الخارجية التقليدية بالمنتديات الداخلية المطورة والمضمنة في الكتب الدراسية الإلكترونية؛ بهدف تحليل المحتوى المنهجي لتفاعلات المتعلمين حول تجاربهم واحتياجاتهم والفوائد المحتملة للجمع بين منتديات المناقشة، واستخدام الكتب الدراسية الإلكترونية لتشجيع المزيد من التعاون.

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يميلون أكثر إلى الالتقاء بعد المدرسة للتعاون في مناقشة مواد الدورة التدريبية، ولا تتاح لهم تلك الفرصة باستخدام أجهزتهم المحمولة على البيئات الافتراضية التي ليس لها وقت أو مساحة، وتوفير فرصة لهيكلة وتأطير منصة تجمع الطلاب من مختلف المجتمعات معًا لفهم محتوى الكتاب الدراسي، حيث تحث الدول البحثية على الابتعاد عن الكتاب الدراسي والاعتماد على مصادر متنوعة للتدريس، كما يفضل الطلاب بشكل متزايد شراء الأجهزة المحمولة للكتب الدراسية الإلكترونية الخاصة بهم كبديل للكتب الدراسية التقليدية؛ بسبب تكلفتها المنخفضة وخفة وزنها وسهولة الاستخدام، كما تسمح مرونة الكتب الدراسية الإلكترونية لإستكشاف التقنيات التفاعلية، ودمجها داخلها لفهم المحتوى بشكل أفضل.

وفي نفس السياق تناولت دراسة بشتاوي (2017) استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه، وتحديد الصعوبات التي تحول دون استخدامهم لها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام الكتاب الدراسي الالكترونى لدى طلبة الدراسات العليا كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.49)، وأنه يوجد مستوى كبير من الصعوبات التى تحول دون استخدام الكتاب الدراسي الالكترونى.

أما دراسة الرومي (2017) فقد هدفت إلى التعرف على واقع ومعوقات استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي لمقرر اللغة الإنجليزية المطور لجميع مراحل التعليم العام من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الزلفي (الرياض، السعودية)؛ وحاولت الدراسة اقتراح بعض الحلول للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، وتم استخدام المنهج الوصفي، ومن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة قناعة المعلمين بأهمية الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية، وضرورة وجود كتاب دراسي إلكتروني تفاعلي لكل فصل دراسي، نظرًا لأن استخدامه يزيد الدافعية لدى الطلاب؛ حيث أنهم يتفاعلون معه خلال الدرس.

وكان هناك اتفاق بين أفراد الدراسة على معوقات استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي المتعلقة بالمعلمين والمعلمات، والتي من أبرزها شعورهم بالإحباط لقلة الدعم الفني والمادي، وكثرة الأعباء على عاتقهم داخل الصف الدراسي، وصعوبة متابعة الطلاب فرديًا أثناء استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي، أما عن أبرز معوقات الاستخدام المتعلقة بالبنية التحتية، فكانت قلة الصيانة للأجهزة بصفة دورية، وسوء التجهيزات الفنية داخل الفصول الدراسية، وعدم توفر المناخ المناسب لتفعيل تقنيات التعليم داخل المدرسة، وقلة إنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية، كما أنهم اتفقوا أيضًا على الحلول المقترحة لمعوقات الاستخدام، ومن أبرز تلك الحلول: توفير متخصصين لصيانة الأجهزة والبرامج بصفة دورية، والتطوير المستمر له، وتوفير المناخ المناسب لتفعيل تقنيات التعليم داخل المدرسة، وتقديم الحوافز المادية للمعلمين/المعلمات لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: توفير الدعم الفني للمعلمين لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والتحفيز المادي والمعنوي لهم، وإلحاق معلمي اللغة الإنجليزية بالدورات التدريبية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتوفير الصيانة للأجهزة بصفة دورية، وتوفير التجهيزات الفنية اللازمة داخل الفصول الدراسية، والحرص على التوافق في التطوير العلمي المستمر بين الكتب الورقية والكتاب الإلكتروني التفاعلي.

بينما ناقشت دراسة يامادا وأوي (Yamada&Oi, 2017) السلوك التعليمي للطلاب الجامعيين باستخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني؛ حيث تم استخدام نفس الكتاب الدراسي الإلكتروني بين تسعة طلاب متفوقين وثلاثة طلاب ذوي إنجازات منخفضة وتسجيل الملاحظات في سجل،

وكانت نتائج الدراسة هي أن الطلاب ذوي الإنجازات المنخفضة جدًا لم يسجلوا أى ملاحظات، بينما قام العديد من الطلاب المتفوقين بتدوين ملاحظاتهم بشكل متكرر،بينما حاول الطلاب ذوي الإنجازات المنخفضة نسبيًا تدوين الملاحظات لكنهم تخلوا عن المسعى بسهولة وفقدوا تلك الرغبة، وبغض النظر عن الإنجازات العالية والمنخفضة، فقد أجرى الطلاب مراجعات ودونوا ملاحظات، وتشير هذه النتائج إلى أن سجلات الكتب الإلكترونية يمكن أن تكشف عن تفاصيل سلوك التعلم للطلاب، وتحديد ميولهم القرائية.

وتناولت دراسة ديوتكيوتش (Dutkiewicz, 2018) الدور الرائد الذى تلعبه الكتب الدراسية في التعليم الأكاديمي لقرون وتطور شكلها، وقد أدت التطورات التكنولوجية والتكيف مع احتياجات الطلاب والمعلمين؛ للبحث عن مصادر جديدة لتنمية المعرفة، حيث يمكن للطلاب استخدامها داخل الفصول وخارجها، ومجموعة أدوات التعلم المتطورة من البيئات الافتراضية إلى موارد الوسائط المتعددة التفاعلية، والتي يمكن أن تسمى بالكتب الدراسية الإلكترونية، وهناك أنواع مختلفة من المواد التعليمية الجديدة، منها الكتب المطبوعة التى تستخدم لدعم المناهج الأكاديمية بأكبر قدر، وهناك بعض المحاولات المثيرة للاهتمام من قبل الناشرين البولنديين في تطبيق التكنولوجيا لدعم كل من التعلم الذاتي في مهنة الطب والمجالات ذات الصلة، وقد تم جمع البيانات من خلال مراجعة الأدبيات والمناقشات مع المتخصصين في التعلم الإلكتروني وطلاب الطب، وكذلك تحليل أمثلة الممارسات الجيدة، كما ناقش أيضًا نتائج استطلاع الرأى على مستوى الدولة حول استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية لتعزيز التعليم الطبي، وتمت دراسة اتجاهات الموظفين تجاه استخدام تلك الكتب، والقيود المفروضة على تنفيذها، حيث فتح التقدم التكنولوجي إمكانيات جديدة لإثراء محتوى نصي مع وسائط متعددة تفاعلية، أي المحاكاة والرسوم المتحركة، الفيديو أو الصوت، وقد أدى ذلك إلى محاولة المعلمين العثور على المزيد من الطرق لزيادة المعرفة من تلك المتداولة داخل قاعة الدراسة التقليدية، والاستعانة بموارد عبر الإنترنت بوظائف متنوعة تتيح إمكانية التضمين للأنشطة متعددة الأغراض، تحل تدريجيًا محل الكتب الدراسية الورقية في التعليم الأكاديمي.
بينما قامت دراسة بوبكي (Boubekki, 2018) بتحليل سلوك المستخدم في عروض الكتب الدراسية الإلكترونية، وكيفية تفاعل التلاميذ مع الكتاب الدراسي الإلكترونى واستيعاب المحتوى، وهذا العمل جزء من مشروع يهدف إلى تقييم فعالية الكتب الدراسية الإلكترونية

كأدوات تعليمية بالتعاون مع علماء النفس والمتعلمين، وأطلق على الأداة المستخدمة mBook، وهى عبارة عن كتاب نصي إلكتروني، والذي تم إعداده وتطويره من قبل فريق من مدرسي التاريخ والمعلمين في المجتمع الناطق بالألمانية في بلجيكا منذ 2013، ويسجل الكتاب جميع الأحداث التي يطلقها المستخدم مثل: النقرات وعمليات التمرير، بحيث يمكن أن تكون كل جلسة أعيدت بالكامل؛ مما يهدف إلى استخدام هذه المعلومات لتحديد أنماط الاستخدام في سلوك التلاميذ وتحليل كيفية تفكيرهم وأدائها، ومن أهم النتائج من الناحية التجريبية، أن التلاميذ يظهرون أنواعًا مختلفة من السلوك خلال نفس الفصل الدراسي؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة تسهل إجراء فهم فعالية الكتب الإلكترونية في الفصل الدراسي، والمقارنة بين سلوك المستخدم وكفاءته.

كما ناقشت دراسة فوروتنياكوفا (Vorotnykova, 2019) الشروط التنظيمية والنفسية والتربوية لاستخدام الكتب الدراسية الإلكترونية في المدرسة، حيث تم تطبيق تجربة استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية في 25 مدرسة، وشارك فيها 352 طالبًا و 296 معلمًا و 357 ولي أمر، وكشفت النتائج عن مزايا وعيوب استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية بالمدارس، كما أوضحت الشروط التنظيمية والنفسية والتربوية الرئيسية ومتطلبات إدخال التعليم الإلكتروني من متطلبات الكتب الدراسية الإلكترونية الإلزامية ، والدعم المالي المطلوب لعملية الشراء والتحديث والفحص، وتوفر وتنوع الكتب الدراسية الإلكترونية في سوق الخدمات التعليمية، والدعم اللوجستي والتعليمي والمنهجي المطلوب بالمؤسسات التعليمية، واستعداد المعلمين والطلاب وأولياء أمورهم لاستخدام تلك الكتب، والكفاءة الرقمية للمعلمين والطلاب.
أما دراسة الأسطى (2019) فترى أن الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي القائم على المحاكاة يعد من الكتب الملائمة في تنمية المهارات الأدائية والمعرفية، حيث قامت الباحثة بتطوير كتاب دراسي إلكتروني في ضوء نموذج دراسة محمد خميس(2003)، واستخدمت المنهج التجريبي لتطبيق التجربة على عينة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي إلكتروني، وبطاقة ملاحظة، وذلك بهدف تنمية مهارات تصميم مواقع الويب لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام كتاب دراسي إلكتروني تفاعلي قائم على المحاكاة، ودراسة أثره في تنمية تلك المهارات، وجاءت النتائج مؤكدة على فاعلية الكتاب الدراسي

الإلكتروني التفاعلي القائم على المحاكاة في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب في مقرر الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى عينة البحث .

وتأتي دراسة الطاهر (Eltahir, 2019) لتتناول الكتب الدراسية الإلكترونية المنفذة في برامج البكالوريوس بجامعة عجمان من وجهة نظر هيئة التدريس دراسة كمية تطبيقية تحليلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة متوسطة حول تطبيق الكتب الدراسية الإلكترونية، نظرًا لأن لها تأثير متوسط على تحصيل الطلاب فى الجامعة، كما أظهرت أن درجة التطبيق تختلف من منظور أعضاء هيئة التدريس، وكانت نتائج متغير الأعضاء حسب الجنس لصالح الأنثى، أما متغير الرتبة الأكاديمية، ومتغير الخبرة فكانت النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس متفقون حول الحاجة إلى تطوير وتحسين ميزات ومتطلبات الكتب الدراسية الإلكترونية التي تم تطبيقها؛ وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ برنامج تدريبي حول الكتب الدراسية الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس، وضرورة تركيز الطلاب على ميزات التطبيقات وخيارات الكتب الدراسية الإلكترونية.

وقد أعد سبينسر (Spencer, 2020) دراسة نحو استكشاف نطاق الأدلة المتاحة من النصوص الإلكترونية التفاعلية، وعلاقتها بخبرات تعلم الطلاب في التعليم ما بعد الثانوي، واستكشاف اتساع المعرفة المتاحة حول استخدام المواد الرقمية التفاعلية، وعلاقتها بخبرات التعلم للطلاب في التعليم العالي. وقد ركزت الدراسة على أهمية سهولة الاستخدام، والتكلفة، وإمكانية الوصول، وقابلية النقل ودور المعلمون؛ لأن استخدام المستندات الرقمية التفاعلية يعد أمرًا واعدًا، وقد أوصت بضرورة أن يستكشف البحث المستقبلي إمكانية الوصول إلى أفضل تأثير ممكن على خبرات تعلم الطلاب.

بينما قامت دراسة دينا (Dinh, 2020) بالتحقيق في تصورات معلمي اللغة الإنجليزية لاستخدام الكتب الدراسية الإلكترونية في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدارس الإعدادية في مقاطعة دونج ثاب Dong Thap في فيتنام، وما أدركوه من حيث الفوائد والتحديات في استخدام النسخة الرقمية من الكتب الدراسية الحالية، وقد استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات عبر الإنترنت من 155 مدرسًا للغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدارس الثانوية الإثني عشر بالمقاطعة، وأظهرت النتائج أن تصورات المشاركين تجاه تطبيق الكتب الدراسية الإلكترونية في فصول اللغة الإنجليزية كانت إيجابية للغاية، واتفق هؤلاء المعلمون

على أن استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية ليس مناسبًا لهم في التدريس فحسب، بل له أيضًا تأثيرات إيجابية على تعزيز مفردات اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين، وكفاءة النطق والتواصل بفضل الميزات التفاعلية الحية للنسخة الرقمية من الكتب الدراسية الحالية، كما يميل المعلمون في المدارس الحضرية إلى استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية أعلى من أولئك الموجودين في المناطق الريفية، وأظهرت النتائج أيضًا أنه سيكون من الصعب تطبيق تلك الكتب في حال عدم استقرار اتصال الإنترنت ونقص المرافق الرقمية، وأنه يجب على المعلمين تحديث مهاراتهم التكنولوجية وإعداد خطط الدروس باستخدام تلك الكتب لجعل ممارساتهم التعليمية فعالة.

كما هدفت دراسة بسيوني (2022) إلى تحليل واقع استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية بالجامعة البريطانية في مصر؛ كمبادرة من إحدى الجامعات الخاصة نحو استخدام الكتاب ذو التكنولوجيا التفاعلية، والتحول التدريجي من الكتاب التقليدي المطبوع إلى الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي لدعم التحول الرقمي، واستعراض طرق التزويد والاقتناء للكتب الإلكترونية بصفة عامة، والتفاعلية بصفة خاصة كإحدى طرق التزويد الحديثة وأثرها على ميزانية المكتبة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي؛ والذي يهتم بوصف الظاهرة موضوع الدراسة من خلال تجميع البيانات والحقائق وكافة المتغيرات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها، وأسلوب دراسة الحالة الذي ركز على دراسة كلية إدارة الأعمال بالجامعة البريطانية دراسة تفصيلية، للكشف عن جوانب التميز ونقاط الضعف، ومعرفة صعوبات التطبيق، بالإضافة إلى معرفة الإيجابيات والسلبيات في استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني، ومن أهم نتائج الدراسة زيادة استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية سنويًا بالمقررات الدراسية بالجامعة من 2% عام 2018/2017 وصولًا إلى 25% عام 2021/2020، وتنوع طرق اقتناء الكتب الإلكترونية وفقًا لسياسة تنمية المقتنيات الخاصة بالمكتبة.

الخلاصة:

من خلال العرض السابق للإنتاج الفكري الذي تناول الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية؛ يتضح أن الاتجاه نحو الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية كان نتيجة لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار الحواسيب بمختلف أحجامها بين المعلمين والطلاب، وتميزت تلك الكتب بمزايا تفوق الكتب الدراسية المطبوعة مما جعلها أكثر قبولاً، وقد وضعت الدول العديد من الخطط الاستراتيجية والمشروعات لتزويد الفصول والمدارس بالتجهيزات اللازمة من حواسيب وشبكات وتقديم الدورات للمعلمين والطلاب من أجل التدرج في إدخال الكتب الدراسية الإلكترونية بالمدارس.

كما يتبين وجود دراسات تناولت بنية الإبحار للكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي، وأخرى تناولت العلاقات والخصائص والاختلافات بين الكتب الدراسية الإلكترونية والمساقات التعليمية المختلفة عبر التعلم عن بعد. ودراسات طالبت بتحسين الكتب النصية باستخدام الويب الموثوق به، بينما اهتمت دراسات أخرى بإيجاد طرق بديلة للكتب الدراسية التقليدية للطلاب والترويج للمواد التعليمية المفتوحة المصدر، وقامت دراسات تجريبية بتصميم كتاب دراسي إلكتروني تفاعلي وأتاحته على منصات لقياس الكفاءة الذاتية في استخدامه.

أما على مستوى استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية، فهناك دراسات اعتمدت على الاستبيانات للتعرف على مزايا وعيوب الكتب الدراسية الإلكترونية، وقامت دراسات أخرى بتصميم كتب إلكترونية لتقييم فائدتها في دعم التفاعلات القائمة على الكتب الدراسية الإلكترونية، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على واقع ومعوقات استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية، بينما ركزت بعض الدراسات على قياس أثر ظهور الكتب الدراسية الإلكترونية فى مقابل الكتب التقليدية الورقية، وتحليل السلوك التعليمي للطلاب نحو استخدامها، أو كيفية تحسين محتويات الكتب النصية باستخدام الويب، وإثرائها بمواضيع مختلفة. كما تناول البعض تصورات الطلاب حول الكتب الدراسية الإلكترونية، وتحديد احتياجات الطلاب والمعلمين لدعم عملية التعلم الذاتى، ولم تتطرق أى من الدراسات السابق عرضها بالمراجعة العلمية إلى معايير إنتاج، ونشر، وإتاحة الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية؛ بالرغم مما للكتاب الإلكتروني التفاعلي من مزايا عديدة.

وأخيرا يبين العرض السابق للإنتاج الفكري للكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع معايير وأسس الانتاج لتلك الفئة من الكتب، وقد تركز النشر للدراسات الخاصة بتلك الكتب في عام 2019؛ وأشارت النتائج إلى أن معايير إنتاج وتصميم الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية لم تحظى بالاهتمام؛ على الرغم من أهميتها، وقد تساعد هذه المعلومات صانعي القرار على تحديد الخصائص والأسس والمعايير الخاصة بالكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية، وتوضيح الآثار المترتبة على عدم وجود معايير واضحة ومحددة بإنتاجها وتصميمها على الوجه الأمثل للاستفادة من كافة مزاياها.

قائمة المراجع والمصادر

أولا . المراجع العربية :

- الأسطى،همت أحمد عبد العزيز .(2019) .تطوير كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على المحاكاة لتنمية مهارات تصميم مواقع الويب في مقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى طلاب المرحلة الثانوية . Retrieved 12 5, 2020, from شمعه/http://edu.du.edu.eg. edudean@du.edu.eg :
- الرومي، عبد الرحمن بن عبدالله عبد العزيز.(2017). معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لمقرر اللغة الإنجليزية المطور لجميع مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والحلول المقترحة لها في محافظة الزلفى .مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع18, ج3 ، 445. - 417مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/846632
- الزهراني، عقيله .(2015).اتجاهات المعلمات فى المرحلة الثانوية نحو إتاحة الكتب الدراسية عبر الهواتف الذكية بوزارة التربية والتعليم السعودية: دراسة استكشافية/ إشراف أماني محمد السيد. (أطروحة ماجستير)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم المعلومات.
- الزهراني، منى (2022). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات تصميم الكتب الإلكترونية التفاعلية وإنتاجها لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكترونى بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. http://search.mandumah.com/Record/1154730/Description
- الشايع، حصة محمد & .،العبيد ،أفنان عبد الرحمن.(2016) .الكتاب الإلكترونى الجامعي :مراجعة علمية لبعض الادبيات العلمية .المجلة التربوية الدولية المتخصصة ,مج 5، ع 3, pp. 43-66.
- الشايع، حصة محمد & .،العبيد ،أفنان عبد الرحمن.(2019). تصميم ونشر كتاب إلكتروني تفاعلي على App Store وَ Google Play وقياس الكفاءة الذاتية في استخدامه وتصورات طالبات جامعة الأميرة نورة نحوه .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.(6)27 ,
- العقله، خلف..(2020) . سبتمبر .(التعليم والتعلم في زمن جائحة كورونا :الواقع والحلول .نشرية الألكسو العلمية.18-7 .5, pp , مسترجع من http://2u.pw/nMaV1f
- الغامدي, حمدان محمد .(6 ,2019) .التصميم التربوي والفني للكتاب الإلكتروني .مجلة البحث العلمى فى التربية.499 - 479 .20, pp ,
- أوشن، جميلة، بسباس، سارة. (2019). استخدامات الكتاب الالكترونى لدى الطلبة الجامعيين: دراسة في الاستخدامات والاشباعات. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع5، 234-217 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/938697

- بسيوني، محمد محمد عبدالحكيم محمد. (2022). المنصات الإلكترونية لناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية: دراسة تقييمية. المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات، مج 1، ع4.
- بشتاوي، أحلام. استخدام الكتاب الالكترونى لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، كلية التربية، اربد، الأردن. 2017 (المشرف: د.محمد عبدالقادر العمرى).
- عبدالحميد، محمد. زيدان. (2017). أثر التفاعل بين نمط عرض المحتوى التعليمي تدريجي - كلي وبنية الإبحار للكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز في العلوم .دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع83 ، .315 - 213مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/856893
- فهرس جامعة القاهرة. http://www.cl.cu.edu.eg/?page_id=748 :[تاريخ الزيارة 21 نوفمبر 2020]
- قاعدة بيانات الهادي .متاح على الرابط: • https://rb.gy/g8rojz
- موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. http://srv1.edulc.edu.eg/eulc_vs/libraries/start.aspx :[تاريخ الزيارة 21 نوفمبر 2020]
- موقع وزارة التربية والتعليم متاح على الرابط: http://www.ed.edu.sa/ [تاريخ الزيارة 21 نوفمبر 2020
- نوار، أحمد زينهم. (2019). التخطيط لدمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي المصري: دراسة استشرافية .المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج64 ، .878 - 289مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/979882
- وزارة التربية والتعليم المصرية.كتاب الإحصاء السنوي 2020/2019 .متاح على الرابط:http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/019-020/main_boo;2020.html [تاريخ الزيارة 13يناير 2020]

ثانيا . المراجع الأجنبية :

- Boling, B. W., & Kohn, K. (2019). Textbooks Are Expensive, But OER Can Be Challenging: Providing E-Textbook Access Through the Library.
- Boubekki, A., Jain, S., & Brefeld, U. (2018). Mining User Trajectories in Electronic Text Books. *International Educational Data Mining Society*.
- Dinh, T. H., & Le, X. M. (2020). EFL teachers' perceptions of the use of e-textbooks at secondary schools in Dong Thap province. *Can Tho University Journal of Science*, *12*(2), 15-24.
- Dutkiewicz, A., Kołodziejczak, B., Leszczyński, P., Mokwa-Tarnowska, I., Topol, P., Kupczyk, B., & Siatkowski, I. (2018). Online Interactivity—A Shift Towards E-textbook-based Medical Education. *Studies in Logic, Grammar and Rhetoric*, *56*(1), 177-192.
- EBSCO. [URL:http://http:web.ebscohost.com//][visited at: December 23-2020]
- Elesini, U. S., & Tomažin, G. (2018). analysis of e-textbooks: development, use and availability on the slovenian Market. *Journal of Graphic Engineering and Design*, *9*(1), 11.
- Eltahir, M. E., Al-Qatawneh, S., & Alsalhi, N. (2019). E-Textbooks and Their Application Levels, from the Perspective of Faculty Members at Ajman University, UAE. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, *14*(13), 88-104.
- Google scholar.[URL:http://www.Scholar.google.com.eg//][visited at :December 12-2020]
- Lokar, M. (2014). The Future of eTextbooks. R&E-SOURCE.
- Mandumah.[URL:http://mplbci.ekb.eg/EKBResearchers?url=https://sk.mandumah.com/][visited at :December 8-2020]
- Ncube, S., & Suleman, H. (2017). Learner Satisfaction in eTextbook Co-reading: A comparative study of internal and external forums
- Oi, M., Yamada, M., Okubo, F., Shimada, A., & Ogata, H. (2017, January). Finding Traces of High and Low Achievers by Analyzing Undergraduates' E-book Logs. In *MMLA-CrossLAK@ LAK* (pp. 15-22).
- Ranaweera, C. B. (2016). USE OF ELECTRONIC TEXT BOOKS (E-BOOKS) BY UNDERGRADUATE STUDENTS IN SRI LANKA: THE CHALLENGE FOR ACADEMIC AND RESEARCH LIBRARIES IN SRI LANKA. *Age*, *19*(21), 45-9.

- RAUNIG, M., & LACKNER, E. (2016). Bringing together MOOCs and e-books: theoretical considerations and a concrete educational scenario. *Research Track*, 297.
- Reynolds, R. "Digital Textbooks Reaching the Tipping Point in U.S. Higher Education: A Revised 5-Year Forecast" (2011) pdf Available at : http://info.xplana.com/report/pdf/Xplana_Whitepaper_2011.[visited at : 18 December 2020]
- Sivaraj, S. (2019). E-book Navigator "Enhancement of Electronic Text book with data mining" (Doctoral dissertation).
- Shiratuddin, N.,Landon, M., Gibb, F., & Hassan, S. (2006). E-b00k technology and its potential applications in distance education. Journal of Digital Information, (4), 14-23
- Spencer, R., Comeau, E., Matchett, B., Biderman, M., Joy, P., Doria, N., & Numer, M. (2020). Interactive E-Texts and Students: A Scoping Review. Canadian Journal of Education/Revue canadienne de l'éducation, 43(1), 258-287.
- Vorotnykova, I. (2019). Organizational, Psychological and Pedagogical Conditions for the Use of E-Books and e-Textbooks at School. *Turkish Online Journal of Distance Education*, *20*(3), 89-102.
- Worlock, K. (2019). K-12 AND HIGHER EDUCATION TEXTBOOKS MARKET SIZE, SHARE, AND FORECAST. Outsell. Available at: https://www.outsellinc.com/product/k-12-and-higher-education-textbooks-market-size-share-and-forecast-2019///][visited at : January 18-2021]

المكتبات الرقمية ودورها في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك

وفاء راجي القضاة

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك

قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ الاستلام: 14 فبراير 2024 | تاريخ القبول: 19 إبريل 2024

مستخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى المكتبات الرقمية ودورها في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق أهدافها. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك، والبالغ عددهم حسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من قسم التخطيط (384) معلمًا ومعلمة. وتم اختيار عينة متيسرة، بلغ حجمها (195) معلما ومعلمة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دور للمكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك إذ أن المتوسط الحسابي جاء بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح (أقل من 5 سنوات، ومن 5- أقل من 10 سنوات).

الكلمات المفتاحية: المكتبات الرقمية، المناهج الدراسية، لواء المزار في محافظة الكرك.

المقدمة:

تؤدي المكتبات المدرسية دورًا فعالًا ومهمًا في العملية التربوية، فهي تسهم في تزويد الطلبة والمعلمين بالمعلومات الواسعة التي تساعدهم على اكتساب المعارف والخبرات، وتطوير مستوياتهم وقدراتهم على حل المشكلات والمساهمة في تنمية المجتمع.

وتسهم المكتبات في عمليات التدريس وتعزيز تحسين العملية التعليمية، لذا أصبح لزامًا عليها أن تتعامل مع مختلف مصادر المعلومات المتوفرة رقميًا (الأغا، 2020)، حتى تكون قادرة على ربط الطلبة في مختلف المراحل الدراسية بهذه المصادر في ظل عصر التطور التكنولوجي والرقمي، لذا كان لا بد من استخدام المكتبات الرقمية لتتيح للطلبة فرصة الاحتكاك الهادف بالخبرات التي توفرها البيئة الرقمية (van Dijk, 2019).

وقد فرضت التطورات والتغيرات المتعددة في ظل عصر التكنولوجيا من المكتبات التحرك بسرعة كبيرة لمواجهة هذه التغيرات من خلال التطورات التقنية والرقمية، وإثراء مقتنياتها بالقدر الذي يجعل المعلمين والطلبة على الاطلاع المستمر بمستجدات العصر خاصة فيما يخدم متطلبات المناهج (الغامدي، 2019). ونظرًا لأن المنهج الدراسي يعتبر استخدام المكتبة جزءً أساسيًا في نشاط الطلبة، فإنه ينبغي تخصيص فترات زمنية محددة لها في الجدول المدرسي، لتكون هذه الفترات مخصصة للقراءة المرتبطة بالمواد التي يتعلمها الطلبة تحت إشراف المعلمين، وبعضها الآخر مخصص للقراءة الحرة حيث يستطيع الطلبة قراءة ما يروق لهم وفقًا لاهتماماتهم واحتياجاتهم (بديوي، 2020).

وقد أشار السعودي (٢٠١٩) إلى أهمية وضع منهج خاص متكامل يهدف إلى تعريف الطلبة بكيفية استخدام المكتبة وكيفية البحث فيها، ولما للمكتبات الرقمية من أهمية في توفير الوقت والجهد فقد أصبح الاعتماد عليها بشكل أكبر من الاعتماد على المكتبات التقليدية.

وتعتبر المكتبات الرقمية ضرورية في العصر الحديث بسبب الزيادة الكبيرة في المعلومات الرقمية وتقدم التكنولوجيا واستخدام الإنترنت. إذ يمكن للطلبة الوصول إلى المواد الرقمية من أي مكان في أي وقت بسهولة وسرعة. ويمكن للمكتبات الرقمية أن تكون مفيدة جدا في مجالات التعليم والبحث والتطوير الشخصي ودعم المناهج المدرسية (الضمرات والمصري، 2023).

مشكلة الدراسة:

يكمن دور المكتبات الرقمية في توفير مصادر تعليمية متنوعة ومحدثة بشكل مستمر، إذ أن المكتبات الرقمية تعمل على مساعدة المعلمين والطلبة على الوصول إلى مجموعة واسعة من الكتب الإلكترونية والمقالات والفيديوهات التعليمية عبر المكتبات الرقمية (Jamali, 2015)، وهذا بدوره يدعم المناهج المدرسية بمعلومات اثرائية تهدف لتحسين جودة التعليم وتعزيز التفاعل وزيادة الاستيعاب لدى الطلبة.

وقد ارتأت الباحثة أن أهداف هذه المكتبات الرقمية حتى تتحقق لا بد من تشجيع الطلبة والمعلمين على استخدامها، ولكن في ضوء التغيرات السريعة والتكنولوجيا المتسارعة قد تواجه المكتبات الرقمية المدرسية الصعوبات في توفير الموارد اللازمة لتطوير المناهج، مثل الكتب والمصادر التعليمية الإلكترونية والأجهزة المتطورة، كما أن هذه التحديات التكنولوجية قد تشكل تحديًا للمدارس في التي قد تواجه صعوبة في توفير هذه التقنيات وتدريب المعلمين والطلبة عليها. كما وقد يكون من الصعب على المكتبات الرقمية توفير الخبرة والخبراء اللازمين لتطوير المناهج بشكل فعال وفقًا لأحدث الأبحاث والممارسات التعليمية.

وقد أشار الجندي (2022) إلى أن بعض المكتبات عن مازالت تعاني من عدم وجود أمين مكتبة متفرغ لديها، وبالتالي عدم قدرته على مساعدة الطلبة في كيفية التعامل مع المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى لعدم مساهمة المعلمين بالربط بين المنهج الدراسي وما تتضمنه الكتب من موضوعات قد يحصل الطلبة عليها من المكتبات الرقمية.

وبناء على ما تقدم فإن الباحثة من خلال هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية، وتفرع منها هدفين أساسيين وهما:

- التعرف إلى دور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية عملية وأهمية نظرية، تشير إلى ما يلي:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الأكاديمية في أنّها تقدم مادة نظرية حديثة في دور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج، مما يُشكّل منطلقاً لمختلف الباحثين المستقبلين للبحث والقياس في دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية. مما يساعد في إثراء الأدبيات التي تتعلق بموضوع الدراسة لتكون مرجعاً مهماً للباحثين في مجال المكتبات الرقمية .

الأهمية العملية: إنّ خدمات المكتبات تُمثّل أهمية خاصة لدى المعلمين والطلبة نظراً لارتباطها بشكلٍ مباشر في العملية التعليمية، وهي بالتالي مُطالبة في تحسين المنهاج وتنفيذه بشكل فعال، وقد تُساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه إدارة التعليم العام في تفعيل استخدام المكتبات الرقمية في المدارس، وتسهيل وصول المعلمين والطلبة إليها.

التعريفات الإجرائية:

استخدم في هذه الدراسة عدة مصطلحات، يمكن تعريفها كما يلي:

المكتبة الرقمية: النصوص والصور والفيديو وما إلى ذلك مخزنة بصيغة رقمية ومتاحة للوصول إليها عبر عدة وسائط، وتعتبر الشبكات الحاسوبية وبصفة خاصة الإنترنت أهم وسائل الوصول إلى محتويات المكتبة الرقمية (بدوي، 2019).

المناهج الدراسية:

وثائق مكتوبة تحتوي على خطة شاملة تشمل مجموعة متنوعة من المعارف والخبرات التعليمية، بما في ذلك المعرفة العقلية والمهارات والأفكار القلبية، والتي يحصل عليها الطالب في الصف الدراسي أو في إحدى المراحل الدراسية المحددة، سواء كان ذلك داخل أو خارج المؤسسات التعليمية المعترف بها(الغريب، 2017).

وتعرف اجرائيا بأنها مستوى استجابة المعلمين للمرحلة الثانوية على فقرات الأداة التي تقيس دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك التي قامت الباحثة بإعدادها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحدود البشرية: المعلمين في المرحلة الثانوية.

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام 2024/2023.

الحدود المـكانية: تقتصر الدراسة على لواء المزار في محافظة الكرك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

شهدت المكتبة التقليدية على مر العصور تطورات متعددة ومختلفة، وتحولت من المكتبة التقليدية التي تسعى إلى توفير مصادر المعلومات التقليدية وتدار بالطريقة التقليدية الى المكتبة المحوسبة، أي أنها أصبحت تستخدم الأصول الورقية ولكنها تدار باستخدام الحواسيب، ومن ثم ظهرت المكتبة الرقمية وهي أكثر تطورًا من المكتبة المحوسبة من خلال ما تتضمنه من أصول رقمية تدار رقميًا (Nnadozie & Onuoha, & Chukwueke, 2018).

تعد المكتبات الرقمية إحدى الامتدادات الطبيعية للمكتبات التقليدية في ظل عصر التكنولوجيا، والتغيرات المتسارعة، فقد أسفرت هذه التطورات المتلاحقة عن ظهور مصادر المعلومات الرقمية والإلكترونية والتي شكلت أهم أسباب التخول نحو استخدام المكتبة الرقمية، فضلًا عن أهميتها في سرعة الحصول على المعلومات التي يحتاجها الباحثون دون الذهاب لمكان ودون تحديد أي وقت للحصول عليها، إذ يستطيع الباحثين الوصول للمعلومات وهم في بيوتهم أو في مقر عملهم أو في أي مكان وفي أي وقت (الصباحي، 2005).

ويمكن الإشارة إلى أن المكتبة الرقمية ما هي إلا شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات بطريقة حديثة، من خلال ما تقوم به هذه النظم المعلوماتية التي تهدف لدعم إنتاج المحتوى الرقمي والاستفادة منه والبحث فيه. فالمكتبة الرقمية هي المكتبة التي تحتفظ بجميع أو أغلب مقتنياتها على شكل مقروء بطريقة أليةٍ كمكمل ومتمم أو بديل للمكتبات التقليدية والمطبوعات التعليمية (بدوي 2019).

ويمكن تعريف المكتبة الرقمية أيضًا بأنها أحد الأنظمة والقواعد الرقمية لبيانات والمعلومات المخزنة من خلال شبكة الإنترنت محليًا وعالميًا (عوارم، 2018). كما وتعرف بأنها الأوعية لمصادر المعلومات التي توفر البيئة المناسبة لاحتضان قواعد البيانات المرتبطة بالإنترنت والمتاحة للوصول في أي وقت ومن أي مكان (أبو منديل، 2021).

وتقوم المكتبة الرقمية على عدد من الأبعاد التي تهتم بعملية تسريع البحث العلمي في ظل السياق التقني، وتوفير عمليات النشر التجاري أو الأكاديمي، بالإضافة إلى وضع الانتاج الفكري للعديد من الدول بأوعية المعلومات الرقمية، فضلًا عن تعميق الفرص التجارية الالكترونية كما أن المكتبة الرقمية تمتلك خصائصًا تتمثل في توفرها في حالة توفر حاسب إلكتروني مرتبط بشبكة الإنترنت، والقدرة على استرجاع المعلومات وتصنيفها وتصفحها، وإمكانية تقسيمها، بالإضافة إلى سهولة تحديثها، وإتاحة معلومات جديدة باستمرار (كريم، 2018).

كما تؤدي المكتبة الرقمية عددًا من الوظائف المختلفة التي تقوم على احتواء واقتناء موارد المعلومات إلكترونيا بجودة عالية وتكلفة منخفضة، وتعمل على فهرسة المصادر ووضعها في صفحات الروابط بهدف التعريف بمصادر هذه المعلومات، كما تُعد وظيفة الاتصال من الوظائف المهمة للمكتبات الرقمية لإتاحة الوصول للموارد الإلكترونية، وإدارة حقوق الملكية الفكرية، ومن وظائفها أيضًا النشر أي رقمنة الكتب والرسائل الجامعية وإتاحتها للاستفادة منها، وحفظها من أي مخاطر قد تتعرض لها (بوعزه، 2006).

كما أن وظيفة المكتبة الرقمية يرتبط بشكل أساسي في خدمة ومساندة المناهج الدراسية، فقد تجاوز دورها مفهوم الاهتمام بحفظ المعلومات واقتنائها وتنظيمها، والمشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، بل تعدى دورها لأبعد من ذلك في خدمة كل عملية تعليمية بها، من خلال توفيرها لمجموعة واسعة من المحتوى الذي يمكن استخدامه في تصميم ورفد المناهج الدراسية

وتصميمها، بما يمكن المعلمين والطلبة من الوصول إلى المقالات والكتب وكافة المصادر بكل سهولة، بالإضافة إلى توفيرها لأدوات تفاعلية ومنصات تعليمية تعزز التفاعل والتعلم النشط فيما بينها (بلال، 2017).

وبما أن المكتبة الرقمية تؤدي دورًا مهمًا في العملية التعليمية نظرًا لكونها وسيلة فعالة في النظام التعليمي تسعى بدورها للتغلب على العديد من المشكلات التي نتجت عن التطورات والمتغيرات العديدة والمتلاحقة، التي شهدتها الأوضاع المحلية والعالمية من خلال اتصالها المباشر في البرامج الدراسية وتكاملها مع المناهج المدرسية، مما يعمق دور التعلم وأهداف التعليم.

فمن الجدير بالذكر أن تأثير التقدم العلمي والتقني أسهم في تغيرات واسعة في المناهج الدراسية، فالتطور في الفكر التربوي عموماً، وفي البحوث العلمية والتجريبية، وفي الدراسات المستقبلة على وجه التحديد، أسهم في تطور المناهج، وأدت المكتبات دورًا ساعد في توفير الكتب والمراجع والمصادر التي تعزز عمليات التعلم بهدف دعم المناهج الدراسية، لأن سياسة التعليم العام والعالي تعتمد على المكتبة في خدمة ورفد روادها (الأغا، 2020).

ولقد أجمعت العديد من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة على الدور المهم للمكتبات الرقمية في توفير البنية التعليمية الصالحة، والإسهام في إرساء قواعد المعلومات الجديدة في المنهاج المقرر، والإفادة منها أيضًا في الاستزادة من المعارف حول مختلف المواضيع (البزاوي، 2010).

الدراسات السابقة:

وقد أجريت العديد من الدراسات على المكتبات الرقمية، ومنها دراسة نهار (2022) والتي هدفت "للتعرف إلى حالة خدمات مكتبات المدارس العليا في الجزائر في ظل التكنولوجيات الحديثة ومحاولة معرفة مدى استعمالها من طرف الطلبة ومساهمتها في تحصيلهم الدراسي، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخدمات الأكثر استعمالا وتأثيرًا في التحصيل الدراسي للطلبة هي خدمة البحث في قواعد البيانات، تليها خدمة إتاحة الوثائق الرقمية. وختمت الباحثة الدراسة بمجموعة من الاقتراحات: أهمها رفع مستوى الاهتمام بالمستفيدين من خلال توفير برامج تدريبية منظمة تسهل عليهم عملية التعامل مع مختلف الخدمات الإلكترونية المتوفرة بالمكتبة، مع الاهتمام بالموقع الإلكتروني للمكتبة والتأكيد على أهمية إنشاء ما يسمى بإدارة المكتبة الإلكترونية".

وهدفت دراسة بدوي (2019) إلى "تطوير نظام مكتبة رقمية لمناهج التعليم العام بالتطبيق على مدرسة الهجرة الابتدائية بنات، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية بناء مكتبة رقمية من خلال استخدام المصادر المفتوحة، كما أشارت إلى أهمية ربط تطبيق المكتبة الرقمية مع أجهزة المستخدمين وطالبي الخدمة، واهمية مشاركة المصادر والمراجع والدوريات والمناهج".

وأجرى الغريب(2017) دراسة هدفت إلى "الكشف عن مستوى الدور الذي تقوم به المكتبات الإلكترونية في تطوير المناهج وطرائق التدريس، وتكونت العينة من (250) عضواً من أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات الكويتية، تم اختيارهم عشوائيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدور الذي تقوم به المكتبات الإلكترونية في تطوير المناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الكويتية وفق محوري الأهداف والتقويم كانت بدرجة مرتفعة، في حين كان مستوى هذا الدور وفق محوري المحتوى طرائق التدريس والأنشطة بدرجة متوسطة. وتوصلت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الكويتية لدور المكتبات الإلكترونية في تطوير المناهج وطرائق التدريس تعزى للجنس، والعمر والسنوات الخبرة في التدريس وللرتبة الأكاديمية".

وأجرى أنيم (Anyim, 2018) "دراسة للتعرف لمدى الرضا عن الخدمات والموارد في المكتبة الرقمية في جامعة كوجي في نيجيريا. واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (155) مدرسا، و(85) طالبا ، وتوصلت النتائج إلى أن درجة الرضا عن الخدمات والموارد في المكتبة الرقمية جاءت بدرجة منخفضة. كما توصلت إلى وجود الفروق الدلالة إحصائيًا في درجة استخدام المكتبة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولصالح الطلاب الخريجين".

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عنوانها الذي تناول دور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك، وفي متغيراتها الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والتي اشتملت على متغيرين المكتبات الرقمية والمناهج الدراسية، والتي لم تتناولها بشكل جامع أي دراسة سابقة.

منهجية الدراسة:

يتضمن هذا الجزء وصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها، والمنهجية المستخدمة فيها، وأداتها، وطرق التحقق من صدق وثبات الأداة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن تساؤلاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك، والبالغ عددهم حسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من قسم التخطيط (384) معلمًا ومعلمة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة متيسرة، بلغ حجمها (195) معلما ومعلمة، تم توزيع الاستبانة على العينة إلكترونيا باستخدام تطبيق جوجل درايف (Google Drive)، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الشخصية والوظيفية:

الجدول (1) توزيع خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	73	37.4
	أنثى	122	62.6
	المجموع	**195**	**100.0**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	145	74.4
	دراسات عليا	50	25.6
	المجموع	**195**	**100.0**
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	23	11.8
	من5 سنوات الى اقل من10 سنوات	61	31.3
	10 سنوات فأكثر	111	56.9
	المجموع	**195**	**100.0**

أداة الدراسة:

قاست الباحثة لقياس دور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار الكرك، من خلال تطوير استبانة تألفت من (24) فقرة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري، ومراجعة عددا من الدراسات السابقة، كدراسة الضمرات والمصري (2023)، ودراسة بدوي (2019)، ودراسة الغريب(2017) وقد تكونت من الأقسام الآتية:

1.القسم الأول: وتضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

2.القسم الثاني: وتكون من (24) فقرة تقيس دور المكتبة الرقمية في تطوير المناهج الدراسية، وقد تم توزيعاها على المجالات الأتية:

ا. الأهداف وتمثلها الفقرات (1-6).

ب. المحتوى وتمثله الفقرات (7-12).

ج. طرق التدريس وتمثله الفقرات (13-18).

د. التقويم وتمثله الفقرات (19-24).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الطريقتين الآتيتين:

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على (15) محكما منهم (8) أعضاء هيئة تدريس في جامعة مؤتة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، و(4) من المشرفين التربويين، و(3) من معلمي المرحلة الثانوية الخبراء، لبيان مدى دقة العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي تقيسه، ومناسبتها لقياس ما بنيت لقياسه، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين وإجراء اللازم على الفقرات التي اقترح تعديلها أو حذفها، وبنسبة اتفاق (80%).

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، بلغ حجمها (35) معلما ومعلمة، وتم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات والدرجة الكلية لأداة الدراسة، والجدول (2) يعرض النتائج.

الجدول (2) نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) بين الفقرة المجال والدرجة الكلية لأداة الدراسة

الفقرة	الأهداف		المحتوى		طرق التدريس		التقويم			
	المجال	الدرجة الكلية	الفقرة	المجال	الدرجة الكلية	الفقرة	المجال	الدرجة الكلية	الفقرة	المجال	الدرجة الكلية
1	0.60**	0.44**	7	0.81**	0.58**	13	0.82**	0.69**	19	0.89**	0.77**
2	0.61**	0.38*	8	0.79**	0.63**	14	0.74**	0.59**	20	0.90**	0.78**
3	0.71**	0.44**	9	0.76**	0.59**	15	0.89**	0.77**	21	0.89**	0.84**
4	0.65**	0.50**	10	0.73**	0.53**	16	0.81**	0.78**	22	0.74**	0.69**
5	0.79**	0.54**	11	0.62**	0.50**	17	0.83**	0.80**	23	0.84**	0.74**
6	0.74**	0.60**	12	0.75**	0.74**	18	0.83**	0.77**	24	0.86**	0.81**

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2)، أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي لها تراوحت ما بين (0.60- 0.90)؛ وبين الفقرات والدرجة الكلية فقد تراوحت ما بين (0.38- 0.84)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يشير إلى صدق الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة بمفهوم الاتساق الداخلي، باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (35) معلما ومعلمة، ويعرض الجدول (3) معاملات الثبات.

الجدول (3) نتائج قيم معاملات الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

الفقرات	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
6-1	الأهداف	6	0.751
12-7	المحتوى	6	0.819
18-13	طرق التدريس	6	0.899
24-19	التقويم	6	0.923
24-1	**الدرجة الكلية**	**24**	**0.939**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) بأن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (0.939)، وللمجالات فقد تراوح ما بين (0.751-0.923)، وهي درجات مرتفعة وتدل على ثبات أداة الدراسة.

معيار التصحيح والوزن النسبي: تم توزيع استجابة أفراد العينة على مقاييس الدراسة، وفقا لتدريج ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الاستجابة بدرجة كبيرة جدا (5) درجات، وبدرجة كبيرة (4) درجات، وبدرجة متوسطة (3) درجات، وبدرجة قليلة (2) درجتان، وبدرجة قليلة جدا (1) درجة، فأعلى درجة يحصل عليها المبحوث(120) وأقل درجة (24) وبدرجة قطع (72)، ولتفسير تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية والمجالات والفقرات، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، وفقا لمعادلة المدى، حيث أن المدى= اعلى درجة استجابة- اقل درجة استجابة مقسوما على عدد المستويات، 5-1=4، 3/4= 1.33، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة الدرجة الكلية والفقرات

المتوسط الحسابي	المستوى
2.33-1	منخفض
3.67 -2.34	متوسط
5 -3.68	مرتفع

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) لصدق أداة الدراسة، ، **وكرونباخ** ألفا (Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول ، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) وتحليل التباين الثلاثي الاتجاه (3Way-ANOVA) للإجابة عن سؤالي الدراسة الثاني.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ونصه: ما دور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى للمجالات والدرجة الكلية، والجدول (5) يعرض النتائج:

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لدور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	المحتوى	3.87	0.543	1	مرتفع
3	طرق التدريس	3.74	0.630	2	مرتفع
4	التقويم	3.74	0.588	2	مرتفع
1	الأهداف	3.53	0.670	3	متوسط
	الدرجة الكلية	**3.72**	**.536**	--	**مرتفع**

تظهر نتائج الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لدور المكتبات الرقمية في تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك قد بلغ (3.72) بانحراف معياري (0.670) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتل مجال المحتوى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.543), وبمستوى مرتفع، تلاه في المرتبة الثانية المجالين طرق التدريس والتقويم بمتوسط حسابي (3.74) لكل منهما وانحراف معياري على التوالي (0.630) و(0.588) وبمستوى مرتفع، لكل منهما وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال الأهداف بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.670) وبمستوى متوسط.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المكتبات الرقمية تسهم بشكل فعال في توفير الموارد التعليمية التي تدعم المناهج من خلال الأنشطة اللامنهجية، وهو ما يدركه المعلمين للمرحلة الثانوية في لواء المزار، وهذا يشير إلى أن المعلمين على وعي كبير بأهمية المكتبات الرقمية في تعزيز دور المناهج.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة البدوي (2019) في تعزيز أهمية المكتبات الرقمية ودورها في تطوير المناهج.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التباين المتعدد (MANOVA) والجداول (6)، (7)، (8)،(9)(10) (11) تبين النتائج:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الأهداف	ذكر	73	3.52	0.738	3.678	0.089
	أنثى	122	3.54	0.629	3.694	0.071
	بكالوريوس	145	3.51	0.648	3.615	0.061
	دراسات عليا	50	3.60	0.732	3.756	0.102
	اقل من 5 سنوات	23	3.85	0.505	3.903	0.142
	5- اقل من 10 سنوات	61	3.74	0.469	3.775	0.086
	10 سنوات فاكثر	111	3.35	0.727	3.379	0.066
المحتوى	ذكر	73	3.85	0.621	3.930	0.076
	أنثى	122	3.89	0.492	3.961	0.061
	بكالوريوس	145	3.86	0.544	3.897	0.052
	دراسات عليا	50	3.93	0.539	3.994	0.087
	اقل من 5 سنوات	23	4.03	0.513	4.077	0.120
	5- اقل من 10 سنوات	61	3.89	0.354	3.914	0.073

طرق التدريس	10 سنوات فاكثر	111	3.83	0.625	3.845	0.056
	ذكر	73	3.82	0.605	3.942	0.086
	أنثى	122	3.72	0.592	3.814	0.069
	بكالوريوس	145	3.68	0.623	3.787	0.059
	دراسات عليا	50	3.91	0.439	3.969	0.099
	اقل من 5 سنوات	23	3.93	0.521	4.035	0.137
	5- اقل من 10 سنوات	61	3.85	0.422	3.905	0.083
التقويم	10 سنوات فاكثر	111	3.64	0.726	3.694	0.064
	ذكر	73	3.77	0.585	3.878	0.082
	أنثى	122	3.72	0.592	3.813	0.065
	بكالوريوس	145	3.68	0.623	3.723	0.056
	دراسات عليا	50	3.91	0.439	3.968	0.093
	اقل من 5 سنوات	23	3.84	0.521	3.955	0.129
	5- اقل من 10 سنوات	61	3.73	0.465	3.798	0.079
الدرجة الكلية	10 سنوات فاكثر	111	3.72	0.660	3.785	0.061
	ذكر	73	3.74	0.587	3.857	0.074
	أنثى	122	3.71	0.505	3.821	0.059
	بكالوريوس	145	3.69	0.553	3.756	0.050
	دراسات عليا	50	3.82	0.474	3.922	0.084
	اقل من 5 سنوات	23	3.92	0.485	3.992	0.117
	5- اقل من 10 سنوات	61	3.81	0.370	3.848	0.071
	10 سنوات فاكثر	111	3.64	0.605	3.676	0.055

تظهر نتائج الجدول (6) وجود فروق ظاهره بين المتوسطات الحسابية لدور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة على المجالات، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائيا؛ فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (7) يعرض النتائج:

الجدول (7) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لبيان دلالة الفروق على مجالات دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة على المجالات

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	الأهداف	0.012	1	0.012	0.028	0.866
Hotelling	المحتوى	0.043	1	0.043	0.147	0.702
Trace=0.035,	طرق التدريس	0.739	1	0.739	1.937	0.166
Siq=0.171	التقويم	0.191	1	0.191	0.561	0.455
المؤهل العلمي	الأهداف	0.717	1	0.717	1.752	0.187
Hotelling	المحتوى	0.335	1	0.335	1.142	0.287
Trace=0.039,	طرق التدريس	1.196	1	1.196	3.136	0.078
Siq=0.130	التقويم	2.177	1	2.177	**6.406***	**0.012**
سنوات الخبرة	الأهداف	9.071	2	4.536	**11.085****	**0.000**
WilksLammbda=	المحتوى	1.042	2	0.521	1.774	0.172
0.835	طرق التدريس	3.136	2	1.568	**4.112***	**0.018**
Siq=0.001	التقويم	0.547	2	0.273	0.805	0.449
الخطأ	الأهداف	77.745	190	0.409		
	المحتوى	55.808	190	0.294		
	طرق التدريس	72.454	190	0.381		
	التقويم	64.567	190	0.340		
الكلي	الأهداف	2520.417	195			
	المحتوى	2984.194	195			
	طرق التدريس	2804.889	195			
	التقويم	2796.194	195			
الكلي المصحح	الأهداف	87.128	194			
	المحتوى	57.116	194			
	طرق التدريس	77.058	194			
	التقويم	67.116	194			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تظهر نتائج الجدول (7) الآتي:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغير الجنس على جميع المجالات، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى الدلالة المرافق لها، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
2. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغير المؤهل العلمي على المجالات الآتية (الأهداف والمحتوى وطرق التدريس)، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى الدلالة المرافق لها، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في حين كان هناك فروق دالة احصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغير المؤهل العلمي على مجال (التقويم)، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى الدلالة المرافق لها، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
3. 3.عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغير سنوات الخبرة على المجالات الآتية (المحتوى والتقويم) اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى الدلالة المرافق لها، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) ، في حين كان هناك فروق دالة احصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغير سنوات الخبرة على مجالي (الأهداف وطرق التدريس)، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى الدلالة المرافق لها، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) ، وتم تحديد اتجاه الفروق باستخدام المقارنات الثنائية الزوجية بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي ، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe) بالنسبة لسنوات الخبرة، والجدولين (8) و(9) يعرض النتائج:

جدول (8) نتائج المقارنات الزوجية (Pairwise Comparesons) لتحديد اتجاه الفروق في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك على مجال التقويم وفقا لمتغير المؤهل العلمي

مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دراسات عليا
بكالوريوس	3.723	-	-0.245*
دراسات عليا	3.968	0.245*	-

تظهر نتائج الجدول (8) أن الفروق في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك على مجال التقويم وفقا لمتغير المؤهل العلمي كانت لصالح الدراسات العليا على حساب البكالوريوس.

جدول (9) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك على مجال الأهداف وطرق التدريس وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	5- اقل من 10 سنوات	سنوات 10 فاكثر
الأهداف	اقل من 5 سنوات	3.85	-	0.11	**0.50***
	5- اقل من 10 سنوات	3.74	-0.11	-	**0.39***
	10 سنوات فاكثر	3.35	**-0.50***	**-0.39***	-
المجال	**مستويات المتغير**	**المتوسط الحسابي**	اقل من 5 سنوات	5- اقل من 10 سنوات	سنوات 10 فاكثر
طرق التدريس	اقل من 5 سنوات	3.93	-	0.08	**0.29***
	5- اقل من 10 سنوات	3.85	-0.08	-	**0.21***
	10 سنوات فاكثر	3.64	**-0.29***	**-0.21***	-

تظهر نتائج الجدول (9) أن الفروق في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك على مجال الأهداف وطرق التدريس وفقا لمتغير المؤهل العلمي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) على مجال الأهداف كانت لصالح (اقل من 5 سنوات، ومن 5- اقل من 10 سنوات)، في حين كانت الفروق على مجال طرق التدريس ايضا لصالح (اقل من 5 سنوات، ومن 5- اقل من 10 سنوات)

الجدول (10) نتائج تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (3 Way -ANOVA) لبيان دلالة الفروق في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.060	1	0.060	0.217	0.642
المؤهل العلمي	0.998	1	0.998	3.606	0.059
سنوات الخبرة	2.457	2	1.229	**4.442***	**0.013**
الخطأ	52.554	190	0.277		
الكلي	2757.116	195			
الكلي المصحح	55.714	194			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تظهر نتائج الجدول (10) الآتي:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق، عند مستوى الدلالة المرافق لها، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
2. وجود فروق دالة إحصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق، عند مستوى الدلالة المرافق لها، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وتم تحديد اتجاه الفروق باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe) ، والجدول (11) يعرض النتائج:

جدول (11) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك وفقا لمتغير سنوات الخبرة

مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	5- اقل من 10 سنوات	سنوات 10 فاكثر
اقل من 5 سنوات	3.92	-	0.11	**0.28***
5- اقل من 10 سنوات	3.81	-0.11	-	**-0.17***
10 سنوات فاكثر	3.64	**-0.28***	**-0.17***	-

تظهر نتائج الجدول (11) أن الفروق في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك كانت لصالح (اقل من 5 سنوات، ومن 5- اقل من 10 سنوات).

وفي ظل إشارة النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، فإن هذه النتيجة تشير إلى الوعي بأهمية المكتبات الرقمية في توفير الموارد المتنوعة والمعلومات بكل سهولة، كما أن هناك وعي لدى المعلمين باختلاف جنسهم أو مؤهلهم العلمي بأهمية المكتبات الرقمية في إيجادها لدليل للمواقع التعليمية الموجودة على الشبكة وتزويد الطلبة به مجاناً، وأهميتها في توفير المعلومات التي تتضمن الصور الثابتة والمتحركة والرسوم والأشكال التي تدعم المناهج الدراسية، فضلًا عن إدراك أهمية المكتبات الرقيمة في إيجاد مادة دراسية وأساليب تدريسية ضمن المواد المقررة للطلبة. وتتفق هه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الغريب(2017) بعدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا لدور المكتبات الإلكترونية في تطوير المناهج وطرائق التدريس تعرى للجنس، والعمر والسنوات الخبرة في التدريس وللرتبة الأكاديمية، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة أنيم (Anyim, 2018) والتي أشارت لأهمية المكتبات الرقمية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المكتبة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتعزى نتيجة وجود فروق دالة إحصائيا في دور المكتبات الرقمية بتطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء المزار بمحافظة الكرك لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح (أقل من 5 سنوات، ومن 5- أقل من 10 سنوات) إلى أن هذه الفئة حديثة التخرج وقد تكون ذات سن صغير بالتالي فإنهم يعايشون عصر التكنولوجيا ومندمجون فيه أكثر ممن هم أكبر منهم، وهذا بدوره يساعدهم في تقلل من العبء والمسؤوليات المترتبة عليهم، فالمكتبات الرقمية توفر الأدوات والمعلومات ومختلف المستجدات ذات العلاقة بالمنهاج، كما أن استخدام المكتبات الرقمية يعمل على تعميق مفهوم التعليم الذاتي لدى المعلم والطلبة وتشجيعهم على عمليات البحث والاستقصاء. وأيضًا فإن المعلمين في ضمن هذه الفئة تدرك أهمية المكتبات الرقمية في تطوير المحتوى التعليمي بما يتناسب مع الفئة العمرية لتتماشى مع مختلف تحديات العصر ومواكبة التطورات.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، فيمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1) ضرورة إشراك المدارس في قواعد المكتبات الرقمية العربية والعالمية.
2) تدريب معلمي المرحلة الثانوية على استخدام المكتبات الرقمية للوصول الى المعلومات والمصادر التي تساهم في تحديث وتطوير المناهج.

المقترحات:

1) توفير الدعم المالي للمكتبات في المدارس بوصفها مشروعات قومية لتكون قادرة على تفعيل اشتراكات مع قواعد البيانات الإلكترونية المختلفة.
2) إجراء مزيدًا من الدراسات حول متغيرات هذه الدراسة على مجتمعات أخرى غير مجتمع الدراسة الحالية، للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتعميماتها.

المراجع العربية:

- أبو منديل، عبير (2021). **دور المكتبات الرقمية في تلبية احتياجات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في ظل الأزمات والطوارئ وسبل تفعيله.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الأغا، إيناس (2020). **تصور مقترح لمنهاج التربية المكتبية للمرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة وأثر وحدة تعليمية في تنمية المهارات المكتبية والاتجاه نحوها.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
- بدوي، امنه (2019). **تطوير نظام مكتبة رقمية لمناهج التعليم العام بالتطبيق على مدرسة الهجرة الابتدائية بنات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.
- بديوي، مصطفى محمد (2020). حصة المكتبة المدرسية: أهميتها وتوصيف مقررها. **مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات**، 7(13)، 219-305.
- البزاوي علاء (2010). **الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي الفني في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة**. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- بلال، مصباح (2017). **دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان: دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية جامعة امدرمان الإسلامية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.
- بوعزه، عبدالمجيد (2006). المكتبات الرقمية وآفاق المستقبل، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، 11(2)، 366-369.
- الجندي، ساند (2022). مشروع مكتبتي العربية في المكتبات المدرسية الحكومية في الأردن: واقعها ومحتواها والمعيقات التي تعترض تفعيلها. **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**، 57(2)، 82-100.

- السعودي، السيد (2019). **إعادة هيكلة المكتبات المدرسية بالتعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرة دولة الامارات العربية المتحدة: تصور مقترح.** سالة ماجستير غير منشورة، جامعة كفر الشيخ.
- الصباحي، سمية (2005). **المكتبة الإلكترونية (دراسة نظرية). ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المعلوماتية ودورها في رفع كفاءة القطاعات الإنتاجية والخدمية والتي نظمتها جامعة صنعاء خلال الفترة (12-14/4/2005).** المركز الوطني للمعلومات اليمن.
- الضمرات، الاء، المصري، إيمان(2023). واقع استخدام المكتبات الرقمية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. **مجلة التأصيل**، 1(6)، 143-154.
- عوارم مهدي (2018) دور المكتبة الرقمية كآلية للتعليم الرقمي في تطوير البحث العلمي الإشارة إلى حالة الجزائر، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، 1(7)، 65-78.
- الغامدي، فوزية صالح. (2019). المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم في عصر المعلومات. **مجلة دراسات المعلومات**، 1(23)، 13-27.
- الغريب، خالد (2017). **دور المكتبات الالكترونية في تطوير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الكويتية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
- كريم، وفاء محمد (2018) المكتبات الرقمية ودورها في تلبية حاجات الباحثين لأغراض البحث العلمي، **المجلة العر اقية لتكنولوجيا المعلومات**، 1(9)، 1-22.

المراجع الأجنبية:

- Anyim, W. (2018). E-library resources and services: Improvement and innovation of access and retrieval for effective research activities in University E-libraries in Kogi State Nigeria. **Library Philosophy and Practice (e-journal**), 1(2), 1-29.
- Chukwueke, Ch., & Onuoha, J., & Nnadozie, Ch. O. (2018). **Effect of Library Services on the Educational Development of Secondary School Students in Abia State: A Study of Igbere Secondary School - Igbere.** [Electronic version] Library Philosophy and Practice (e-journal).
- Jamali, H. R. (2015). Digital library use and information seeking behavior of university students: The case of developing countries. **The Electronic Library**, 33(2), 224-241.
- Van der Vaart, L., van Deursen, A., & van Dijk, J. (2019). Digital skills and the digital divide: Insights from the Netherlands. **Information, Communication & Society**, 22(6), 845-861.

واقع تطبيق الممارسات والمعايير بالمنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي: دراسة تحليلية

د. محمد عبد الوهاب الدولاتي

أستاذ مشارك، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم المعلومات ومصادر التعلم، جامعة طيبة

تاريخ الاستلام: 5 ديسمبر 2023 | تاريخ القبول: 6 إبريل 2024

مستخلص:

هدفت الدراسة إلي التعرف واقع تطبيق الممارسات والمعايير من خلال المنصات الرقمية وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونة من (168)، من منسوبي جامعة طيبة من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على الاستبانة أداة لجمع المعلومات، بهدف التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب تجاه الإتاحة الحرة لمصادر المعلومات والوصول الحر، بموجب رخص المشاع الإبداعي التي تسمح بإعادة توزيع المصادر وإعادة استخدامها، والمقترحات المطروحة من وجهة نظرهم لوجود تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات التعامل والوصول الحر للمصادر الرقمية. أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية بنسبة مئوية (86.33%)، واحتل معيار إمكانية الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة المرتبة الأولى في موافقة عينة الدراسة عليها، أما معايير سهولة التنقل بين شاشات المنصة، وأدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور، وإمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي) جاءت في المرتبة الثانية، في حين جاء معيار إمكانية التحكم بأدوات المنصة والتوصيل بأنظمة التعلم في المرتبة السابعة، واحتل المرتبة الثامنة معيار الاعتماد بمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية). أما أكثر الرخص المتاحة داخل المنصة جاءت بالترتيب التالي: جميع الحقوق محفوظة، يليها نسب المصنف، وغير تجاري، ثم الترخيص بالمثل، ومنع الاشتقاق، وغير تجاري - منع الاشتقاق، ثم غير تجاري - الترخيص بالمثل. وجاء ترتيب المنصات وفق تفضيل الزيارة: شمس، يليها Edmodo، ورواق، ثم اثرائي، ومدرسة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية لصالح وظيفة معيد، وجاء ترتيب الوظائف كالتالي: معيد، استاذ مشارك واستاذ مساعد، ثم استاذ، ثم طالب، ثم موظف.

الكلمات المفتاحية: الإتاحة الحرة - المصادر الإلكترونية - رخص المشاع الإبداعي- المنصات الرقمية

المقدمة:

في ظل التطور الرقمي المتسارع أصبحت المنصات الرقمية وسيلة للتعلم تتيح مشاركة المحتوي بمختلف أشكاله من نصوص وصور ومقاطع فيديو، ولكونها تعمل في ظل بيئة الويب فهي تساعد المتعلمين على البحث عن المعرفة الذاتية في جميع أنحاء العالم، وتمكنهم من الوصول إلى المصادر والمعلومات المتنوعة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لجميع الطلبة التعلم في أي وقت وفي أي مكان من خلال الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر، فأصبحت لديها إمكانية الوصول إلى المصادر الرقمية المفتوحة التي تتيح نماذج وأساليب تفاعلية جديدة تركز على التعليم بشكل واسع، كما لديها ميزة للخلق والابتكار والإبداع في النظام التعليمي بشكل عام من جانب المستخدمين كما تعد تلك المنصات مصدرا للوصول للدورات الرقمية بعد أن تجاوز التعليم المفتوح إنتاج المحتوي إلي مسألة الوصول إلى المصادر الرقمية وتوافرها عبر الإنترنت، وتتوفر العديد من المنصات والمستودعات الرقمية التي تنشر المصادر الرقمية بأنواعها المختلفة مما يجعل عملية البحث واسترجاع المصادر أكثر صعوبة للمستخدمين، حيث يتطلب منهم المعرفة المسبقة بعناوين المنصات على شبكة الإنترنت وخاصة تلك التي لا تدعم التشغيل المتبادل أو غير المكشوفة على محركات البحث. وفي ظل حرية تأليف واستخدام وإعادة نشر المصادر الرقمية المفتوحة ومع تطور المنصات الرقمية، ظهرت الحاجة إلى وضع ممارسات ومعايير وتوفير آليات قانونية قابلة للتطبيق من أجل تحديد المشاكل التي تواجه المستفيدين في كيفية إنتاج وتطوير المهارات والأنشطة وتنظيم استخدامها وتتمثل هذه الممارسات والمعايير والآليات في مجموعة من المبادئ والقواعد التي تهدف إلى ضمان الاستخدام العادل والأخلاقي للمحتوى الرقمي وهو ما يعرف "برخص المشاع الإبداعي"، وهي تعد إحدى أهم الأدوات التي يمكن استخدامها لتنظيم استخدام المحتوى الرقمي حيث تسمح هذه النوعية من التراخيص للمؤلفين بإتاحة منح حقوق النشر الخاصة بهم للمستفيدين، وهو ما يتيح للمستخدمين إمكانية إعادة استخدام المحتوى الرقمي دون الحاجة إلى طلب إذن من المؤلف.

مشكلة الدراسة:

انطلقت مشكلة الدراسة استناداً إلى كون المؤسسات التعليمية التي ليس لديها بنية تحتية لتبادل واسترجاع المصادر الرقمية المفتوحة لا تسطيع إتاحتها إلا من خلال بيئات الويب المتنوعة في ضوء سياسات رخص المشاع الإبداعي(Creative Commons licenses (CCL ولأن المصادر الرقمية التي يتم تنزيلها من الويب تنتهك حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين خصوصًا في

الدول الفقيرة حيث لا يوجد لديها سياسة واضحة في استخدام رخص المشاع الإبداعي للإنتاج الفكري المتنوع، وقد كشفت التجارب أن سوء استخدام التراخيص المفتوحة يسهم في حدوث ارتباك ويعرقل إمكانية إتاحة المصادر الرقمية المفتوحة، فكان لابد من تحديد المشكلات التي تواجه تراخيص المصادر التعليمية المفتوحة "Open Educational Resources "OER ومعرفة العوائق والمشكلات والمعايير والممارسات المستخدمة في المنصات الرقمية التي تتيح لمستخدميها الولوج للمصادر الرقمية من خلال رخص المشاع الإبداعي، فبالرغم من التطور والتحسين المستمر في شبكات المصادر الرقمية المفتوحة ما زالت تفتقر إلى الوعي بالعديد من المبادرات والجهات الفاعلة والمنظمات المشاركة في العديد من مناطق العالم لأن التراخيص المفتوحة تعتبر حجر الزاوية في المصادر الرقمية المنشورة عبر الويب، وتساعد على تعزيز الممارسات التعليمية الجديدة والناشئة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على:

1. تمثيل المنصات الرقمية لقواعد تعليمية رقمية تتيح تبادل مواد المعلومات وتتأثر بتوافر المعايير وقدرات دعم الاستخدام الحر ورخص المشاع الإبداعي، وهو ما يجعل المعايير والممارسات ذات قيمة في تحليلها.
2. أبرز الممارسات المتعلقة بالمنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.
3. القدرة على تعديل ومزج المصادر الرقمية حسب رخص المشاع الإبداعي لتحسين وتجويد الإنتاج الفكري للمستخدمين.
4. الوصول إلى المصادر المتنوعة، والمعرفة المتاحة من خلال الأنظمة الإلكترونية والمنصات الرقمية وقواعد البيانات الرقمية المتاحة عبر الشبكة العالمية مع مراعاة الحقوق الملكية لمنتجي هذه المصادر.
5. مساهمة المستفيدين في رفع وبناء وتعديل المقررات الإلكترونية المنشورة من خلال الشبكة العالمية للإنترنت.
6. مقارنة البرامج التعليمية الإلكترونية والمطابقة لمعايير الجودة، والتي تقدمها المنصات التعليمية الالكترونية من اجل النهوض بفكر الإتاحة الحرة للمصادر الرقمية في ظل كونية العالم وتبادل المعرفة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي؟
2. ما المعايير المتعلقة باستخدام المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي؟
3. ما أثر استخدام رخص المشاع الإبداعي على استخدام المنصات الرقمية التعليمية؟
4. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة نحو المنصات الرقمية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس أثر الاستخدام الحر للمنصات التعليمية الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.
2. مقارنة معايير وممارسات استخدام المنصات الرقمية التعليمية العربية والأجنبية.
3. تحديد الممارسات الإيجابية المطبقة بالمنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على فعالية الاستخدام.
4. تحليل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة حول فاعلية المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي
5. تصنيف الممارسات العملية مع تقديم توصيات واقتراحات محددة بناءً على هذه المعايير.

منهج الدراسة وأدواتها:

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة تبين أن المنهج المسحي يتميز بكفاءته في جمع وتحليل البيانات من على المنصات الرقمية، كما يساعد في التعرف على الإيجابيات المتاحة في المنصات وعلاقتها برخص المشاع الإبداعي، بما يساعد في الاستفادة منها لتصحيح أوجه القصور التي تعاني منها المنصات الأخرى.

أدوات جمع البيانات:

1- **قائمة المعايير:** اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة رئيسة تمثلت في قائمة مرجعية معيارية لتقييم المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي، وقد تم إعداد هذه القائمة بالاعتماد على عدد من المعايير التي تستخدم في تقييم المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي :(2015) .Ahn J. Weng C. & Butler. S. (2013). ZancanaroA. odescoJ. L.& Ramos (2014) .Eli demy. (2016).: Cheney. (2014) ؛ السيد عبد المولى (2014). وقد تم عرض قائمة المعايير بعد إعدادها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة المنصات التعليمية الرقمية.

1- **قائمة المعايير**

جدول (1) قائمة المعايير

م	المعايير
R1	الاعتماد
R11	تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية
R2	إمكانية الوصول
R21	يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة
R22	يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة
R3	قابلية الاستخدام
R31	مستوى سهولة الاستخدام التنقل بين شاشات المنصة
R4	الأمان
R41	سهولة الوصول لكلمة المرور
R42	التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث
R5	سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)
R51	معلومات التكلفة
R52	معلومات حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة)
R521	CC BY نسب المصنف
R522	CC BY-SA الترخيص بالمثل
R523	CC BY-ND منع الاشتقاق
R524	CC BY-NC غير تجاري
R525	CC BY-NC-SA غير تجاري - الترخيص بالمثل
R526	CC BY-NC-ND غير تجاري - منع الاشتقاق
R6	أدوات التفاعل والتعاون
R61	يوفر أدوات المنتدى
R7	تقرير أدوات الإرسال
R71	إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين
R8	أدوات إدارة المحتوى
R81	إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور
R82	إمكانية تضمين الاتصال الأدوات الخارجية

م	المعايير
R9	أدوات الأنشطة
R91	يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت
R10	إدارة الدورات التدريبية
R101	ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها
R102	تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة
R11	إدارة أدوات المشاركة
R111	يملك الأدوات الإحصائية للوصول للمعلومات المتاحة
R112	يحتوي على تقارير عن أنشطة الطلاب
R12	التحكم في أدوات المنصة
R121	المنصة لديها آليات التسجيل
R131	التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي
R132	التوصيل بأنظمة التعلم
R13	إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي
R14	تنشر دورات عن التسويق
R141	تقدم قائمة بالدورات التدريبية المتاحة

2- **جلسات مباشرة على الانترنت:** اعتمد الباحث على جلسات الانترنت أداة لتجميع البيانات الميدانية للدراسة. والتي ساهمت في تجميع البيانات المطلوبة وقد واجه الباحث بعض الصعوبات في الوصول الى بعض المنصات الرقمية.

3- **الاستبانة:** تمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع البيانات عن الدراسة فالاستبيان هي أداة جمع البيانات الرئيسة التي يتم من خلالها جمع بيانات الدراسة الأساسية، ومن ثَمَّ تحليلها؛ للخروج بالنتائج وتحقيق الأهداف المرجوَّة.

واشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة توضِّح آراء عينة البحث تجاه التراخيص الرقمية، ومدى الوعي بهذا الموضوع، ومدى اعتمادهم على مصادر الوصول الحر الملائمة للمستفيدين، والمتاحة بموجب ترخيص يسمح بإعادة توزيعها وإعادة استخدامها، مثل رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons)، والمقترحات المطروحة من وجهة نظرهم لوجود تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات التعامل والوصول الحر للمصادر الإلكترونية. وقد اشتملت في صورتها الأولية على ثلاث وعشرين مفردة لقياس مدى استخدامهم لمصادر المعلومات المتاحة

صدق أداة الدراسة وثباتها:

وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وبلغت قيمة معامل الثبات (0.87)، وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

مجتمع الدراسة:

وقع اختيار الباحث على منصات تعليمية عربية وأجنبية رائدة في مجالها يتخطى بها عدد المستخدمين أكثر من مليون مستخدم وتتمثل في عشرين منصة تعليمية منها عشرة منصات عربية وعشرة منصات أجنبية.

جدول رقم (2) مجتمع الدراسة من المنصات التعليمية العربية والأجنبية

	العربية	الأجنبية
1	رواق	Edx
2	ذادي	Coursera
3	تدرس	Khan Academy
4	شمس	Duolingo
5	مدرسة	Udemy
6	تمكين	Lynda
7	نفهم	Udacity
8	إدلال	W3Schools
9	إتعلم	Edmodo
10	إدراك	Versal

كما تم اختيار عينة عشوائية من منسوبي أعضاء هيئة التدريس والموظفون بجامعة طيبة للتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدام المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمثلت في مجتمع المنصات العربية والأجنبية داخل مواقع الأنترنت.
- الحدود اللغوية: واشتملت على المنصات باللغة العربية والأجنبية
- الحدود الشكلية: شملت الدراسة المصادر الرقمية (الالكترونية، مواقع الانترنت).

مصطلحات الدراسة:

المصادر الرقمية المفتوحة: Open Educational Resources

تعرف اليونسكو مصطلح المصادر الرقمية المفتوحة OER (2012) بأنه "المواد البحثية في أي وسيط رقمي أو غير ذلك، التي تتواجد في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يسمح بالوصول إليها بدون تكلفة وباستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها من قبل الآخرين دون قيود أو بقيود محدودة".

وتُعرف بأنّها المصدر الذي يمُكّن المتعلم من الحصول على المعلومات التي يحتاجها والتي تُرضي اهتماماته وتقوم على مفهوم "المشاركة" Sharing، أي جعل كافة التفاصيل متاحة وبشكلٍ مجانيّ لأي شخص حول العالم. لإبراز قدراته ومجانية تبادلها حول العالم، بدون أي تقييد لنقل المعلومات عبر حقوق الملكية الفكرية

المنصات الرقمية: Digital Platforms

تعتبر بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتويتر وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية"(محمود إبراهيم، 2016).

ويعرفها الباحث على أنها عبارة عن موقع تعليم إلكتروني تفاعلي قائم على تقنية الويب (2) مفتوحة المصدر وهي ما يشابه الفصول الافتراضية والتي يتم من خلالها عرض المحاضرات وكل ما يخص المتعلم بصورة الكترونية والتي تساعد الطلبة على التفاعل فيما بينهم وبين الاساتذة والمحاضرين من خلال اسلوب شائق وممتع وذلك للوصول الى حالة من التفاعل هدفها الوصول بنواتج التعلم بالمستوى الذي يجعل المتعلمون يملكون مهارات تعليمية تؤهلهم للانخراط في مجتمع المعرفة.

تراخيص المشاع الإبداعي: Creative Commons Licenses

هي مجموعة تراخيص قانونية لإدارة حقوق النشر والتأليف الرقمية أصدرتها منظمة المشاع الإبداعي الأمريكية غير الهادفة للربح في 16 ديسمبر 2002، وتتيح للمؤلف و/أو المبدع سواء في مجال الكتابة، أو الفن، أو العلوم، أو التعليم نشر إنتاجه الفكري بقدر من الحرية التي يراها ملائمة بعيدا عن عبارة جميع الحقوق محفوظة (Hakt,2009,78)

التراخيص الرقمية Digital License

يقصد به عملية الترخيص بما تنطوي عليه من تفصيلات دقيقة محددة يقوم بموجبها كل من مالك المحتوي ومستخدم المحتوي- ولكن ممثلا في إحدى المكتبات – بالموافقة على استخدام محتوي إلكتروني محدد والاطلاع عليه، وعادة ما تكون التفاصيل المتفق عليها معروضة باستفاضة في شكل مكتوب يطلق عليها اتفاقية ترخيص أو عقد (اتفاقية ترخيص أو عقد يفيدان معني السماح باستخدام محتوي أو مادة ما (هاريس، 2006).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة وائل عبد السلام عبد الحميد، (2023)، تحديات استخدام رخص المشاع الإبداعي في المنصات الرقمية، ووجدت أن التحدي الأكبر هو تحدي الوعي، حيث لا يدرك الكثير من المستخدمين معايير رخص المشاع الإبداعي. كما وجدت الدراسة أن تحدي الترخيص قد يكون أيضًا تحديًا كبيرًا، حيث قد يكون من الصعب فهم شروط الرخص المختلفة.

تناولت دراسة أحمد الحفناوي (2017) معايير الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدر MOOCsلذوي الاعاقة بالتعليم الجامعي، هدفت الدراسة إلى بيان معايير سهولة الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدرMOOCS، لذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الخبراء والمختصين في مجال التعلم الإلكتروني وتقنيات التعليم والتربية الخاصة والمناهج وعلم النفس بجامعة الملك سعود. وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة معايير بناء المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر لذوي الإعاقة بالتعليم العالي، وقائمة متطلبات تفعيل المصادر الالكترونية مفتوحة المصدر لذوي الإعاقة بالتعليم العالي. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في الدراسات التي تتناول المنصات الرقمية مفتوحة المصدر لذوي الاعاقات المختلفة حيث إن طبيعة كل إعاقة ودرجتها

لها مجموعة من المتطلبات الخاصة بها، والعمل على تطوير التصميم التعليمي لنماذج للخطو الذاتي داخل المنصات الرقمية مفتوحة المصدر لذوي الإعاقة. كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة في التعليم قبل الجامعي للاستفادة من المنصات الرقمية مفتوحة المصدر، وإعادة تدريب وتأهيل ذي الإعاقة من كبار السن ببرامج التنمية المهنية باستخدام المنصات الرقمية مفتوحة المصدر.

كما هدفت دراسة محمود صالح إسماعيل (2017) إلى التعرض للمسائل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للكتاب المنشور في بيئة الإنترنت عن طريق العرض لمفهوم الكتاب الإلكتروني والتعريف به وبأنواعه من أجل توضيح شكل وصيغة هذا المصنف والمراحل التي يمر بها الكتاب المصمم للإتاحة عن طريق شبكة الإنترنت وصولا للمشاكل التي تعترض النشر على الشبكة لمعرفة كيفية التعامل مع هذه المشاكل عن طريق عرض لأساليب حماية الكتاب المنشور في بيئة الإنترنت من الاعتداء الفكري، ويعرض البحث للصيغ الأكثر تداولا بين الناشر والمؤلف وصولا للمستفيد وضمن أي اطار يتم التعامل والبث لهذا المصنف. وتعرض الباحث لموضوع رخص المشاع الإبداعي التي قد تمثل لصاحب الانتاج الفكري والمستفيد من العمل حلا عن طريق حماية حق المؤلف في العمل وفق نسب وشروط معينة تحددها الرخصة، بنفس الوقت إعطاء بعض المرونة في الحصول على المادة من قبل المستفيد بطريقة أسهل وأسرع، ويعرض البحث أيضا لموضوع المستودعات الرقمية المؤسسية منها تحديدا كأسلوب يخدم المستفيدين ويساعد في عملية إيصال المعلومات على مستوى أوسع وفي الوقت نفسه يحمي الانتاج الفكري للمؤلف والباحث من التجاوز والاعتداء. وقوانين التجارة الإلكترونية والفضاء الإلكتروني بشكل عام.

وركزت دراسة سامية إبراهيم مرزوق العتيبي (2016) على منصات التعليم الإلكتروني المفتوح مع تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح على شبكة الانترنت. وهدفت الدراسة إلى تسهيل عملية الوصول إلى المواقع الرسمية الخاصة بمنصات التعليم المفتوح والاستفادة منها والتعرف عليها وإبراز أهمية هذه المنصات، ومعرفة ما الصعوبات التي تواجه الأفراد عند استخدام منصات التعليم المفتوح. واعتمدت الدراسة على أكثر من منهج: المنهج الوصفي المسحي، منهج تحليل المحتوي، المنهج التطبيقي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. توصلت من خلالها الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: اسهام موقع الدليل

الخاص بمنصات التعليم المفتوح في أقبال الأفراد عليها وتجربتها والاستفادة منها، أكدت الدراسة أن منصات التعليم المفتوح تسهم في رفع كفاءة وتنمية مهارات وقدرات الأفراد وتساعدهم في تطوير ذاتهم أولا ثم المجتمع، ومن أهم التوصيات: ضرورة عمل دورات تعريفية وأدلة خاصة وكتيبات ونشرات إرشادية في كافة المؤسسات لزيادة الوعي بأهمية هذه المنصات.

وقد ركزت دراسة إيمان محمد حسين (2016) على تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية، من خلال دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى، بهدف التعرف على دور المكتبات الجامعية في التفاوض مع الناشرين بشأن تراخيص استخدام مصادر المعلومات، سواء المتاحة منها باشتراكات أو ذات الوصول الحر، وإلقاء الضوء على التطورات الحديثة في مجال التراخيص القانونية للمحتوى الرقمي المفتوح، ومدى صلاحية رخص المشاع الإبداعي في تحقيق التوازن بين حماية حقوق المؤلفين والمستفيدين في العصر الرقمي وتقديم بعض المقترحات التي تساعد على وجود تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات التعامل مع المكتبة الرقمية وشبكة الإنترنت، وما يطلبه الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وإبراز أهمية نشر الوعي العام بوجود هذه التشريعات، وكيفية تطبيقها والاستفادة منها. واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على منهج المسح الميداني، باستخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبانة، والملاحظة، والمقابلة الشخصية.

وقد ركزت دراسة "ماتياس غراف"، "وماري هانسن"، "وماركوس هاسلر"(2023) على تأثير معايير رخص المشاع الإبداعي على المشاركة في إنشاء المحتوى، ووجدت أن معايير الحقوق تؤثر بشكل إيجابي على المشاركة في إنشاء المحتوى، حيث تمنح المستخدمين المزيد من المرونة في استخدام المحتوى المرخص.

وقد أثبتت دراسة زنكارنو، أ. (2017) أن المشاعات القانونية مسارا فعالا للتبادل القانوني للأعمال الثقافية والتعليمية. لقد وفر اعتماد تراخيص المشاع الإبداعي في جميع أنحاء العالم دعمًا كبيرًا للاهتمام بالعمل، من الناحية القانونية، خارج حدود "جميع الحقوق محفوظة". من ناحية أخرى، تظهر المشاعات الاجتماعية في "الأماكن التي تكون فيها حماية الملكية الفكرية إما غير موجودة، أو غير ذات صلة، أو غير قابلة للتنفيذ يمكن للممارستين الحفاظ على التبادلات. على الرغم من أن المرء لا يمكن ربطه إلا بالقرصنة والأنشطة غير القانونية في

الدول الفقيرة، فإن هذه الممارسات الطرفية لا تقتصر على سياق بلدان أمريكا اللاتينية. ومع ذلك، فهي واضحة بشكل خاص في السيناريوهات التعليمية في بعض البلدان التي قمنا بالتحقيق فيها.

أما دراسة هاريس (2009) تناولت الأساسيات القانونية المتعلقة بالتراخيص الرقمية، وطرق وأساليب التفاوض على تراخيص تمكِّن من استخدام المصادر الرقمية، وأكَّدَت الدراسة ضرورة إلمام المتخصصين في إدارة مصادر المعلومات الرقمية بمهارات واستراتيجيات التفاوض الفعال، والإلمام بقواعد إعداد وصياغة اتفاقيات الترخيص، وكيفية اختيار أو صياغة البنود والأحكام المناسبة التي تَكْفُلُ تحقيق أقصى استفادة المستفيدين منها مقابل ما يَتِمُّ دفعه من مبالغ مالية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لوحظ وجود تباين حول تناول الوصول الحر للمصادر الرقمية المفتوحة ورخص المشاع الإبداعي التي تتيح وتنظم عملية النشر الإلكتروني للمصادر الرقمية بكل أنواعها. فقد توصلت دراسة وائل عبد السلام عبد الحميد، (2023)، الى أن تحدي الترخيص قد يكون أيضًا تحديًا كبيرًا، حيث قد يكون من الصعب فهم شروط الرخص المختلفة. من ناحية أخرى نجد أن دراسة احمد الحفناوي (2017) تناولت معايير الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدرMOOCs وهي تتفق مع الدراسة الحالية في الإتاحة الحرة للمصادر الرقمية المفتوحة وطريقة استخدام برامج التنمية المهنية مستخدما المنصات الرقمية مفتوحة المصدر. اما دراسة محمود صالح (2016)، فقد تناولت موضوع رخص المشاع الإبداعي التي قد تمثل لصاحب الإنتاج الفكري والمستفيد من العمل حلا عن طريق حماية حق المؤلف في العمل وفق نسب وشروط معينة تحددها الرخصة، اما دراسة ايمان محمد (2017) فتناولت التطورات الحديثة في مجال التراخيص القانونية للمحتوى الرقمي المفتوح في حين ركزت دراسة ارين زنكارنو (2017)، على جزئية حماية الملكية الفكرية إما غير موجودة أو غير ذات صلة أو غير قابلة للتنفيذ في حين كانت دراسة سامية إبراهيم مرزوق العتيبي (2016)، منصات التعليم الإلكتروني المفتوح تناولت تسهيل عملية الوصول إلى المواقع الرسمية الخاصة بمنصات التعليم المفتوح والاستفادة منها والتعرف عليها وإبراز أهمية هذه المنصات، ومعرفة ما الصعوبات التي تواجه الأفراد عند استخدام منصات التعليم المفتوح

وقد أشارت أيضا بعض الدراسات الأخرى معالجة كيفية اختيار أو صياغة البنود والأحكام المناسبة التي تَكْفُلُ تحقيق أقصى استفادة المستفيدين منها مقابل ما يَتِمُّ دفعه من مبالغ مالية مثل دراسة هاريس (2009)، وبالرغم من ذلك فإن هناك جوانب تم معالجتها في الدراسات

السابقة إلا أن الدراسة الحالية ركزت على جانب الإتاحة الحرة للمصادر الإلكترونية المفتوحة من خلال رخص المشاع الإبداعي كما أنها دراسة جديدة من نوعها لمحاولتها الوصول لمعايير تمكن المستفيدين من تداول وتبادل وتعديل وإنشاء المصادر الرقمية المفتوحة عبر الويب بطريقة واضحة وغير مركبة من خلال تناولها لمعايير الممارسات العملية التي يجب إتباعها في المنصات الرقمية ومن خلال مقارناتها للعديد من المنصات العربية والأجنبية، وكذلك ارتباطها برخص المشاع الإبداعي للإنتاج الفكري وحقوق المؤلفين.

ويري الباحث أن المشاعات القانونية أثبتت مسارا فعالا للتبادل القانوني للأعمال الإلكترونية، والتعليمية بعد أن قدم اعتماد تراخيص المشاع الإبداعي في جميع أنحاء العالم دعمًا كبيرًا للاهتمام بتبادل المصادر الإلكترونية المتنوعة، من الناحية القانونية، خارج حدود "جميع الحقوق محفوظة، من ناحية أخرى فإن المصادر التعليمية المفتوحة في الأماكن التي تكون فيها حماية الملكية الفكرية غير موجودة أو غير ذات صلة أو غير قابلة للتنفيذ" (Mizukami & Lemos,2008,p.47). تعزز القرصنة والأنشطة غير القانونية في الدول الفقيرة، فإن هذه الممارسات لا تقتصر على سياق بلدان أمريكا اللاتينية. ومع ذلك، فهي واضحة بشكل خاص في السيناريوهات التعليمية في بعض البلدان التي تبنتها بعض الدراسات في دولة البرازيل، التي ينظم حقوق المؤلف فيها عددًا محدودًا للغاية من الاستثناءات للاستخدامات التعليمية (Rossini، 2010). يمكن أن يكون وجود نسبة ليست بالقليلة من الاستثناءات حافزًا لتصنيف الأنشطة في المشاع الإبداعي باعتبارها غير قانونية، كما هو الحال في مجال التعليم حيث يشمل تصوير ونسخ للكتب المدرسية في التعليم العالي، وإدماج المصادر الرقمية التي يتم تنزيلها من الويب إلى انشطة القائمين بالعملية التعليمية وكذلك الأنشطة الطلابية في التعليم قبل الجامعي، دون أي قلق على حقوق الملكية الفكرية كما أكدت الدراسة على معايير رخص المشاع الإبداعي، ووجدت أن هناك مجموعة من المعايير التي تؤثر على استخدام هذه الرخص، بما في ذلك:

- معايير الحقوق: مثل الحقوق التي تمنح للمستخدمين.
- معايير المسؤولية: مثل مسؤولية المبدعين عن المحتوى المرخص.
- معايير التسويق: مثل كيفية استخدام المحتوى المرخص لأغراض تجارية.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: المصادر الرقمية مفهومها ومكوناتها:

أ- مفهوم المصادر الرقمية المفتوحة Open Educational Resources

عبارة عن موارد تدريس وتعليم وبحث متوفرة للجميع كملك عام مشترك أو كمشاع، أو تم إصدارها باستخدام رخصة ملكية فكرية معينة، تسمح بتوزيع وتعديل هذه المصادر والتعاون مع الآخرين لإعادة استخدامها ولو لأهداف تجارية.

عرفت اليونيسكو (2002) المصادر الرقمية المفتوحة (OER) على أنها دورات تعليمية مفتوحة ومرخصة ذات حقوق ملكية فكرية بهدف تعزيز النماذج التعليمية علاوة على إمكانية توزيع وتعديل تلك المصادر من قبل الأخرين دون قيود..

وتعرف مؤسسة ويليام وفلورا هيوليت (20019) المصادر الرقمية المفتوحة على أنها: المصادر التعليمية والتعلمية والبحثية الموجودة في المجال العام أو تم إصدارها تحت رخصة الملكية الفكرية التي تسمح باستخدامها وتطويعها لأغراض أخرى من قبل الآخرين وتشمل المصادر الرقمية المفتوحة دورات متكاملة، المواد الدراسية، الوحدات الدراسية، الكتب المدرسية، مقاطع الفيديو، الاختبارات، البرمجيات وأية أدوات او مواد أخرى ذات صلة أو التقنيات المستخدمة كدعم للوصول إلى المعرفة.

كما تعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) المصادر الرقمية المفتوحة على أنها: المواد الرقمية التي يتم عرضها بصورة علنية لكل من المعلمين، الطلاب والدارسين بنظام التعليم الذاتي بغرض استخدامها وإعادة استخدامها بالمجال التعليمي والتعليمي والبحثي متضمنا ذلك المحتوى التعليمي والبرامج الحاسوبية اللازمة لتطوير، استخدام وتوزيع المحتوى بالإضافة إلى المصادر التطبيقية مثل التراخيص المفتوحة.

كما يعرفها أحمد زيدان: بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددًا ضخمًا من الطلاب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في "الموك" غير تزامنية أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب. (زيدان، 2013)

ويري الباحث أن المصادر الرقمية المفتوحة بهذا التعريف تعني: استخدام المستحدثات التكنولوجية والمصادر الإلكترونية المتنوعة في العملية التعليمية، من خلال استخدام البرامج الإثرائية والتفاعلية التي تدعم العملية التعليمية وتساهم في تجويد مخرجات التعلم، وتعد هذه التعريفات ذات قواسم مشتركة عالمياً لكونها جميعًا تسمح بالاستخدامات المتنوعة كما لها القدرة على استعادة الاستخدام، وتطويعه للعمليات التعليمية الأخرى وكذلك إمكانية التعديل على المورد أو الاشتقاق منه.

ب- مكونات المصادر الرقمية المفتوحة تشمل:

1) الاستخدام الحر للمكونات التعليمية من قبل المستفيدين.
2) تشمل جميع الوسائط الرقمية.
3) تشمل العديد من المواد مثل الكتب الدراسية المجانية
4) المواد الرقمية والمحاضرات الصوتية والمرئية
5) الاختبارات
6) برامج الحاسوب
7) العديد من الأدوات أو التقنيات الأخرى التي تستخدم في نقل المعرفة

واعتمدت حركة المصادر الرقمية المفتوحة منذ نشأتها على بعض المبادئ منها: -

1) مفهوم إعادة الاستخدام (reuse)
2) مفهوم إعادة التبني (repurpose) للموارد الرقمية
3) قابلية تبادل المصادر الرقمية بين أنظمة التعليم المختلفة والمستودعات الرقمية
4) إمكانية دمجها مع موارد أخرى.
5) تيسير وصول الناس واستخدامهم لتقنيات المعلومات والاتصالات
6) تبني معايير قياسية مفتوحة
7) تكشيف المورد حتى تصبح قابله للوصول والفهرسة بواسطة محركات البحث.

ويذكر الباحث أن موارد التعليم المفتوحة في حالة نشطة متطورة مدعوم من جهات عالمية متخصصة في نشر العلوم والثقافة وتشرف عليه كوادر تعليمية وتقنية متميزة من أفضل أساتذة الجامعات في العالم، وأيضا يتم دعمها من المجتمع المحلي النشط، هذا الدعم الذي تحظى به موارد التعليم المفتوحة يجعلها ترتقي من حيث الجودة والتنوع.(**عجائب ثامر الفضلية**،2015)

المحور الثاني: رخص المشاع الإبداعي :

كان لثورة المعلومات دورا أساسيا في التوسع في مجالات أنظمة المعلومات وكان لانعكاسها على أنظمة الاتصالات الحديثة وظهور الحاسب الألي والمستحدثات التقنية الحديثة التي ساعدت على تبادل المعلومات وأيضا من خلال الشبكة العالمية للأنترنت ومن ثم تم عدم الاعتراف بالحدود الجغرافية بين الدول بعد أن أصبح المكان والزمان عنصرين غير مؤثرين في تبادل المعلومات والعلاقات الناشئة في الأنترنت نتيجة تبادل المعلومات فكان لابد من ألية تنظم حركة المعلومات والحفاظ على الانتاج الفكري للمؤلفين فكان لزاما ظهور منظمات تحمل اسم رخص المشاع الإبداعي وتتبني الحفاظ على الحقوق والاستخدام العادل (خالد موسي،2018).

أ- مفهوم رخص المشاع الإبداعي:

عبارة عن رخص ملكية فكرية مكونة من عدة درجات، تمكن المؤلفين من توضيح الحقوق التي احتفظوا بها لأنفسهم على المصنف موضوع الترخيص، والحقوق التي يتنازلون عنها لصالح المتلقين أو المؤلفين الآخرين باستعمال عبارات بسيطة ورموز أيقونية، توضح ما لكل طرف من طرفي الترخيص، وتميز هذه البساطة في الصياغة رخصة المشاع الإبداعي عن غيرها، كما تسهل بنية الرخصة المفصلية على المؤلف تحديد الحقوق التي يحتفظ بها وتلك التي يتنازل عنها. وقد صدرت الرخصة الأولى من رخص المشاع الإبداعي يوم 16 ديسمبر 2002 عن منظمة المشاع الإبداعي، وهي منظمة غير ربحية أسسها "لورنس لسك" "وهال أبلسن" "وإرك إلدرد"، بدعم من "مركز الملك العام" الأمريكي، ويوجد مقرها بمدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة للناس لاستغلالها والبناء عليها على نحو يتوافق معها

ج- أهمية رخص المشاع الإبداعي:

1- تُمكن مستخدميها من الولوج إلى الأبحاث والمواد التعليمية والثقافية بكل سهولة

2- القيام بمجموعة من العمليات على الإنترنت مثل النقل والنسخ والتعديل والنشر، والمتابعة القانونية للإعمال المنشورة.

3- إلزامية الحصول على الموافقة الواضحة والمسبقة قبل قيامك بالتصرف في المصنفات المحمية، مهما كان عملك أو مركزك الاجتماعي.

4- توفير بنية تحتية مجانية وعامة وقائمة على مجموعة واضحة من المعايير والتي تحقق الموازنة بين واقع الإنترنت وواقع قانون الملكية الفكرية.

5- بيئة ثقافية وقانونية تعتمد في بنيتها على التشارك والإبداع، والحماية لأعمال لم يعد مؤلفوها الأصليون موجودين، أو يتعذر التواصل الفعّال مع حملة حقوق الملكية الفكرية.

د- الشروط الواجب تو افرها في ترخيص المشاع الإبداعي:

1- بالنسبة للمؤلف

المؤلف هو وحده صاحب الحق في اختيار ترخيص عمله ويجب أن يكون صادرا منه. وهكذا فدور النشر والصحف والمجلات لا تملك إصدار هذه التراخيص إلا بموافقة مبدئية أو ضمنية من المؤلف نفسه.

2- بالنسبة للمنتج

ليحظى المنتج بحماية تراخيص المشاع الإبداعي، لابد مراعاة الشروط التالية:

- يجب أن يكون المنتج عبارة عن عمل ابداعي مثل: النصوص، الرسوم، التصوير، الموسيقى، الصوتيات، أفلام، تصاميم، الخ.، وليس عبارة عن فكرة أو عنصر مكتشف مثلا، ولا يجب استخدام المشاع الابداعي مع البرمجيات بأنواعها لأن لديها تراخيص خاصة تسمى (تراخيص البرامج الحرة)
- إذا كان المنتج أصليا (أي لم تستخدم فيه أي أعمال إبداعية سابقة، أو استخدمت فيه أعمال ذات حقوق منتهية أو ذات ترخيص ملكية عامة)، فإنه يحق لمؤلفه أن يختار التراخيص التي يراها مناسبة لعمله.
- إذا كان المنتج مشتقا (أي عمل إبداعيا استخدمت فيه أعمال سابقة) فإن المؤلف يبقى ملتزما بتراخيص الأعمال المشتق منها. فإذا كان العمل ذا حقوق محفوظة فإنه لا يحق له استخدام تراخيص المشاع الإبداعي. أما إذا كان العمل بترخيص مشاع إبداعي فإن المؤلف يبقى مجبرا على استخدام نفس الترخيص.

3- بالنسبة للمرخص له:

المرخص له يقصد به الجمهور بشكل عام الذي سيتعامل مع المنتج. ويشترط أن يتم نشر المنتج بشكل علني وعام وليس بطرق خاصة أو سرية.

هـ- مميزات ترخيص المشاع الإبداعي:

تحسين نتائج الموقع في محركات البحث من خلال العوامل التالية:(Montes et al., 2013)

1. تفرض جميع التراخيص ذكر اسم المؤلف وأحيانا رابط موقعه، وهو ما يعنى الإتاحة المجانية في عدد مهم من المواقع التي يمكن أن تكون من الأحسن ترتيبا في العالم، مما يساعد في تحسين الوصول إلى الجمهور، ونشر منتجك على أوسع نطاق.
2. يعتبر استعمال رخص المشاع الإبداعي الإدراج التلقائي للإبداعات في المواقع التي تعمل كمحركات بحث أو فهارس لمحتوى المشاع الإبداعي، وهي مواقع مفضلة لدى جوجل وياهو مما يضمن لك سرعة أرشفة عالية.
3. تظهر نتائج البحث عن الصور في جوجل الصور ذات تراخيص مشاع إبداعي.
4. تعتبر رخصة المشاع الإبداعي في عالم الإنترنت أكثر واقعية من الحقوق الحصرية المحفوظة، حيث تجعلك تتنازل عن بعض الحقوق في مقابل حفظ اسمك كمؤلف لها، بدلا من ضياعها كلها.
5. يوفر المشاع الإبداعي مرونة عالية وسهولة كبيرة في التعامل مع مسألة الترخيص، حيث إن تراخيص المشاع الإبداعي ذات صيغ موحدة يستطيع أي شخص أن يفهمها بغض النظر عن لغته وثقافته.
6. يساهم في زيادة الإبداع والابتكار، وذلك من خلال مشاركة الإبداعات والمحتويات العلمية مع الآخرين، مع إتاحة الفرصة لهم لتطويرها أو توظيفها كنواة أو مكون لعمل إبداعي جديد.
7. تراخيص المشاع الإبداعي أصبحت ذات طابع رسمي في العديد من الدول العربية والأجنبية.

ح- عناصر ومكونات رخصة المشاع الإبداعي:

تتألف رخص المشاع الإبداعي من أربع اشتراطات تحكم الاستغلال المسموح به للمصنف موضوع الترخيص، ويرمز لكل اشتراط برموز معينة، يتم التوليف بينها لبيان حقوق المؤلف وحقوق المرخص له، وتعتبر نسبة العمل إلى مؤلفه (By) قاسما مشتركا أدنى بين كل تنويعات الرخصة الحالية للمشاع الإبداعي، كما أنها كلها تسمح بالحق الأساسي في التشارك ونسخ المُصنَّف المُرَخَّص وتداوله للأغراض غير التجارية بلا قيد.

وتنقسم هذه الرخص إلي ستة أنواع وهي: (Creative Commons, 2011)

1 - CC BY نَسب المُصنَّف لمؤلفه

تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي الى مؤلفه. هذه هي الرخصة الأكثر تسامحاً في مجموعة الرخص المعروضة. وهي الأنسب لضمان أكبر انتشار واستخدام ممكن للمواد المرخَّصة.

2 - CC BY-SA نَسب المُصنَّف - الترخيص بالمثل

تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي للمؤلف الأصلي ويرخصون أعمالهم المشتقة تحت نفس الشروط. وهذه الرخصة غالباً تضاهي رخص "الحقوق المتروكة" للبرمجيات الحرة والمفتوحة المصدر. كل الأعمال المشتقة من العمل الأصلي ستحمل نفس الرخصة، بالتالي جميع الأعمال المشتقة تسمح بالاستخدام التجاري.

3 - CC BY-ND نسب المصنف - منع الاشتقاق

تسمح بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري، بشرط عدم التعديل، ونَسب العمل الى الشخص نفسه.

4 -CC BY-NC نسب المصنف - غير تجاري

تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من عملك في غير الأغراض التجارية، وبالرغم من أن الأعمال المشتقة يجب أن تنسب العمل الأصلي إليك وأن تكون غير تجارية، فإنه لا يلزم أن يتم ترخيصها بنفس الشروط.

5 - CC BY-NC-SA نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

تتيح للآخرين التعديل، التحسين، وبناء نسخ مشتقة من المُصنَّف، ولكن في غير الأغراض التجارية، بشرط نَسب العمل الأصلي الى الشخص نفسه وترخيص الأعمال الجديدة بنفس الرخصة.

6 -CC BY-NC-ND نَسب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق

هذه الرخصة هي الأكثر قيوداً في رخصنا الستة الأساسية، إنها تتيح فقط للآخرين تحميل أعمال الشخص ومشاركتها مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي الى الشخص نفسه، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامها لأغراض تجارية.

المحور الثاني: المنصات الرقمية المفتوحة:

مفهوم المنصات الرقمية

بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتوتير وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

أ- أنواع المنصات الرقمية مفتوحة المصدر (MOOC) Massive Open Online Courses

المنصات الرقمية مفتوحة المصدر تنقسم إلى خمسة أنواع كما قسمها (عبد المولى،2014) هي:

1- Transfer MOOC: مقررات قائمة على النقل

2- Made MOOC: مقررات قائمة على الإنتاج

3- Synch. MOOC: مقررات تزامنية

4- MOOC.A synch: مقررات لا تزامنية

5- Adaptive MOOC: مقررات قائمة على التكيف

6- MOOC Group: مقررات قائمة على المجموعات

7- Connectives MOOC: مقررات قائمة على الاتصالات

8- MOOC Mini مقررات قصيرة الأجل.

ب- أدوات التفاعل والتعاون بين المنصات الرقمية:

التفاعل والتعاون عنصرين رئيسيين لجعل المنصة الرقمية بيئة ديناميكية من أجل زيادة مشاركة الطلبة وقدرتهم على الإنجاز في، بيئة تفاعلية وتعاونية تجمع بين المشاركين معًا في مكان يتسم فيه التواصل بالانطلاق نحو تحقيق أهداف تعليمية تشاركية (Claros et al,2013).

تحتاج المنصات إلى تقديم أدوات الاتصال التي تتيح المشاركة الجماعية لعدد كبير من الطلاب، مثل المنتديات أو الويب "2.0 "للتواصل الفعال بين الطلاب مع بعضهم أو الطلاب والمعلمين

ج- مميزات المنصات الرقمية :

تمتاز المصادر الرقمية المفتوحة بمميزات تجعلها قادرة على تطوير العملية التعليمية بشكل فعال وهي:

1. تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.
2. إشراك الطلاب في المحتوى الدراسي.
3. تحديث وتطوير دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.
4. الاستفادة من المصادر الرقمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، والتي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.
5. تنويع وإثراء المصادر، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.
6. توفير الوقت والمال نظرا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.
7. تبسيط ترخيص المصادر للمؤلفين والمعلمين.
8. دعم التعليم المفتوح كحركة ومجال.

د- المنصات الرقمية التي تناولتها الدراسة :

أولا: المنصات العربية الرقمية:

1- منصة رواق

أول منصة تعليمية عربية تشتمل تصنيفاتها على مختلف المجالات العلمية من التربية والاقتصاد والهندسة والأديان والتاريخ والقانون ويقدم فيها المساقات عدد كبير من الأكاديميين العرب بشكل مجاني.

2- منصة إدراك:

انطلقت بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في الأردن تعمل إدراك بالشراكة مع "Edx" وهي إحدى المنصات الرقمية الإلكترونية الأولى على مستوى العالم والتابعة لجامعة هارفرد الأميركية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وتشتمل على مساقات شاملة ومنوعة وتمتاز بوجود مساقات دائمة.

3- منصة زادي:

انطلقت منصة زادي مع مطلع شهر رمضان 1436هـ (أواخر يونيو 2015) باعتبارها ثالث منصة عربية للتعليم المفتوح، وأول منصة متخصصة في تعليم العلوم الشرعية على الصعيد العربي والعالمي وتتبني مساقات مقروءة إضافة إلى المساقات المرئية كغيرها من المنصات.

4- منصة ندرس:

تم تأسيس شركة ندرس. كوم في دولة الامارات العربية المتحدة سنة 2014 كفكرة لبعض الاختصاصيين في مجال التدريب التقني في الشرق الأوسط حيث تعتبر المنصة مختصة بعلوم التكنولوجية عامة من علوم الحاسب والبرمجة والشبكات والتصميم والأمن المعلوماتي والتجارة الالكترونية.

5- منصة نفهم:

هي خدمة تعليمية إلكترونية مبتكرة على الإنترنت تقدم شرحاً مبسطاً لمناهج التعليم المدرسي بمختلف مراحله ابتداءً من الصف الأول الابتدائي وحتى الشهادة الثانوية للمنهاج الرسمي في مصر وسوريا والسعودية والجزائر والكويت عن طريق فيديوهات مدتها من 5-20 دقيقة.. الخدمة مجانية بالكامل لطلبة المدارس وجميع المستفيدين منها وحسب الموقع الرسمي للمنصة بلغ عدد الطلاب المستفيدين أكثر من 500 ألف طالب بواقع 23 ألف مقطع فيديو.

6- منصة إتعلم:

تقدم أكبر مجموعة من الكورسات التدريبية التي تغطي معظم المجالات المطلوبة في العالم العربي من مهارات الكمبيوتر، وإدارة الأعمال، جرافيك ديزاين، تصميم المواقع، التسويق الالكتروني، التنمية البشرية، التصوير الفوتوغرافي واللغة الانجليزية وتقدم جميع الدورات بأفضل تقنيات الصوت والصورة ومن خبراء بمجالاتهم.

7- منصة تمكين:

تعد مؤسسة تمكين للتدريب مشروعاً رائداً في تقديم التدريب بشكل احترافي عن بعد وعلى الأرض في سوريا والوطن العربي وتصبو لتنمية مهارات وفكر الأفراد وتحتوي المنصة خدمة باللغة العربية وهي خدمة أطلقتها تمكين لترجمة المقالات العالمية واختصارها في فيديو لتحصل على زبدة ما تحتويه وتزيد من ثقافة المتلقي. بالإضافة إلى المساقات بمختلف التخصصات من إدارة وإعلام ولغة، وتعليم وتصميم وغيرها.

8- منصة إدلال:

تهدُف المِنَصَّة إلى تزويد الشباب العُمَاني والعربي بالمهارات اللازمة التي يطلبها سوق العمل الحالي تشارك الخبرات والمعارف والمهارات التي يُقدِّمُها خبراء ومُحتَرِفون ، ومن أجل مواكبة التحدّيات الاقتصادية التي ستتّجه إلى الابتكار وريادة الأعمال تُقدِّم محتوى مرئي من خلال فيديوهات قصيرة، لتقديم خلاصة المعلومة بجودة عالية، فلسفة المنصّة هي مشاركة المعرفة للجميع سواءً كانوا أكاديميين أو غير أكاديميين.

9- شمس منصة شبكة الموارد السعودية

شمس هي منصة الكترونية تشاركية للموارد الرقمية المفتوحة، وهي منصة تساهم في التوظيف الأمثل للموارد في العملية التعليمية والمعرفية وإتاحة المحتوى ومشاركتها وفق اتفاقيات خاصة مثل اتفاقيات(Open Courseware) والمشاع الإبداعي (Creative Commons) وغيرها ، وتشمل هذه الموارد المقررات الدراسية والكائنات التعليمية والمحاضرات الصوتية والمرئية والمعامل الافتراضية والعروض التقدمية والمعامل الافتراضية، والعديد من اشكال الموارد الأخرى التي تستخدم لإثراء بيئات التعلم ولها تأثير إيجابي على أساليب واستراتيجيات التدريس وغالباً ما تكون مجانية الكلفة.

وتقدم شمس مجموعة من الخدمات والأدوات الخاصة بإدارة وانتِاج المحتوى مثل: المؤلف المفتوح - إدارة الدروس - إنشاء وحدات إضافة لمجموعة من المميزات المساندة لجهود المتعلمين والباحثين والمهتمين مثل: الموسوعات - التصنيفات - الأقسام – المجموعات.

10- مدرسة (وب)

منصّة تعليمية إلكترونية تنشر محتوى تعليمياً متاحاً مجاناً باللغة العربية في العلوم والرياضيات. تعدّ "مدرسة" إحدى مبادرات مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، وتضمّ 5,000 درساً تعليمياً بالفيديو، تشمل مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء، والرياضيات والعلوم العامة تغطّي مختلف المناهج الدراسية من رياض الأطفال حتى الصفّ الثاني عشر. وإلى جانب الفيديوهات التعليمية، تضمّ مدرسة تمريناتٍ وتطبيقات على تعلم المفاهيم.

ثانيا المنصات الرقمية الأجنبية والعالمية وتضم:

1- منصة أيدكس Ed x

منصة تعليمية تعاونية غير ربحية نشأت من قبل جامعة هارفرد ومعهد MIT ماساشوستس. وتشتمل على أغلب الاختصاصات في مجالات المختلفة تقريباً. وتقدم العديد من المواد التعليمية بين محاضرات ودورات بتعاون مشترك مع أساتذة ومحاضرين من جامعات مختلفة من أهمها جامعة ميونخ التفننية جامعة بيركلي جامعة برينستون جامعة بنسلفانيا جامعة طوكيو اليابانية جامعة واشنطن وغيرهم الكثير.

يستطيع الطالب من خلال هذه المنصة الاستفادة منها وذلك من خلال تسجيل بالمنصة والولوج إليها والحصول على المقررات المجانية سواء كانت فيديوهات محملة على الحاسوب أو على تطبيقات الاندرويد Android. أوIOS، وتتيح المنصة امكانية حصول الطالب على شهادة X Series Certificate من خلال إكمال بعض الدورات.

2- منصة خان أكاديمي Khan Academy

هي أكاديمية إلكترونية بدأت فكرتها عن طريق اليوتيوب وشرح لمعلومات بسيطة وأساسيات في الرياضيات، "ظهرت في سنة 2006 على يد سلمان خان الهندي، يغطي الموقع جوانب كثيرة وتوجد دروس الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، التاريخ، وغيرها الكثيرمن المقررات الموقع مجاني ولا يتطلب رسوم مالية ويعتمد بشكل أساسي على الشرح عن طريق الفيديو لديها نحو 4،000 محاضرة في شكل مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت. كما يتيح لك إضافة تطبيقات للبرامج المختلفة.

3- منصة "دوولينجو" Duolingo

هدف المنصة تعليم كافة اللغات لجميع الشباب الراغبين في تعلمها على أساس علمي صحيح، كما تهدف Duolingo إلى كسر حاجز اللغة في الويب عن طريق ترجمة محتواه: حيث يدرس كل طالب اللغة كما تدرس في بلدها وعلى لسان الناطقين بها. أسسها كلا من " لويس فون آهن" مع "سيفيرين هاكر" في أواخر 2011 في جامعة كارينجي ميلون " Carnegie Mellon University"، كما أنها تمنح الفرصة لمن يتقنون أكثر من لغة أن يشاركوا معرفتهم مع بقية العالم، وتدعم المنصة الدارسين للاستمرار في التعلم من خلال "القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث"، والتقييم أثناء الدرس، والتقييم بعد كل مستوى، لمعرفة درجة اتقان الدارس للغة، فالاختبارات، والامتحانات، والألعاب مجانية يوجد أكثر من 100 مليون مستخدم مسجل حول العالم. " فون آهن"(2013).

4-منصة كورسيرا Coursera

تعتبر منصة كورسيرا من أشهر المنصات العالمية التي تقدم دروس في العلوم وتخصصات مختلفة كما تقدم أكثر من 121 دورة تعليمية في تخصص "تعلم الآلة"، البرمجة، تحليلات الأعمال، وغيرها من المجالات الأخرى، وتقدم الدورات بأسلوب تغلب عليها الطريقة الأكاديمية مما يجعل دروسها تشبه إلى حد كبير الدروس التي يتم تقديمها في الجامعات المرموقة. ويبلغ عدد الأشخاص المسجلين في الموقع أكثر من 1.2 مليون، كما تتيح للطلاب الحصول على شهادة في تحليل البيانات الضخمة (Big Data) أو شهادة في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5- منصة يدمي Udemy

من المنصات التي تقدم دورات مقابل مبلغ مالي، كما تتيح للمشترك بإنشاء دورات تدريبية ويقدمها من خلال المنصة، كما تتيح بعض الدورات المجانية دون أن تدفع أي مقابل مادي، كما توجد بعض المواقع التي تطرح باستمرار "كوبونات" (Coupons) للحصول على الدورات المدفوعة بالمجان.

6- منصة ليندا Lynda

تعمل في مجال التعليم عبر الإنترنت، تقدم فيديوهات متنوعة عن البرمجيات والمهارات الإبداعية ومهارات الأعمال. تأسست في عام 1995، تنتج دورات فيديو يقدمها خبراء في الصناعة. ويحصل الأعضاء على وصول غير محدود لمقاطع الفيديو التعليمية التي تقدمها الشركة. تقدم الشركة أيضًا مساقات باللغات الألمانية والفرنسية والإسبانية عبر شركة فيديو تو برين video3brain التابعة لها. يقع مقر الشركة في كاربينتيريا، كاليفورنيا، ولها أكثر من 500 موظف حول العالم.

7- منصة يداستي Udacity

توفر العديد من الدروس في مجال علوم الحاسوب والبرمجة (برمجة المواقع والتطبيقات، تحليل البيانات، التعلم العميق) يقدمها أفضل المدربين في العالم. ويبلغ عدد المنخرطين في الموقع أكثر من 100،000 طالب حول العالم.

8- منصة فيرسل Versal

منصة إلكترونية بشمال أمريكا تتم متابعتها وصيانتها من خلال مؤسسة عالمية تركز على التفاعلية والتعاونية (Kesselman, 2014) ولها نسختين إحداهما تتناول المناهج التربوية

والأخرى لإدارة الأعمال وتعتبر المنصة مجانية للراغبين في عمل محاضرات عامة وبالنسبة للمحاضرات الخاصة التي تهدف إلى تعليم الطلاب المنتظمين بالدراسة والتي تعتمد على إدارة مؤسسية بتكلفة سنوية (Versal, 2016). ويبلغ عدد التربويين والطلاب الذين يدرسون في منازلهم من خلالها أكثر من 150،000 طالب

9- منصة دبليو سكول. W3Schools

يعتبر من المواقع الرائدة والمشهورة في مجال التعلم الذاتي عبر الإنترنت تم تأسيسه في سنة 1999 يقدم دروس ودورات مكتوبة في لغات البرمجة و التصميم (HTML، PHP , CSS bootstrapped)، يتيح إمكانية اجتياز اختبارات رسمية في لغة برمجية معينة، ومن تم يمكنك نيل شهادة معتمدة.

10-منصة أدمودو Edmodo

هي شبكة مجانية للتعلم الاجتماعي يستطيع الاستفادة من خدماتها المعلمون والطلاب والمدارس والإدارات التربوية) المناطق التعليمية. أسست أدمودو أواخر سنة 2008 في مدينة شيكاغو بولاية ألينوي الأمريكية من طرف جيف أوهارو Jeff O'Hara، ونيك برج Nic Borg وتستخدم أدمودو الآن من طرف الملايين في جميع أنحاء العالم.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

بشير واقع الدراسة الميدانية الى أن مقارنة المعايير المتبعة في عدد من المنصات الرقمية وهي عدد (20) منصة منها عشر منصات عربية وعشر منصات أجنبية، تشير إلى وجود تفاوت بين المنصات الرقمية في مدى التزامها بتوفير كافة الممارسات والمعايير ذات العلاقة برخص المشاع الإبداعي وهو ما ستوضحه الدراسة الحالية من خلال الجداول والتحليلات الخاصة بها.

أ- مدى التزام المنصات الرقمية بالمعايير العالمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي:

يشير واقع الدراسة الميدانية كما يبين الجدول رقم (2) والجدول رقم (3) واقع توفير المعايير بالمنصات الرقمية الأجنبية والعربية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.

جدول (3) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	الوصول للمنصة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
2	تغيير لغة الواجهة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
3	سهولة التنقل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
4	الأمان	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
5	التحكم في الوصول	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
6	إضافة مليلتي مديا	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
7	إدارة أدوات المشاركة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
8	الحقوق محفوظة(©)	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	9	90
9	رفع المورد	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	9	90

يكشف الجدول السابق عن تحقيق المرتبة الأولى بنسبة 100% من المعايير داخل المنصات الرقمية محل الدراسة وهذ المعايير هي كالتالي:

1. يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة
2. يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة
3. سهولة التنقل بين شاشات المنصة
4. الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)
5. التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث.
6. إمكانية إضافة نصوص، وفيديوهات وأصوات وصور.
7. إدارة أدوات المشاركة.
8. لديها آليات التسجيل.
9. الاستخدام التعليمي

وتعد تلك النتائج مؤشرا إيجابيا نحو التزام المنصات الرقمية بالمعايير العالمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي

جدول (4) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	الحقوق محفوظة(©)	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	9	90
2	رفع المورد	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	9	90

ويكشف الجدول السابق عن تحقيق المرتبة الثانية بنسبة 90% نسبة لعدد من المعايير وهي الحقوق محفوظة ورفع المورد التعليمي على المنصة.

جدول (5) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	إحصائيات للبيانات	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	8	80

في المرتبة الثالثة يأتي معيار "يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات " بنسبة مئوية (80%) وهو ما يدل حاجة المنصات الرقمية بضرورة الاهتمام بهذا المعيار.

جدول (6) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	أدوات التفاعل والتعاون	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	7	70
2	يوفر أدوات المنتدى	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	7	70
3	إمكانية إرسال إيميلات	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	7	70
4	درجة الاستخدام	75.7	47.7	53.7	87.7	71.3	90.3	77.8	56.5	70.3	64.3	69.53	69.53

وفى المرتبة الرابعة يتم توفير المعايير المرتبطة بالتفاعلية بنسبة 70% وهي أدوات التفاعل والتعاون وتوفير أدوات المنتدى وإمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين وهو أمر إيجابي للمنصات التي طبقت هذه المعايير.

جدول (7) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	تمنح شهادات للطلبة	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	4	40
2	سياسة المنصة	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	2	20
3	CC BY-NC-SA	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
4	الاتصال الخارجي	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
5	شبكات التواصل	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
6	توصيل المحتوي	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
7	إنشاء المحتوى المفتوح	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
8	إنشاء مجموعة	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
9	إنشاء أداة للدروس	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
10	إنشاء وحدات تفاعلية	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10

من خلال الجدول السابق يأتي في المرتبة الخامسة المعيار "منح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية " نسبة مئوية (40%).

وتأتي معايير المنصات الرقمية لأقل من نسبة 20% ومن أبرزها

1- سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)
2- إمكانية تضمين الاتصال الأدوات الخارجية
3- التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي
4- إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي

كما أن رخصة (نَسب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق) CC BY-NC-ND تضمنتها معايير منصة شمس فقط عن باقي المنصات العربية.

وتشير هذه النتائج إلى قصور واضح في الاهتمام بهذه المعايير بالمنصات محل الدراسة.

جدول (8) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	CC BY	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2	CC BY-SA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3	CC BY-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
4	CC BY-NC	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
5	CC BY-NC-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	التدريب عبر الأنترنت	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33	ضبط المواعيد الدورة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
34	تحديد المواعيد النهائية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
35	أنشطة الطلاب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
36	التحكم في الأدوات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
37	تقديم قائمة بالدورات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

وكشفت الدراسة عن عدم توفير أي من المعايير التالية "يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت "، وضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة ". مما يؤكد على عدم تمكين المنصات الرقمية من فعالية أدائها وتحقيق الأغراض المنوطة بها وهي إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت تمكن المستخدمين من الوصول إلى مصادر التعلم بدون مشقة وعناء وتجعل تعلمهم أسرع وبتكلفة أقل كما تمكنهم من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أدائهم من خلال تطبيق المنصات الرقمية للممارسات والمعايير التي تتبني أيا من رخص المشاع الإبداعي.

جدول رقم (9) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
1	الوصول للمنصة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
2	سهولة التنقل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
3	الأمان	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
4	التحكم في الوصول	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
5	الحقوق محفوظة(©)	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
6	أدوات التفاعل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
7	التدريب عبر إنترنت	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
8	لديها آليات التسجيل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
9	رفع المورد	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
10	الاستخدام التعليمي	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100

من خلال تحليل جدول رقم (9) واقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية جاءت في المرتبة الأولى مجموعة من المعايير ذات أهمية بنسبة 100% وهي:

1-يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة

2-سهولة التنقل بين شاشات المنصة

3-الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)

4-التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث

5-الحقوق محفوظة (©)

6-أدوات التفاعل والتعاون

7-يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت

وتمثل هذه النتائج أمرا إيجابيا ومهما يساهم في فعالية المنصات الرقمية وأداء دورها المنوط بها.

جدول رقم (10) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
1	درجة الاستخدام	91.3	66.3	88.3	85.3	67.5	90.3	87.03	70.1	90.3	83.8	82.02	82.02
2	تمنح شهادات للطلبة	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
3	يوفر أدوات المنتدى	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	8	80
4	ضبط المواعيد الدورة	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
5	تحديد مواعيد النهائية	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
6	أنشطة الطلاب	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
7	تقديم قائمة بالدورات	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80

وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 80% المعايير التالية:

1- درجة الاستخدام

2- تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية "

2 - يوفر أدوات المنتدى

3- ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها

4- تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة.

جدول رقم (11) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
18	إضافة الملتميديا	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	7	70

جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 70% إمكانية إضافة نصوص، وفيديوهات، وأصوات وصور.

جدول رقم (12) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
19	إمكانية إرسال إيميل	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	5	50
20	الاتصال الخارجي	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	5	50

جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 50% كل من إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين، وإمكانية تضمين الاتصال الأدوات الخارجية.

جدول رقم (13) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

	المعايير	المنصات الرقمية											المجموع	النسبة المئوية
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal			
21	تغيير لغة الواجهة	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0		4	40
22	سياسة المنصة	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1		3	30
23	شبكات التواصل	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0		3	30
24	توصيل المحتوي	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0		3	30
25	إدارة أدوات المشاركة	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0		2	20
26	إنشاء محتوى المفتوح	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20
27	إنشاء مجموعة	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20
28	إنشاء أداة للدروس	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20
29	إنشاء وحدات تفاعلية	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20

من خلال تحليل جدول رقم (13) واقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية:

1-جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة تتراوح ما بين 40% و20% المعايير الآتية

2- يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة

3- سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)

4-التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي

5-إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي

6-إدارة أدوات المشاركة "

جدول رقم (14) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
30	CC BY	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
31	CC BY-SA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	CC BY-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33	CC BY-NC	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
34	CC BY-NC-SA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
35	CC BY-NC-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
36	إحصائيات للبيانات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
37	التحكم في الأدوات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

وباستعراض الجدول السابق تبين عدم توفر إي من المعايير:

1- يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات
2- إمكانية التحكم في أدوات المنصة
3- وكذلك عدم التزام المنصات الرقمية التعليمية محل الدراسة بسياسات رخص المشاع الإبداعي.

وفى ضوء ما سبق يتبين أن غالبية المعايير يتم تطبيقها بالمنصات التعليمية مما يمكنها من القدرة على القام بمهمتها الأساسية في تيسير وصول المستخدمين الى احتياجاتهم من المعلومات.

ثالثا: واقع رضا أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة طيبة حول المنصات التعليمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي

خصائص عينة الدراسة:

تم تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة بناء على (الوصف الوظيفي) على النحو التالي:

جدول (15) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوصف الوظيفي

الوصف الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	24	14.29
أستاذ مشارك	12	7.14
أستاذ مساعد	24	14.29
معيد	12	7.14
موظف	12	7.14
طالب	84	50.00

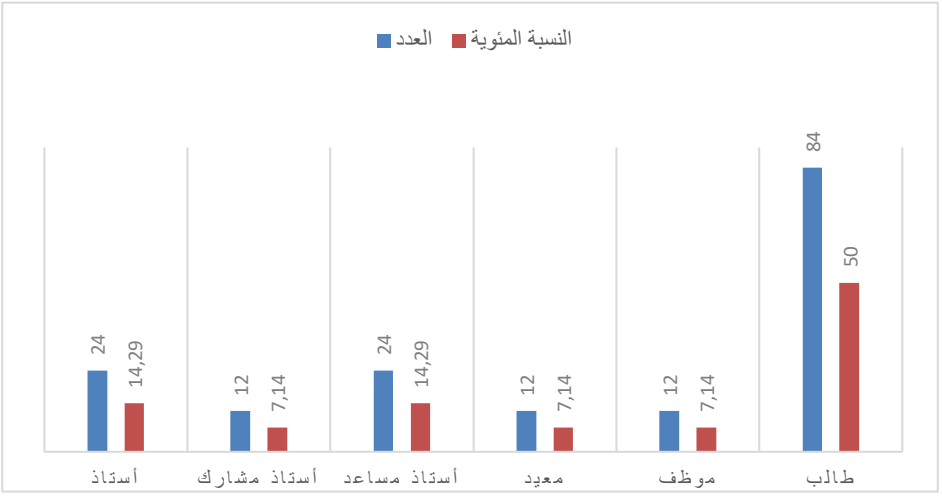

شكل (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوصف الوظيفي

يوضح الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوصف الوظيفي , حيث يتبين أن (24) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (14.29%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة أستاذ ، في حين أن (12) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (7.14%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة أستاذ مشارك ، في حين أن (24)

من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (14.29%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة أستاذ مساعد , وضمت العينة عدد (12) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (7.14%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة معيد ، و عدد (12) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (7.14%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة موظف ، و عدد (84) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (50.00%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة طالب.

الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات:

تم إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة التي تمثل وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بطريقة تحقق أهداف الدراسة ويسهل معها إدخال متغيرات الدراسة للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS. تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (0.05) و (0.01) لوصف وتحليل بيانات الدراسة.

وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (21) حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (3 – 1 = 2) ثم تقسيمه على 3 وهى الثلاث مستويات (مرتفع ، متوسط ، منخفض) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (3/2=0.66) إلي أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وبالتالي فئة المنخفض (1 : 1.66) وفئة متوسط (1.67 : 2.33) وفئة مرتفع من (2.34 : 3) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود محاور الاستبانة وكذلك للمتوسط الكلي للدراسة.

تم استخدام عدد من الأساليب الكمية والإحصائية المناسبة وفقاً لطبيعة تساؤلات الدراسة ومستوى قياس المتغيرات الكلية للدراسة، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (21)

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لـ (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (16) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	كا²	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
1	الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات)	60	35.7	48	28.57	60	35.7	2.00	0.85	66.67	متوسط	1.7	0.42	8
2	إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة)	156	92.9	12	7.14	0	0.00	2.93	0.26	97.62	مرتفع	123.4	0.01	1
3	إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
4	سهولة التنقل بين شاشات المنصة	144	85.7	12	7.14	12	7.14	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2
5	الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
6	الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث)	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
7	سياسة المنصة هل المنصة تقدم خدماتها مجانية	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
8	إدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
9	أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)	120	71.4	0	0.00	48	28.6	2.43	0.91	80.95	مرتفع	30.9	0.01	6
10	تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين)	120	71.4	24	14.29	24	14.3	2.57	0.73	85.71	مرتفع	109.7	0.01	4
11	أدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور)	144	85.7	12	7.14	12	7.1	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	$كا^2$	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
1	الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات)	60	35.7	48	28.57	60	35.7	2.00	0.85	66.67	متوسط	1.7	0.42	8
2	إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة)	156	92.9	12	7.14	0	0.00	2.93	0.26	97.62	مرتفع	123.4	0.01	1
3	إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
4	سهولة التنقل بين شاشات المنصة	144	85.7	12	7.14	12	7.14	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2
5	الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
6	الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث)	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
7	سياسة المنصة هل المنصة تقدم خدماتها مجانية	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
8	إدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
9	أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)	120	71.4	0	0.00	48	28.6	2.43	0.91	80.95	مرتفع	30.9	0.01	6
10	تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين)	120	71.4	24	14.29	24	14.3	2.57	0.73	85.71	مرتفع	109.7	0.01	4
11	أدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور)	144	85.7	12	7.14	12	7.1	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2

وتظهر النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة مرتفعة على جميع عبارات المحور الأول (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية) فيما عدا عبارة واحدة، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ك ا2) الجدولية عند مستوى (0.01) = 9.210، وعند مستوى (0.05) = 5.991 لدرجة حرية (2)، وتبعا للنتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا2 دالة عند مستوى (0.01)، إذ أن قيم كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوي (0.01) لدرجة حرية (2) الموضحة أسفل الجدول السابق، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء الافراد عينة الدراسة نحو اتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (نعم، إلى حد ما، لا). كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية) بنسبة مئوية (86.33%)، وبمتوسط حسابي عام (2.59 من 3) وهو مرتفع حيث إنه يقع في الفئة (2.34 إلى 3.00).

1- جاءت العبارة رقم (2) وهي "إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة)" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (97.62%).
2- جاءت العبارة رقم (4) وهي "(سهولة التنقل بين شاشات المنصة)"، والعبارة رقم (11) وهي " أدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور) "، والعبارة رقم (20) وهي " إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (92.86%).
3- جاءت العبارة رقم (6) وهي " الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث) "، والعبارة رقم (7) وهي " سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية) ؟، والعبارة رقم (12) وهي " أدوات إدارة المحتوى (إمكانية تضمين الاتصال بالأدوات الخارجية)؟ "، والعبارة رقم (13) وهي " أدوات الأنشطة (ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها)؟ "، والعبارة رقم (15) وهي " إدارة أدوات المشاركة (يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات)؟ "، والعبارة رقم (16) وهي " إدارة أدوات المشاركة (يحتوي على تقارير عن أنشطة الطلاب)؟ " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (90.48%).

4- جاءت العبارة رقم (10) وهي " تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين) "، والعبارة رقم (18) وهي " إمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي) "، والعبارة رقم (21) وهي " استراتيجية التسويق (تقديم قائمة بالدورات المقدمة)؟ " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (85.71%).

5- جاءت العبارة رقم (3) وهي " إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة) "، والعبارة رقم (5) وهي " الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور) "، والعبارة رقم (8) وهي " إدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)؟ "، والعبارة رقم (14) وهي " أدوات الأنشطة (تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة)؟ " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (83.33%).

6- جاءت العبارة رقم (9) وهي " أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)؟ "، والعبارة رقم (17) وهي " إمكانية التحكم بأدوات المنصة (لديها آليات التسجيل)؟ " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (80.95%).

7- جاءت العبارة رقم (19) وهي "إمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بأنظمة التعلم)؟" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (76.19%).

a. كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة متوسطة على عبارة واحدة من عبارات (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية)، وهي: -

8- جاءت العبارة رقم (1) وهي " الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (66.67%).

حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة).

جدول رقم (17) التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة)

م	معلومات حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة)	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
1	CC BY نسب المصنف	24	14.29	2
2	CC BY-SA الترخيص بالمثل	12	7.14	3
3	CC BY-ND منع الاشتقاق	12	7.14	3
4	CC BY-NC غير تجاري	24	14.29	2
5	CC BY-NC-SA غير تجاري - الترخيص بالمثل	0	0.00	4
6	CC BY-NC-ND غير تجاري - منع الاشتقاق	12	7.14	3
7	جميع الحقوق محفوظة ©	84	50.00	1

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الرخص المتاحة داخل المنصة هي: جميع الحقوق محفوظة ©، يليها CC BY نسب المصنف، CC BY-NCغير تجاري، ثم CC BY-SAالترخيص بالمثل، CC BY-NDمنع الاشتقاق، و CC BY-NC-NDغير تجاري - منع الاشتقاق، ثم CC BY-NC-SAغير تجاري - الترخيص بالمثل.

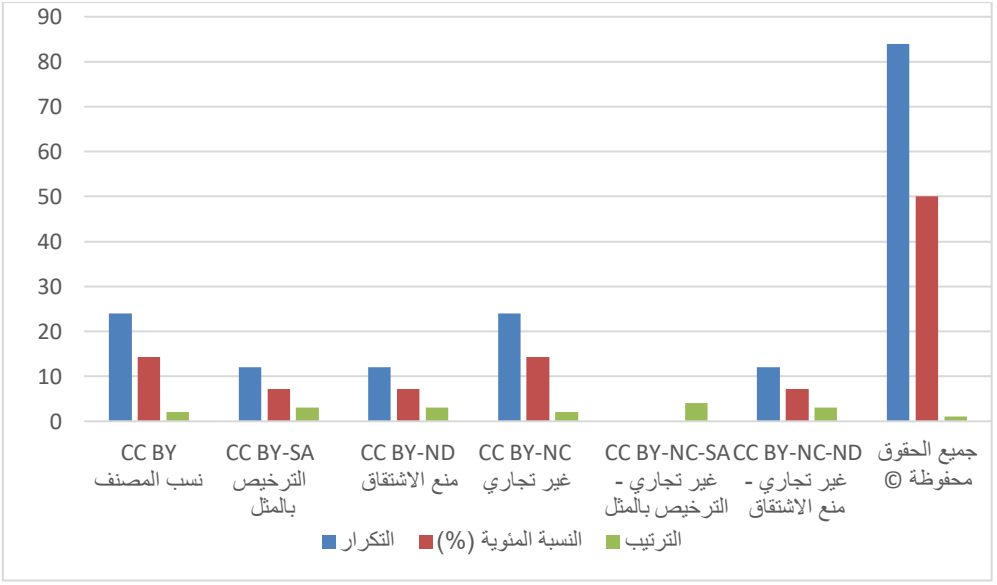

شكل (2): التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (حقوق النشر) الرخص المتاحة داخل المنصة

جدول رقم (18) التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (المنصات التي تفضلت بزيارتها

م	المنصات التي تفضلت بزيارتها	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
1	Edmodo	24	14.29	2
2	اثرائي	12	7.14	3
3	رواق	24	14.29	2
4	شمس	108	64.29	1
5	مدرسة	12	7.14	3

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المنصات التي قام الباحث بزيارتها هي: شمس، يليها Edmodo، ورواق، ثم اثرائي ومدرسة.

نتائج الفروق في استبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي. تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، لاستبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف.

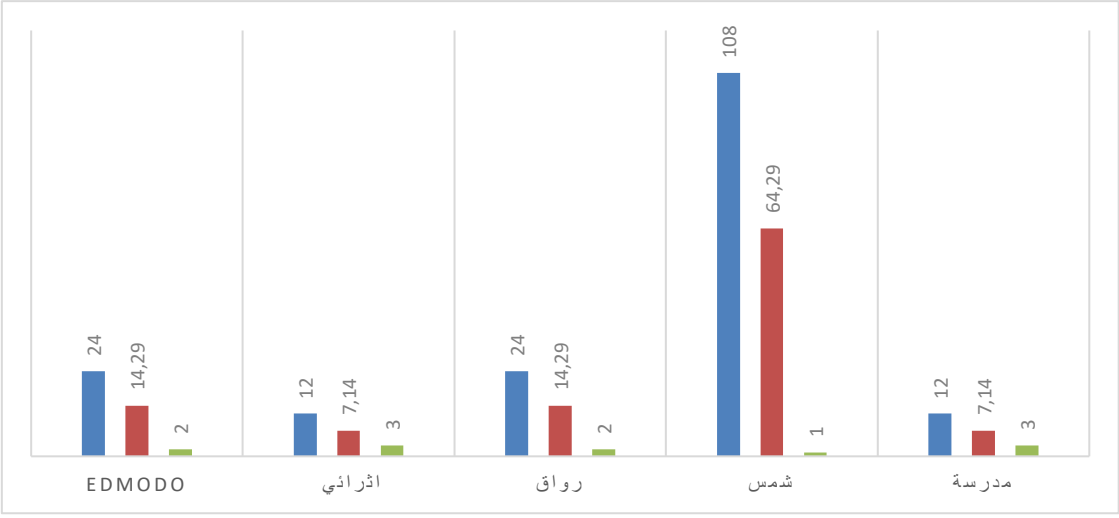

شكل (3): التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (المنصات التي تفضلت بزيارتها

جدول رقم (19): البيانات الوصفية لاستبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

الوصف الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	24	56.00	7.15
أستاذ مشارك	12	58.00	0.00
أستاذ مساعد	24	58.00	2.04
معيد	12	61.00	0.00
موظف	12	49.00	0.00
طالب	84	52.29	9.51
Total	168	54.43	7.95

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستبانة الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي.

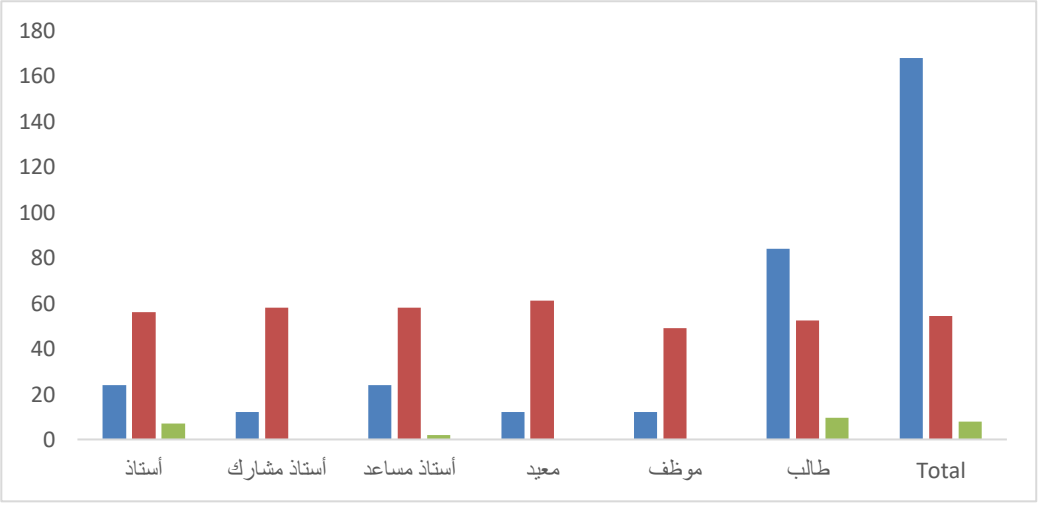

شكل (4): البيانات الوصفية لاستبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

جدول رقم (20): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في استبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

المتغير	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية	بين المجموعات	1776.00	5.00	355.20	6.56	**0.01**
	داخل المجموعات	8777.14	162.00	54.18		

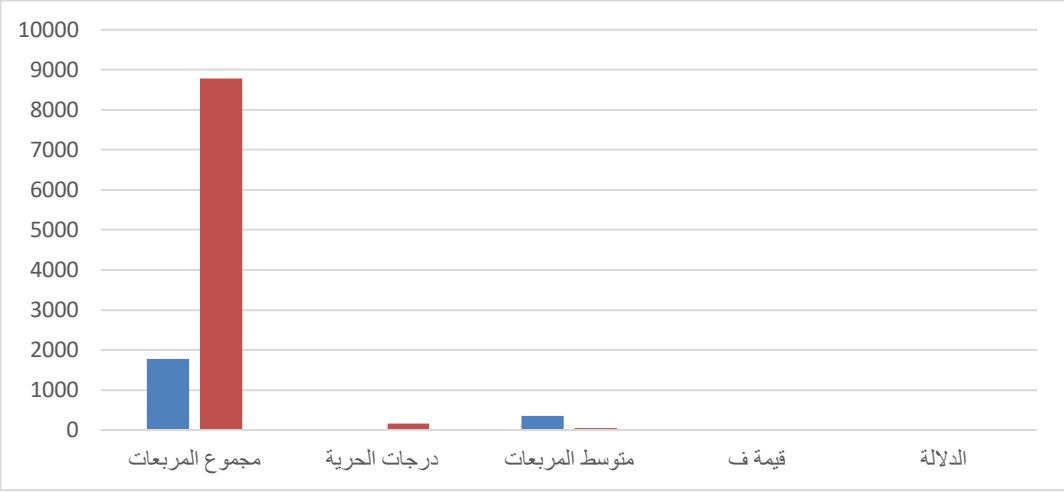

شكل (5): حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

أكدت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية لصالح وظيفة معيد، وجاء ترتيب الوظائف كالتالي: معيد، استاذ مشارك واستاذ مساعد، ثم استاذ، ثم طالب، ثم موظف.

نتائج الدراسة:

1. موافقة غالبية عينة الدراسة على (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية) بنسبة مئوية (86.33%)، وبمتوسط حسابي عام (2.59 من 3) وهو مرتفع حيث أنه يقع في الفئة (2.34 إلى 3.00).
2. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة أبرزها إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة) احتلت المرتبة الأولى في موافقة عينة الدراسة عليها.
3. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة وأبرزها (سهولة التنقل بين شاشات المنصة)، وأدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور)، وإمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الثانية في موافقة عينة الدراسة عليها.
4. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة ابرزها الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث)، وسياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)، وأدوات إدارة المحتوى (إمكانية تضمين الاتصال بالأدوات الخارجية)، و أدوات الأنشطة (ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها) ، وإدارة أدوات المشاركة (يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات) ، وإدارة أدوات المشاركة (يحتوي على تقارير عن أنشطة الطلاب) جاءت المرتبة الثالثة في موافقة عينة الدراسة عليها.
5. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة أبرزها تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين)، وإمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي)، واستراتيجية التسويق (تقديم قائمة بالدورات المقدمة) احتلت المرتبة الرابعة في موافقة عينة الدراسة عليها.
6. إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة)، والأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)، وإدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)، وأدوات الأنشطة (تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة) احتلت المرتبة الخامسة في موافقة عينة الدراسة عليها.

7. أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)، وإمكانية التحكم بأدوات المنصة (لديها آليات التسجيل؟ احتلت المرتبة السادسة في موافقة عينة الدراسة عليها.
8. إمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بأنظمة التعلم)؟ احتلت المرتبة السابعة في موافقة عينة الدراسة عليها.
9. الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية احتلت المرتبة الثامنة في موافقة عينة الدراسة عليها.
10. أكثر الرخص المتاحة داخل المنصة تمثلت في الآتي: جميع الحقوق محفوظة ©، يليها CC BYنسب المصنف، و CC BY-NCغير تجاري، ثم CC BY-SAالترخيص بالمثل، CC BY-ND منع الاشتقاق، CC BY-NC-NDغير تجاري - منع الاشتقاق، ثم CC BY-NC-SAغير تجاري - الترخيص بالمثل.
11. أثبتت الدراسة أن المنصات الرقمية التعليمية يجب أن تتاح وفقاً لما تتضمنه رخص المشاع الإبداعي من ضوابط تتيح الاستخدام الحر لمصادر ومواد المعلومات الرقمية المتداولة بها.
12. أكثر المنصات التي تفضلت بزيارتها هي: شمس، يليها Edmodo، ورواق، ثم اثرائي ومدرسة.
13. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية لصالح وظيفة معيد، وجاء ترتيب الوظائف كالتالي: معيد، استاذ مشارك واستاذ مساعد، ثم استاذ، ثم طالب، ثم موظف.
14. تباينت مستويات توافر المعايير في المنصات الأجنبية عن نظيرتها العربية؛ حيث اشتملت المنصات الرقمية التعليمية الأجنبية على معدل توافر 100% بعدد عشرة معايير عن نظيرتها العربية بعدد 7 معايير، مما يؤكد حتمية بناء المنصات التعليمية العربية وفقا لمعايير دعم المشاع الإبداعي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بضرورة ما يلي:

1- أهمية استخدام الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية

2- توفير إمكانية الوصول عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة للمنصات الرقمية.

3- توفير سهولة التنقل بين شاشات المنصة، وإمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور للمنصة.

4- سهولة التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث، وضرورة توفير خدمات مجانية في المنصة.

5- إمكانية تضمين الاتصال بالأدوات الخارجية.

6- اتاحة الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات في المنصة.

7- اتاحة تقارير عن أنشطة الطلاب في المنصة.

8- تسهيل إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين والتوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال المنصة.

9- ضرورة توفير قائمة بالدورات المقدمة، وتوفير أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت، وتحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة.

10- اتاحة أدوات المنتدى وأن تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية.

11- ضرورة تضمين المقررات الدراسية التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس بالمنصات الرقمية التي يمكن ان تفيد طلابهم في العملية الإلكترونية

12- ضرورة عقد لقاءات تدريبية لتنمية أداء أعضاء هيئة التدريس على استخدام المصادر الإلكترونية ذات الترخيص وفقا للمشاع الإبداعي

13- إعداد أدلة تعليمية لكيفية التعامل مع المنصات الرقمية العربية والأجنبية.

14- دعوة القائمين على برامج الجامعة على ضرورة المام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على التعامل مع المنصات الرقمية العربية والأجنبية

15- تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس على التعلم الذاتي من خلال توجيههم الى المنصات الرقمية العربية والأجنبية

كما تقترح الدراسة الحالية الدراسات الاتية

1- دراسة تحليلية للمنصات الإلكترونية في ضوء معايير انتاج المواد التعليمية

2- برنامج تدريبي لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام المنصات الرقمية

3- دور المنصات الرقمية في الدعم التعليمي لأعضاء هيئة التدريس وتعلم الطلاب بجامعة طيبة

قائمة المراجع

1. إسماعيل، محمود صالح (2017)، الكتاب المنشور في بيئة الانترنت وحقوق الملكية الفكرية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج5, ع، 20الناشر: جامعة كركوك - كلية القانون والعلوم السياسية ص ص: 221 – 275.
2. أطميزي، جميل (٢٠١٥). إطار عمل مرن لتبني المصادر الرقمية المفتوحة في الجامعات العربية، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد 2-5 مارس/آذار 2015: المركز الوطني للتعلم الإلكتروني، متاح في:http://eli.elc.edu.sa /2015
3. ثامر، عجائب (2015) تقرير عن المصادر الرقمية المفتوحة جامعة الأمام محمد بن سعود الرياض
4. حسين، إيمان محمد (2016)، تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ع42، ص ص،1-27.
5. الحفناوي، احمد (2017)، معايير سهولة الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدر. المجلة العربية للتربية النوعية، ع1: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ص12 – 41.
6. الخليفة، هند. (2009). المصادر الرقمية المفتوحة واقعها ومستقبلها، ورشة عمل المحتوى العر بي المفتوح، الرياض،18/17/1/2009م. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الحاسب
7. زنكارنو، أ .(2017) .رخص المشاع الإبداعي: نموذج جديد لحقوق الملكية الفكرية) .ط. 1). بيروت: دار النهضة العربية.
8. زيدان، أحمد (2013)، اتجاهات التغطية الاخبارية لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحرب الامريكية على العراق: دراسة تحليلية، مجلة الاتصال والتنمية الناشر: الرابطة العربية لعلوم الاتصال، مج/ع: ع8. ص ص27 – 44.

9. صالح، إسماعيل (2017)، الكتاب المنشور في بيئة الانترنيت وحقوق الملكية الفكرية. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، مج5, ع20، العراق ص ص221 – 275.
10. عبد الحميد، وائل عبد السلام. (2023). تحديات استخدام رخص المشاع الإبداعي في المنصات الرقمية. **دراسات عربية في المعلوماتية، (1)26، 1-19.
11. عبد المولى، السيد (2014)، مقررات الالكترونية مفتوحة المصدر واسعة الانتشار وعولمة التعليم المجلة الالكترونية ص ص: 12 – 41
12. العتيبي، سامية إبراهيم مرزوق (2016)، منصات التعليم الإلكتروني المفتوح: ماهيتها وعملها مع تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح على شبكة الإنترنت، مجلة دراسات المعلومات، ع، 16,17. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ص ص: 63 – 80.
13. على، خالد حسن (2010). "تسويق برامج مخرجات الجامعات لمواجهة تحديات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية" المؤتمر الرابع للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية "تحديات التعليم العالي في الوطن العربي: حلول ابتكارية.
14. موسي، خالد السيد عبد المجيد (2018)، آثار عقد العمل الإلكتروني دراسة مقارنة. مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مصر.
15. Ahn, J., Weng, C., & Butler, B. S. (2013). The dynamics of open, Peer - to - Peer learning: What factors influence participation in the P2P University? Paper presented at the 46th Annual Hawaii International Conference on System Sciences, HICSS 2013, Wailea, Maui, HI .
16. Amiel, T. (2013). Identifying Barriers to the Remix of Translated Open Educational Resources. International Review of Research in Open and Distance Learning, 14(3), 126–144 .
17. Anderson, A., Huttenlocher, D., Kleinberg, J., & Leskovec, J. (2014). Engaging wit h massive online courses. Paper presented at the 23rd International.
18. Chen, Y. (2014). Investigating MOOCs Through Blog Mining. International Review of Research in Open and Distance Learning, 15 (2), 85-106 .

19. Comeau, J. D., & Cheng, T. L. (2013). Digital "tsunami" in higher education: Democratization Movement towards Open and Free Education. Turkish Online Journal of Distance Education, 14 (3), 198-224 .
20. Coyle, K. (2004). Rights management and digital requirements. Riadne. (40). Retrieved March 10, 2015, from http://www.ariadne.ac.uk/issue46/dempsey/.
21. Eli demy. (2016). Eliademy | Create your own online course. Retrieved 19 Jan. 2016, 2016, from https://eliademy.com /
22. Estevez-Ayres, I., Crespo-García, R. M., Fisteus, J. A., & Kloos, C. D. (2013). An algorithm for peer review matching in Massive courses for minimizing students' frustration. Journal of Universal Computer Science, 19 (15), 2173-2197 .
23. Graf, M., Hansen, M., & Hasseler, M. (2023). The impact of Creative Commons license standards on participation in content creation. Journal of Knowledge Management, 27(1), 102-120.
24. Harris, L. (2009). Licensing Digital Content: A Practical Guide for Librarians (2nd ed.). Chicago: American Library Association.
25. Iqbal, S., Zang, X., Zhu, Y., Chen, Y. Y., & Zhao, J. (2014). On the impact of MOOCs on engineering education. Paper presented at the 2014 IEEE International Conference on MOOCs, Innovation and Technology in Education, IEEE MITE 2014 .
26. Johnson, D. H., Prandoni, P., Pinto, P. C., & Vetterli, M. (2013). Teaching signal processing online: A report from the trenches. Paper presented at the 2013 38th IEEE International Conference on Acoustics, Speech, and Signal Processing, ICASSP 2013, Vancouver, BC .

27. Meyer, J. P., & Zhu, S. (2013). Fair and equitable measurement of student learning in MOOCs: An introduction to item response theory, scale linking, and score equating. Research and Practice in Assessment, 8 (1), 26-39 .
28. Miguel, J., Caballe, S., & Prieto, J. (2013). Providing information security to MOOC: Towards effective student authentication. Paper presented at the 5th IEEE International Conference on Intelligent Networking and Collaborative Systems, INCoS 2013, Xi'an .
29. Nkuyubwatsi, B. (2014). A cross-modal analysis of learning experience from a learner's perspective. Electronic Journal of e - Learning, 12 (2), 195-205 .
30. Porter, K. E. (2023). Challenges of using Creative Commons licenses in education. Educational Media International, 50(1), 1-13.
31. Porter, K. E., & Briggs, J. S. (2022). Creative Commons license standards: A systematic review. Journal of the Association for Information Science and Technology, 73(6), 5788-5803.
32. Tanas, M. (2015). Distance Education as an Object of Study and Reflection of Pedagogy in Poland. INTL JOURNAL OF ELECTRONICS AND TELECOMMUNICATIONS, 61 (3), 237243 .
33. Tekdal, M., Baz, F. C., & Catlak, S. (2015). Current MOOC Platforms at Online Education. International Journal of Scientific and Technological Research, 1 (2), 144-149.
34. Tovar, E., Dimovska, A., Piedra, N., & Chicaiza, J. (2013). OCW - S: Enablers for building sustainable open education evolving OCW and MOOC. Paper presented at the IEEE Global Engineering Education Conference, EDUCON 2013, Berlin .
35. Udemy. (2016). Online Courses: 30,000+ On-demand Classes from Udemy. Retrieved 19 Jan. 2016, , from https://www.udemy.com /

36. Vaidya, S., & Paranjape, A. (2014). MOOCs - Changing the way of education. Paper presented at the IEEE International Conference on MOOCs, Innovation and Technology in Education, IEEE MITE 2014 .
37. Zancanaro, A., Todesco, J. L., & Ramos, F. (2015). A bibliometric mapping of open educational resources. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 16(1), 1–23

ريادة الأعمال بأقسام ومدارس المكتبات والمعلومات: مراجعة علمية

إعداد: **سها مصطفى إبراهيم مصطفى**
باحثة ماجستير بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب
جامعة حلوان

مراجعة: **أ.د/ أمانى محمد السيد**
أستاذ علم المعلومات، ووكيل كلية الآداب
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة حلوان

د. أحمد كارم مرداش
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
بكلية الآداب، جامعة حلوان

تاريخ الاستلام: 6 يونية 2023 | تاريخ القبول: 15 أغسطس 2023

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري حول موضوع ريادة الأعمال في أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات بالجامعات عربياً وعالمياً ودور تلك الأقسام في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها واتجاهات الطلاب أنفسهم تجاه ريادة الأعمال والعمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات، واتبعت الدراسة أسلوب المراجعة العلمية لعرض الإنتاج الفكري الذي تناول ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات. وقد خلصت المراجعة العلمية لمجموعة من النتائج أبرزها اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات وتوجهها نحو دراسة ريادة الأعمال وتدريب الطلاب عليها والذي أصبح من أهم توجهات أساتذة المكتبات والمعلومات على المستوى العالمي بشكل عام وعلى المستوي العربي بشكل خاص. وكذا ترسيخ مفهوم ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات في أذهان طلاب القسم بمفهومه الصحيح الشامل المتكامل، والحاجة لضرورة التواصل بين الطلاب ورواد الأعمال في تخصص المكتبات والمعلومات والتعلم من أفكارهم وخبراتهم.

الكلمات الدالة: ريادة الأعمال – أقسام المكتبات والمعلومات - سوق العمل الحر – التعليم الريادي – الجامعات الريادية – المشروعات الصغيرة - ثقافة ريادة الأعمال.

تمهيد:

حظى موضوع ريادة الأعمال في ضوء التوجهات العالمية والتركيز على الاقتصاد المعرفي بالكثير من الاهتمام العالمي والدولي، وتعميق ثقافة العمل الحر والتخفيف من قيود الوظيفة. وتأتي أهمية مشروعات وأنشطة ريادة الأعمال لتأخذ أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد وزيادة القدرة التنافسية محلياً ودولياً (إدريس وأحمد، 2016)، فهى مصدر من مصادر الميزة التنافسية، وأحد الركائز الأساسية والقوة الدافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأحد المنافذ لخلق الكفاءة الاقتصادية والإبداع، وأهم الحاضنات لتوفير فرص العمل للطلاب، كما أنها تمثل رافداً أساسياً لنمو الناتج الإجمإلى وتحسين الوضع الاقتصادي للفرد، والتوظيف الذاتي وتوليد روح المبادرة والتنافس بين الشباب (Yarkin & Yeşil, 2016)، كما تُعدّ نوادي ريادة الأعمال من آليات التطوير الاستراتيجي للتعليم وأيضاً تطوير المخرجات العلمية والبحثية، كما أنها تُشكّل جزءاً من مُدخلات اتخاذ القرارات المرتبطة باستخدام الموارد بشكل أفضل من أجل الوصول إلى توفير خدمة أو منتج جديد، وتعتمد نوادي ريادة الأعمال على استخدام أساسيّات الإدارة عند اختيار النمط الخاص بالسلوك الريادي مثل مبادرة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا لتهيئة بيئة مشجعة للابتكار وريادة الأعمال (2020) ؛ لذا فهي مركزاً إقليمياً متميزاً في رعاية الاقتصاد المعرفي، لتحويل الأفكار إلى حلول واقعية وتخدم التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل في جمهورية مصر العربية، وتتميّز ببناء الطالب وتنمية مهاراته في مجال ريادة الأعمال ونشر ثقافة العمل الحر، واحتضان أفكار المشاريع الريادية وتقديم تدريب متميز، لتشجيع المبدعين والمبتكرين والمخترعين وتحويل أفكارهم إلى منتجات ذات قيمة في منظومة الاقتصاد المعرفي المصري عربياً وعالمياً توافقاً مع رؤية مصر 2030.

ريادة الأعمال بتخصص المكتبات والمعلومات: المفاهيم

ريادة الأعمال Entrepreneurship: الريادة لغة من الفعل "راد" ومعناها القيادة والرئاسة (معجم المعاني الشامل ولسان العرب لابن منظور)، و راد القوم: قادهم وتقدمهم، واسم فاعله رائد والرائد هو من يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الماء والمطر (المعجم الوسيط) وهي من الكلمات الإنجليزية التي يصعب ترجمتها إلى اللغة العربية، أما الأصل الإشتقاقي لكلمة ريادة

Entrepreneurship يرجع إلى Entreprendre بالفرنسية وهو فعل يدل على الحركة ويتضمن معناه المبادرة والاندفاع والسبق إلى انجاز أمر ما والاقدام عليه، لذا فيمكن ترجمتها على أنها "روح المغامرة التجارية" أو "ثقافة العمل الحر" أو "ريادة الأعمال" و اسم الفاعل لهذه الكلمة هو Entrepreneur، أما معناها إصطلاحاً فهي إنشاء عمل حر أو مشروع جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة المحسوبة من خلال تفعيل عدد من المهارات الذاتية واستثمار الموارد المتاحة بهدف تحقيق قيمة مضافة اقصادياً واجتماعياً للأفراد والمجتمعات (محمود،2021،ص62) (المنصوري، 2019) .

كما عرف المرصد العالمي **لريادة الأعمال** (2012) ريادة الأعمال بأنها أي مسعى يبذله فرد أو فريق من الأفراد لإنشاء مشروع جديد من قبل التوظيف الذاتي أو توسيع نشاط مؤسسة قائمة (السيد،2014،ص289) (Hattab,2013,p.3).

ويمكن تعريف ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات إجرائياً: بأنها قدرة خريج أقسام المكتبات والمعلومات ورغبته في إكتساب المهارات المختلفة التي تمكنه من الخوض في سوق العمل بجدارة وتحقيق أهدافه المحددة سلفاً وإنشاء وإدارة مشروع ناجح يلبي احتياجات مجتمعه والارتقاء والنمو الاقصادي للدولة.

التعليم الريادي Entrepreneurial Education : يقصد به تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل، وذلك من خلال إعادة النظر في البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية الحالية، والعمل على إدخال برامج ومقررات دراسية مرتبطة بريادة الأعمال لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص عمل، لذا فهو التعليم الذي يستهدف تدريب وتأهيل الطلاب وتدريبهم على التخطيط لمشروعاتهم الخاصة من حيث البدء فيها وكيفية إدارتها وتنظيمها وتنفيذها وتوفير العنصر البشري والمالى بطريقة ريادية متميزة (الرميدي،2018، ص 378).

وتعرف **الجامعة الريادية The Entrepreneurial University** بأنها الجامعة القادرة على تحويل المعرفة العلمية إلى أفكار منتجة يمكن تسويقها، وأن هذه الجامعة تمثل سلاحاً قوياً يمكن استخدامه لحل مشكلات اقصادية وسياسية هامة (السيد،2014، 290-291) (حجي&عبد الحميد،2012، 373).

وتتكون الجامعة الريادية من ست مكونات رئيسية يحددها الشكل التالي (السعيد،123،2019):

الشكل رقم (1): المكونات الرئيسية لجامعة ريادة الأعمال.

ويتوقف نجاح أو فشل أي مقرر دراسي متعلق بريادة الأعمال واستيعاب الطلاب له وخاصة في مجال المكتبات وعلوم المعلومات LIS على طريقة تنفيذ هذه المناهج والتركيز على تدريب الطلاب عليه بشكل عملي واقعي وليس بشكل نظري أكثر من التركيز على العناصر الرئيسية للتخصص مثل الفهرسة والنشر وقواعد البيانات وتطوير وإدارة المجموعات وتنظيم المعرفة وتعيين الموظفين وتطوير سلوكهم، ويتم تدريس ذلك كدورة تدريبية لطلاب البكالوريوس والليسانس وليس كمنهج دراسي لتطوير عقلية الطلاب تجاه ريادة الأعمال وغرس روح الابتكار والمغامرة والثقة بالنفس والشجاعة والقدرة على التفكير المستقل والاعتماد على النفس والقدرة على إعادة توجيه المواقف وتوليد الأفكار الجديدة غير التقليدية بحيث يصبحون بعد التخرج قادرين على الإبداع في مجال العمل (Ekoja & Odu, 2016, p51,53) .

وتنطلق أهمية تعلم ريادة الأعمال من أنها تعمل على اكساب المتعلمين مهارات من خلال خبرات تعليمية أكثر إثراء للواقع لتنمية مهارات الإبداع واتخاذ القرار لدى المتعلم وتدعم التفاعل المستمر بين متطلبات السوق والمؤسسة التعليمية وتدعم العملية التعليمية الأكاديمية في ضوء ما تطرحه من موضوعات تطبيقية، وهى عملية تعلم مستمرة تمر بمستويات التعليم

المختلفة بدءاً من رياض الأطفال إلى مستوى التعليم العالى والتعلم مدى الحياة، لهذا حرصت المؤسسات التعليمية التي تبنتها أن تعمل وفق أسس ومعايير تكون بمثابة إطار عمل يتم في ضوئه وضع الأهداف والأنشطة التعليمية حسب المستوى التعليمي وبالتإلى تتوافر لدى المتعلمين أنشطة وخبرات تعليمية تتسم بالتحدي وتكسبهم الجدارات المختلفة مما يؤهلهم للعمل كرواد أعمال متميزين(Bridges, C., M., 2008) .

أهداف المراجعة العلمية:

تتركز أهداف الدراسة في حصر الإنتاج الفكري الذي يتناول ريادة الأعمال لدى أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات بالجامعات ليس فقط على المستوي الوطني بجمهورية مصر العربية بل أيضاً على الصعيد العربي والإقليمي والعالمي، وكذلك الإنتاج الفكري الذي يتناول تنمية وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بأقسام المكتبات والمعلومات وطلابها وخريجيها.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة أسلوب المراجعة العلمية لعرض الإنتاج الفكري الذي تناول ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات، وقد زخر الإنتاج الفكري الأجنبي بالعديد من الدراسات التي تناولت الموضوع وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا .

وقد تم البحث عن الإنتاج الفكري العربي والأجنبي اعتمادا على قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري، والبحث في بنك المعرفة المصري وخاصة قاعدة بيانات دار المنظومة وقاعدة بيانات ProQuest و EBESCOhost و scopus و Taylor و Emerald، والباحث العلمي لجوجل Scholar Google، وكذلك قاعدة بيانات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية عبر بوابة المجلس الأعلى للجامعات EULC.

ووفقاً لما تم التوصل إليه من خلال العينة الاستطلاعية من الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة، تم تحديد مصطلحات واستراتيجيات البحث المختلفة لأجل الوصول إلى الإنتاج الفكري الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة وهى كالآتى: ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات - رواد الأعمال في المكتبات والمعلومات - رواد الأعمال المكتبيين - ثقافة ريادة الأعمال - ريادة الأعمال الاجتماعية - حاضنات الأعمال - الجامعة الريادية - التعليم الريادي.

Entrepreneurship in libraries and information - Entrepreneurs in libraries and information - Library entrepreneurs - Entrepreneurial Culture - Social entrepreneurship - Business incubators - Pioneering university - Pioneering education.

وعلى الرغم من اهتمام الكثير من الباحثين العرب بدراسة علوم المكتبات والمعلومات وتطوراتها وأحدث تقنياتها، إلا أن مراجعة الأدبيات المتاحة في هذا المجال أوضحت وجود ندرة في الدراسات العربية على الرغم من تعدد الدراسات الأجنبية بها .

وقد أمكن تقسيم الإنتاج الفكري في الموضوع وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول: ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات:

أجرى نيجبور (Nijboer, 2006) دراسة عن ثقافة ريادة الأعمال الهدف منها إظهار كيف يحتاج أمناء المكتبات إلىوم إلى أن يكونوا رواد أعمال ثقافيين من أجل إنشاء وصيانة مكتبات مزدهرة في عصر الإنترنت، وقد استخدم نظرية "الطبقة الإبداعية" التي طورها ريتشارد فلوريدا (2002) واستخدمت على نطاق واسع على مستوى العالم وقد أسفرت النتائج عن توافق ريادة الأعمال بالمكتبات مع المتطلبات الجديدة السائدة في العالم التي تروّج فيها المدن لأنفسها كمراكز للإبداع على أنها القوة الكامنة وراء النمو الاقصادي وضرورة تهيئة جواً إبداعياً للأفراد واهتمام السلطات المحلية بالصناعة الإبداعية لأنها فرصة لأمناء المكتبات للترويج لمكتباتهم وإثبات قدرتهم على العمل كرواد أعمال ثقافيين .

وقدم ماكوين (Mckeown, 2010) دراسة عن تلبية إحتياجات ريادة الأعمال في المكتبات عرض فيها أهم التحديات والمعوقات التي تقف كعقبات حيال برامج ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العإلى الأكاديمية من خلال نتائج أبحاث ProQuest بهدف تحديد الإحتياجات اللازمة من المعلومات لدعم دراسة وتعلم برامج ريادة الأعمال وشملت الدراسة الجهود البحثية في أواخر عام 2006 بجميع مؤسسات التعليم العإلى بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك عن طريق إجراء تحليل كمي ونوعي مع أعضاء هيئة تدريس ريادة الأعمال وأمناء المكتبات التجارية، ومديري المشاريع.

وهدفت دراسة نابي ولينان وديفي وآخرون(Nabi, Linan, Davey, 2011) إلى تحديد الإختلافات بين الطلاب الأفارقة والأوروبيين فيما يتعلق بوعيهم وأهدافهم في تنظيم المشاريع والمواقف تجاه ريادة الأعمال وتحديد مسارهم المهني وتمهيد الطريق للبحث المقارن المستقبلي بين الدول النامية والمتقدمة في مجال ريادة الأعمال للخريجين وتم تطبيق تصميم بحث تجريبي كمي باستخدام الاستبيانات والتي تم توزيعها على طلاب إدارة الأعمال في السنة الأولى في الجامعات بثلاث دول أفريقية إما نامية (أوغندا وكينيا) أو ناشئة (جنوب إفريقيا) وأربع دول أوروبية متقدمة (فنلندا وألمانيا وأيرلندا والبرتغال) وأظهرت النتائج أن طلاب جامعات الدول الافريقية لديهم اتجاهات إيجابية نحو ريادة الأعمال ورؤية أكثر وضوحاً لمسارهم المهني مقارنة بنظرائهم في الدول الأوروبية .

وقد سلطت دراسة أيلوني و أوزجوبو (Elonye, Uzuegbu, 2013) الضوء على المهارات اللازمة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ريادة الأعمال وخصائص ريادة الأعمال في التخصص والتحديات التي تقف عائقاً أمام الخريجين، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وأهمية ورش العمل والندوات لمتخصصي المكتبات و المعلومات لإكتساب المهارات اللازمة للعمل الحر وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير أخصائي المكتبات والمعلومات لتعزيز ثقافة العمل الحر واستغلال فرص العمل المتاحة في المهنة وتحقيق التوظيف الذاتي .

كما قام حافظ (2017) بتتبع خريجي قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس بين عامي 2003و 2012، واستخدم الباحث المنهج المسحي للوصول إلى أكبر عدد من خريجي القسم مستعيناً بالاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. واشترك في الدراسة 232 خريج، وأشارت النتائج إلى أن معدل البطالة بين الخريجين بلغ 15%، وأن 35 %من الخريجين يعملون في مهنة المكتبات والمجالات المرتبطة بها، وأن 70% من الخريجين يلتحقوا بوظائف خلال فترة أقل من سنة بعد تخرجهم. كما تبين أن إيجاد الوظائف من خلال العائلة أو الأصدقاء هي الطريقة الشائعة لتوظيف الخريجين، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء وحدة لمتابعة الخريجين بالكلية وإنشاء قاعدة بيانات بالخريجين للتواصل معهم ومساعدتهم في الحصول على فرص عمل وإختيار الأماكن المناسبة لتطبيق مادة التدريب الميداني.

وقام فولكنر (Faulkner, 2018) بدراسة مصادر ريادة الأعمال بالمكتبات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية بغرض استكشاف مصادر ريادة الأعمال التي يمكن للمستفيد الوصول إليها عن طريق تحليل 46 صفحة ويب لأكبر المكتبات العامة الأمريكية وتقييم قوة دعمها لرواد المكتبات العامة، وقد استخدم قائمة المراجعة كأداة لتقييم تلك المواقع الإلكترونية، وقد أسفرت نتائج تلك الدراسة على إحتواء غالبية المكتبات العامة على مصادر مطبوعة وإلكترونية وبرمجة وإمكانية عقد اجتماعات ذات جودة عالية ولكن يصعب الوصول إليها في موقع المكتبة كما يصعب دعم رواد المكتبة من خارج أسوارها أو الترويج لخدماتها ويقدم الباحث حلولاً لتلك الفجوة عبر موقع المكتبة الإلكتروني .

كما استهدف مؤتمر أمناء المكتبات الريادية في الفترة من 2009 وحتى 2016 ريادة الأعمال في المكتبات والتي قام الباحثون كُرُوى وآخرون(crowe, 2019) بدراستها في مقالتهم عن تحليل محتوى ريادة الأعمال في المكتبات وتقييمه حيث قاموا بتصنيف العروض التقديمية بالمؤتمر إلى موضوعات لتطور ريادة الأعمال في المكتبات وتغير أهمية بعض القضايا بمرور الوقت ونتائج استطلاع آراء الحاضرين بعد إنتهاء المؤتمرات وتشير النتائج التي توصل إليها الباحثون إلى ظهور اتجاه جديد وهو "العثور على وكلاء التغيير" ولكن نتائج المؤتمر افتقرت إلى تقييم حالة "ريادة الأعمال في المكتبات" من خلال عروض الممارسين في إطار المؤتمر وذلك نظراً لما يقرره هؤلاء الممارسين مما أتاح الفرصة لإمكانية دراسة حالة لريادة الأعمال في المكتبات .

تناول الباحثون آركيور وماركو وأخرون (Arquer& Marco,2019) تجربة ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات في أسبانيا بغرض استخدام التعلم القائم على مشاريع لتعزيز روح المغامرة والابتكار بين الطلاب المسجلين بكلية الوثائق جامعة مدريد USM في العام الدراسي 2014-2013 وحتى عام 2019 باستخدام المنهج التجريبي في اتجاهين أحدهما الابتكار وريادة العمل الحر داخل المكتبات و مؤسسات التوثيق والآخر أساليب إدارة المشروعات في المكتبات وعلم المعلومات LIS باستخدام أسلوب التدريس المعتمد على المشاريع، ونتج عن هذه الدراسة تعزيز الابتكار في علوم المكتبات والمعلومات LIS في أسبانيا اعتماداً على استراتيجية تطبيق الأسس النظرية عملياً على أرض الواقع كما أمكن استغلال و فهم أفضل المحتويات التي يتم تدريسها وأخيراً أعطى لطلاب المكتبات والمعلومات أصحاب المشاريع تطوراً وخبرة تجعلهم أكثر قابلية للتوظيف .

وفي مايو 2020 نشرا أيدنز و ماليكى (Ednes&Malecki, 2020) دراسة عن مبادرات ريادة الأعمال بالمكتبات الأكاديمية توضح الترابط الوثيق بين المكتبات الجامعية وريادة الأعمال من وجهات نظر مختلفة وتأثير ذلك عليها لتصبح مركزاً للإبتكار وكقائد في دعم مبادرات ريادة الأعمال داخل الحرم الجامعي.

وهناك أيضاً دراسة باجانيلى (Paganelli, 2020) والتي هدفت إلى تحليل المكتبات الأكاديمية التي تدعم برامج ريادة الأعمال الاجتماعية لتحديد أهمية الإرتباط والتعمق في برامج ريادة الأعمال ومدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالمكتبة لدعم تلك البرامج، وقد استخدم المنهج الكمي والنوعي لإجراء هذه الدراسة لفهم التعاون بين المكتبات الأكاديمية وبرامج ريادة الأعمال على عينة الدراسة لجمع البيانات ثم تحليلها نوعياً والوقوف على أهم نتائجها. وأظهرت النتائج أن هناك تقصير في دعم المكتبات الأكاديمية في هذا المجال، كما بينت الحاجة لتدريس وتعلم ريادة الأعمال لطلاب أقسام المكتبات ضمن المقررات التدريسية في المرحلة الجامعية.

وقد ارتكزت مقالة كوان وآخرون (Qian, 2020) حول إبتكار خدمة وتعلم ريادة الأعمال في الأرشيفات والمكتبات الجامعية ، وأهمية الوعي الريادى والقدرة على تحسين الابتكار وريادة الأعمال بالصين في الوقت الحاضر وضرورة تحسين القدرة على الابتكار لدى طلاب الجامعات الصينية، وأكدت المقالة على انخفاض نسبة معدل نجاح ريادة الأعمال ويقترح الباحثون ضرورة اهتمام المكتبات الجامعية بتكنولوجيا البيانات الضخمة BIG DATA لتقديم خدمة أفضل لتعليم الابتكار وريادة الأعمال وبالتالى تحسين فاعليته وتسهيل تطويره واقتراح آلية التعاون متعدد الوظائف ودمج مصادر البيانات المستقلة للأقسام الوظيفية بالجامعة وتحسين جودة تعليم الابتكار وريادة الأعمال.

وآخيراً قام الباحثان آلجيرى و فيزالاتشي (Alagiri& Visalatchi, 2020) بدراسة تحليل ريادة الأعمال للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات من وجهة نظر هندية ودولية وتهدف الدراسة إلى محاولة استكشاف الخيارات والفرص التقليدية والحديثة لريادة الأعمال لمتخصصي علم المكتبات والمعلومات LIS للتنبؤ بخطة التوظيف الذاتى سواء التجارى أو المهنى في العصر الرقمى الحالى وتقييم مجموعات المهارات اللازمة لرواد الأعمال واقتراح فرص ريادة الأعمال في مجال علوم المكتبات والمعلومات. وقد توصلا إلى ضرورة الاهتمام بالعاملين فى

المكتبات حيث وجدا أن هناك حاضنات لريادة الأعمال تهتم بذلك مثل جمعية المكتبات الهندية ILA ورابطة المكتبات الهندية للمكتبات ومراكز المعلومات IASLIC وجمعية متخصصي الببليوجرافية والفهرسة بالهند لدعم وتسهيل ريادة الأعمال بالمكتبات وملء فجوة البطالة في المكتبات وعلوم المعلومات .

المحور الثاني : تعلم ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات:

هدفت دراسة هلال(2012) إلى التعرف على المشروعات الصغيرة في المكتبات والمعلومات والكشف عن وسائل وطرق توليدها واستنتاج أنماط المشروعات الصغيرة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الأكثر انفتاحاً على المشروعات الخاصة والتي تلبى احتياجات مجتمع المكتبات والمعلومات المصري وتحديد العوائق التي تقف حائلاً دون إقامة مشروعات صغيرة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر. وقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات، وتشير الإحصائيات في مصر أن نسبة البطالة بين خريجي الجامعات في ازدياد مستمر بالرغم من محاولات الحكومة المستمرة لحل هذه المشكلة ويرجع معظم الخبراء أسباب هذه المشكلة لسياسة التعليم الجامعي المصري، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعديل ودعم مناهج أقسام المكتبات بالجامعات المصرية لبناء المهارات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة .

ذكر براتو (Prato, 2013) بجامعة ساركيوز الأمريكية Syracuse University School of Information Studies ماهية ريادة الأعمال بمجال المكتبات وخاصة برامج إدارة المعلومات iSchool Information Management ومباديء ريادة الأعمال و كيفية استثمارها في مستقبل المكتبات وتحقيق التغيير الذي يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين وأهمية المشاركة المجتمعية وخلق الابتكار والمعرفة وأهمية المكتبات الريادية وتحول أمناء المكتبات إلى رواد أعمال ذاكراً أهم النماذج المؤثرة لرواد أعمال مكتبيين، وظهرت نتائج الدراسة في إبراز أهمية ريادة الأعمال المكتبية وأهمية صناعة رواد أعمال مكتبيين يستخدمون طاقاتهم وأفكارهم في إعادة إختراع وتعزيز عملهم في كافة مجالاته من خدمات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتجميع البيانات وتحسين الخدمات والبيئة الرقمية، كما يسعى نهج ريادة الأعمال لجعل المكتبة منظمة تعليمية تتغير باستمرار لتكون جزءاً لا يتجزأ من التدريس والتعلم والبحث .

وقد تناول كلاً من كريستيانسون و جوكومسين (Kristianson& Jochumsen ,2015) في مقالتهما كيفية تنفيذ وتعلم ريادة الأعمال في علوم المكتبات والمعلومات وفي الوقت نفسه الوقوف على تحديات ريادة الأعمال على مستوى التعليم الجامعى بصفة عامة موضحاً مفهوم التعلم والتدريس لتلبية متطلبات ريادة الأعمال أكاديمياً بشكل مُرضٍ وكافٍ وبطريقة مناسبة لعلوم المكتبات والمعلومات "أي في سياق غير تجارى" وشرح ومناقشة الأساس النظرى لهذا المفهوم المرتبط بالتعليم والتعلم وتطويره، كما عرضا مجموعة التجارب والنتائج والإنجازات التي تم الحصول عليها في الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية في المدرسة الملكية لعلوم المكتبات والمعلومات، وأيضا ضرورة تعديل الشكل الأصلى لطريقة التدريس والتعلم لتتكيف مع المتطلبات الاكاديمية للجامعة بشكل عام وعلوم المكتبات والمعلومات بشكل خاص .

كما هدفت دراسة أيكوجا و أودو(Ekoja& Odu, 2016) إلى تطوير وتنفيذ منهج ريادة الأعمال في مجال المكتبات ومراكز المعلومات في الجامعات النيجيرية وتدريس مقرر يعرف باسم ريادة الأعمال بأقسام المكتبات في الجامعات النيجيرية. ويتطلب تدريب طلاب تلك الأقسام على ريادة الأعمال وتطوير منهج شامل وديناميكي يستجيب للاحتياجات المتغيرة في هذا المجال ؛ وسيمكن تنفيذ هذا المنهج الطلاب من العمل لحسابهم الخاص من خلال القيام بأنشطة ريادية مثال: الاستخلاص والفهرسة والنشر وتطوير قواعد البيانات وإدارتها وإدارة المجموعات وإدارة المعرفة وتنظيم المعرفة. ويتطلب تنفيذ المنهج أن يكون لدى الطلاب العقلية الصحيحة لاكتساب مهارات ريادة الأعمال ولاكتساب خبرة عملية في كل من أقسامهم وأماكنهم سواء في تكنولوجيا المعلومات IT أو مخطط SIWES [1]؛ والحاجة إلى خلق وتعزيز الوعي بريادة الأعمال، ومعرفة كيفية الوصول إلى الأسواق الحالية، والتمويل، وقد استخدم المنهج التجريبي على 25 برنامج تدريسي بجامعات نيجيريا. وأوضحت الدراسة أهمية دراسة ريادة الأعمال في مناهج LIS على المستوي الجامعي، كما توصل الباحث إلى معيار جديد لإدراج مقرر بإسم ريادة الأعمال يتضمن مفهوم ريادة الأعمال والحاجة إلى مهارات تنظيم المشاريع وأنشطة توليد الدخل في

1 SIWES: (Student Industrial Work Experience Scheme) مخطط تجربة العمل الصناعي للطلاب (SIWES) وهو برنامج تدريبي إلزامي في الجامعات النيجيرية لتدريب الطلاب على المهارات اللازمة ولإعداد طلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى لحالة العمل الصناعي التي من المحتمل أن يلتقوا بها بعد التخرج، كما يتيح البرنامج للطلاب فرصة التعرف على الخبرة المطلوبة في التعامل مع المعدات والآلات التي لا تتوافر في مؤسساتهم والتعامل معها.

المكتبات ومراكز المعلومات وتقنيات توليد الدخل وإنشاء وإدارة الأنشطة المدرة للدخل وأخيراً مشاكل وآفاق توليد الدخل .

وقد قام جريفن (Girven Pothier, 2019) بدراسة نماذج توظيف المكتبات الأكاديمية لدعم النظام البيئى لريادة الأعمال حيث يسلط الضوء على تشارك المكتبات الأكاديمية في دعم برامج ريادة الأعمال والمقررات الدراسية الخاصة بها للطلاب داخل الحرم الجامعى مع إتساع مفهوم دور أمناء المكتبات كعنصر رئيسي لنجاح الطلاب كجزء من النظام البيئي لريادة الأعمال وبرامج الابتكار وأفضل ممارسات نماذج التوظيف وتقديم نماذج دعم الطالب الريادى وضبط معايير تعيين المكتبيين في أقسام حاضنات الإبداع بالمكتبة.

المحور الثالث: تعلم ريادة الأعمال بالجامعات:

هدفت دراسة زيدان(2011) إلى تحديد السمات الريادية التي يتمتع بها طلاب الجامعات المصرية و تحديد العلاقة بين تمتع الطلاب بالجامعات المصرية بسمات ريادية معينة، وميلهم إلى إقامة مشروعات جديدة بعد التخرج و تحديد العلاقة بين العوامل المؤثرة في شخصية طلاب الجامعات المصرية وإحتمال إقامتهم مشروعات جديدة بعد تخرجهم و واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على المقابلات الشخصية مع أفراد العينة التي بلغت 2331 طالب وطالبة من ست جامعات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها وجود سبع سمات هى الأكثر فاعلية هى: الاستعداد الريادي العام، والتحكم الذاتي في الأمور، والدافع إلى الإنجاز، والاستقلالية، والحرص على تكوين الثروة، والثقة بالنفس، والميل إلى تحمل المخاطر، في حين لم تظهر سمات أخرى مثل: المبادرة وتحمل المسئولية والابتكار، الرغبة في التغيير، والقدرة على المنافسة، و وجود علاقة معنوية بين السمات الريادية التي يتمتع بها الطلاب واحتمال إقامتهم مشروعات ريادية جديدة بعد تخرجهم وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة نوعاً ما، و وجود علاقة بين المتغيرات الموقفية بإحتمال إقامة الطلاب مشروعات ريادية منها: النوع، العمر، الكلية، الخلفية الريادية لكل من الطالب والأسرة .

تهدف دراسة شحاتة (2013) إلى عرض للأدبيات العالمية في مجال ريادة الأعمال وتحديد المقصود بجدارات العمل والإشارة إلى مفهوم الجدارة ومعايير التعلم ومؤشرات القياس والكشف عن واقع نشاط ريادة الأعمال في مصر لتعرف عوامل الدعم، وأنواع ومصادر

المعوقات، ومدى إمكانية الاعتماد عليها في مجالات التنمية في الفترة القادمة في المجتمع المصري وأخيراً عرض الرؤية الاستراتيجية المقترحة لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في تنمية جدارات العمل من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال، وقد استخدمت الباحثة المنهج الفلسفي لتحليل وتوضيح الأسس التنظيرية لريادة الأعمال والمنهج الوصفي لرصد واقع النشاط الريادي في مصر إلى جانب واقع تعلم ريادة الأعمال والتعرف واقع أداء مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بمواصفات الخريج من جدارات العمل التي يتطلبها سوق العمل والتخطيط الاستراتيجي حيث تم استخدامه لوضع رؤية لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بجدارات العمل لدى الخريج ويساعد منهج التخطيط الاستراتيجي في بناء الرؤية المقترحة للتطوير وتحديد إجراءاتها، ومتطلبات تطبيقها ونجاحها، وتحديد نوعية الأطراف المعنية المنوط بها عملية التنفيذ .

كما هدفت دراسة السيد (2014) إلى عرض سياسات وبرامج التعليم الريادى في ضوء خبرة سنغافورة والصين والتوصل إلى اجراءات مقترحة عن آليات الاستفادة منها في تعليم ريادة الأعمال في مصر وتناولت أهداف التعلم الريادى وأهميته، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتم التوصل إلى إجراءات مقترحة تضمنت آليات مرتبطة بالسياسات لدعم التعليم الريادى وريادة الأعمال في مصر وخلق بيئة داعمة للتعليم الريادى بالجامعات المصرية وبعض الإجراءات العامة مثل إعادة هيكلة الجامعات في ضوء مفهوم الجامعة الريادية واستثمار دور التعليم في تنمية ونشر ثقافة ريادة الأعمال وتفعيل الشراكة بين الجامعات وقطاعات الأعمال والمؤسسات الحكومية في المجتمع .

كذلك هدفت دراسة جرين، براش وآخرون (Green, 2014) إلى سد الفجوة بين البرامج التعليمية بالجامعات بالولايات المتحدة والصين وفنلندا وقطر والتعليم الريادى والسياسات المطلوبة و عرض أفضل الممارسات والأفكار الجديدة في تعليم ريادة الأعمال وقد استخدم الباحثون المنهج التحليلي والتقييمي وكذلك التجريبي لتطبيق مقترحات فريق البحث على الطلاب وشملت الدراسة مقابلات شخصية مع قادة برامج ريادة الأعمال وخلصت الدراسة إلى دعم 120 بلداً من المعهد العالمي لريادة الأعمال والتنمية ويقيس سلامة بيئة ريادة الأعمال بتلك الدول وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة تطوير المعلمين وتنويع طائفة المتعلمين وتعزيز

سبل الوصول إلى الموارد ودعم القوى الريادية وإلزام وفرض التعليم الريادي منذ مرحلة التعليم الإبتدائي .

وقام كلاً من الحملي والعربي (2016) بإجراء دراسة للتعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية وأهمية ريادة الأعمال في المجتمع الجامعى بشكل خاص ورصد دور جامعة حائل في نشر تلك الثقافة في المجتمع الجامعى ورصد وتحديد المعوقات التي تحول ذلك واستخدما المنهج الوصفي اعتماداً على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلا إلى ضرورة وضع سياسات وأهداف محددة وخطط تنفيذية فيما يخص ريادة الأعمال في الجامعة والحاجة إلى إنشاء وحدة ريادة أعمال داخل الجامعة والوعى ببرامجها باستمرار والإعلان لأنشطتها وضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال لتقديمها للطلبة بمختلف الكليات، وقد أوصت الدراسة بزيادة أعداد حاضنات الأعمال وتشجيع الموجود منها بالجامعات السعودية .

وهدفت دراسة عبد العظيم (2016) إلى وضع تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية والأمريكية والماليزية والسعودية" وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن بمدخليه الوصفي التحليلي وقد نتج عن هذه الدراسة عرض تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء الاسترشاد بخبرات الجامعات محل الدراسة وتمثلت أهم محاوره في ضرورة توظيف البرامج والمقررات الدراسية وتطوير طرق تدريسها وإنشاء المؤسسات والمراكز المسئولة عن تعزيز روح الريادة بالجامعات المصرية .

استهدفت دراسة عبد الحي(2018) صياغة إطار مفاهيمي لثقافة ريادة الأعمال التعليمية، وتحديد آليات الجامعة في نشرها والمعوقات التي تواجهها، ووضع تصور مقترح لنشر ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب قطاع كليات التربية جامعة المنصورة، مستخدمة المنهج الوصفي، وقد تمثلت أداة البحث في استبانة طبقت على عينة بلغت (720) طالبًا وطالبةً من طلاب كليات (التربية - التربية النوعية – التربية الرياضية) جامعة المنصورة وتوصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها: إن أكثر أبعاد ثقافة ريادة الأعمال التعليمية توافرًا لدى طلاب كليات التربية هي السمات والمهارات الريادية، تليها الأفكار والاتجاهات الريادية وأخيرًا المعلومات والمعارف الريادية، كما اتفقت عينة البحث على معوقات نشر ثقافة ريادة الأعمال التعليمية لديهم

بدرجة مرتفعة نسبيًا، وانتهى البحث بوضع تصور مقترح لثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كليات التربية جامعة المنصورة.

تهدف دراسة إسماعيل(2018) إلى التعرف على آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر وأوضح أن كثيراً من دول العالم بادرت بوضع سياسات من شأنها تعزيز ريادة الأعمال وخلق الثقافة الريادية، حيث شهدت الفترة الماضية تزايداً كبيراً للتحرك قدماً في هذا الإتجاه ومن أبرز هذه التدابير وضع خطط وسياسات وبرامج تعليمية ومقررات دراسية لترسيخ ثقافة ريادة الأعمال وتأصيل روح المبادرة في صميم سياسة التعليم ومناهجه وفي تطبيقاته العملية وتناول البحث عدد من النقاط والتي تمثلت في الآليات التي تدعم وتحفز ريادة الأعمال وتشجع السلوك الريادي بالتعليم الجامعي وآليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وأوجه الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في دعم ريادة الأعمال بالتعليم الجامعي في مصر، واختتم البحث مشيراً إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور البحث العلمي ومنها صياغة خطة استراتيجية لرفع جودة البحث العلمي وفق مقاييس عالمية تحدد أهدافه واتجاهاته ومنطلقاته و متطلبات القطاعات الاقصادية واستراتيجية التنمية الوطنية ومشاكل المجتمع الرئيسية، ووجود سياسات بحثية ترتكز على الجانب التطبيقي للربط بين البحث العلمي ومؤسسات الصناعة والإنتاج.

وقد قامت دراسة أحمد(2019) بدراسة واقع مفهوم ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسيوط حيث هدفت إلى محاولة وصف واقع مفهوم ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة ووضع تصور مقترح للدور المأمول من جامعة أسيوط في توعية طلابها بمفاهيم ومهارات ريادة الأعمال وقد استخدمت المنهج الوصفي وقامت بإعداد استبيان لعينة ممثلة من طلبة الفرق النهائية ببعض الكليات بلغ عددهم 1193 طالباً وطالبةً وقد أظهرت نتائج البحث أن 66% من الطلبة لا يدركون المفهوم الصحيح لريادة الأعمال وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في تطوير واقع مفهوم ريادة الأعمال لدى الطلبة.

هدفت دراسة خربوطلي (2019) إلى التعرف على عالم ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر وإقامة المشروعات الصغيرة وتأثيره على الشباب والطلاب كما هدفت إلى دراسة أهداف وأقسام ومراحل ريادة الأعمال وكيفية إنشاء المشروعات كما سردت الدراسة خطوات المشروع الريادي والاستعداد له وإنشائه وتقييمه ودعم وتطوير المنظمات الدولية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة .

وأخيراً استهدفت دراسة يوسف(2020) دور الجامعات المعاصرة وآليات تحقيق التكامل بين المجتمع والجامعة واقصاد المعرفة في بيئة حاضنات الإبداع العلمي والتعرف على الأطر الفكرية والتربوية لها ومتطلبات إنشائها بالجامعات المصرية والتحديات والمعوقات التي تواجهها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستشرافي لتحليل آراء ذوي الشأن والخبرة من خلال الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى استخدام أسلوب السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية. وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من الأهداف لإنشاء حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية وكذلك المتطلبات التنفيذية لإنشائها والدور المأمول لتفعيلها وفي النهاية قدمت الباحثة رؤية مستقبلية لإنشاء حاضنات الإبداع العلمي بالجامعات المصرية لتفعيل دور الجامعات لخدمة المجتمع المصري في ضوء متطلبات اقصاد المعرفة.

الخلاصة:

من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية، تبين أن دراسات ريادة الأعمال بمجال المكتبات والمعلومات لم تحظَ بالاهتمام الكافي من جانب الباحثين العرب على الرغم من كثرة الدراسات الأجنبية، وأن اهتمام الدراسات قد إنصب على ريادة الأعمال في مختلف دول العالم بشكل عام ولم تتطرق أياً منها للوائح وسياسات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية ومدى تعزيزها لثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب والخريجين، كما تبين أن بين عامي 2010 و 2020 زاد الاهتمام بريادة الأعمال ودراستها في الجامعات، وأن أكثر الدول في ذلك هي الولايات المتحدة الأمريكية ويليها الصين والهند ثم دول جنوب أفريقيا وأوروبا، وعلى الصعيد العربي تأتي المملكة العربية السعودية ومصر والأردن. كما أوضحت الدراسات وجود قصور واضح في دور الجامعات في تعزيز الوعي بمفهوم وثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب المجتمع الجامعي، ورغم ذلك فإن فكرة تعزيز ثقافة ريادة الأعمال ودراستها في الجامعات المصرية بجميع كلياتها وأقسامها وخاصة أقسام المكتبات والمعلومات باتت من أهم متطلبات وتوجهات عالمنا العربي نظراً للحاجة إلى رواد أعمال مؤهلين ومدربين وغرس ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات ودعم الطالب الريادى وضرورة تعزيز الروح الريادية بطلاب الجامعات المصرية.

قائمة المراجع:

أولا: الدراسات العربية:

1. إدريس، جعفر عبدالله موسى، و أحمد، أحمد عثمان إبراهيم. (2016). دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف: دراسة استطلاعية .أماراباك: الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج7, ع21، 142. - 125مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/770744 تم الاطلاع 25\5\2021.
2. المنصوري، عبد الرحمن (2019). ريادة الأعمال ثقافة عالمية وتأثيرها قوي على المؤشرات الاقصادية خلال ندوة نظمتها جامعة الطائف ضمن البرنامج الثقافي لسوق عكاظ مسترجع من https://www.al-madina.com/article/ تاريخ الاطلاع 17 . 02 .2021.
3. محمود،باسنت فتحي(2021). واقع نشر ثقافة رأيدة الأعمال بجامعة السويس ومقترحات تفعيلها من وجهه نظر الطلبة: دراسة ميدانية . مجلة البحث العلمي في التربية، ع22، 56-115 . مسترجع من https://jsre.journals.ekb.eg/article_153901_0fb17e681a698066f4e42af370d367dd.pdf تم الإطلاع 27\6\2022 .
4. السيد، لمياء محمد أحمد، و إبراهيم، أيمان عبدالفتاح محمد. (2014). سياسات وبرامج التعليم الريادى وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع53، 275 - 349. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/699997 تاريخ الأطلاع 15 . 01 .2021.
5. الرميدي، بسام سمير (2018) تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب - استراتيجية مقترحة للتحسين. مجلة اقصاديات المال والأعمال – الجزائر. 6. 372-394 مسترجع من https://www.researchgate.net/publication/326400905_tqyym_dwr_aljamat_almsryt_fy_tnmyt_thqaft_ryadt_alamal_ldy_altlab_-_astratyjyt_mqtrht_llthsyn تاريخ الأطلاع 14 . 02 .2021.

6. حجي، أحمد اسماعيل& عبد الحميد حمدي(2012) الجامعة والتنمية البشرية: أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية مقارنة. ط1.ص373-260. عالم الكتب . القاهرة . تم الاطلاع 2021\6\4.

7. زيدان، عمرو علاء الدين. (2011). تأثير السمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية على احتمالات اقامتهم مشروعات جديدة بعد التخرج: دراسة ميدانية .المجلة العربية للإدارة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مج 31, ع 1، .46 - 23 مسترجع من_ http://search.mandumah.com/Record/130619 تم الاطلاع 2021\5\20.

8. شحاته، صفاء احمد. (2013). تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال: رؤية استراتيجية .دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، مج19, ع4، .208 - 33مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/772784 تم الاطلاع 2021\5\22.

9. مسيل، محمود عطا محمد على، اسماعيل، خالد السيد محمد، و همام، أيمان أحمد حسن. (2018). آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعى بالولأيات المتحدة الامريكية وإمكانية الافادة منها في مصر .مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية، مج29, ع116، .476 - 413 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/951153 تم الاطلاع 2021\5\23.

10. هلال، رؤوف عبد الحفيظ (2012). المشروعات الصغيرة في المكتبات والمعلومات: دراسة استطلاعية لأنماطها و احتياجات مجتمع المكتبات المصرى منها ._ الجيزة: المكتبة الأكاديمية، (19) 38، 61 – 102 مسترجع من https://www.academia.edu/27447463/ تاريخ الأطلاع 28 . 02 .2021.

11. عبد الحى، اسماء الهادي إبراهيم & مطر، محمد محمد ابراهيم (2018). متطلبات نشر ثقافة ريادة الأعمال التعليمية لدى طلاب قطاع كليات التربية بجامعة المنصورة. مجلة تطوير الأداء الجامعى مسترجع من https://journals.ekb.eg/article_95964_d7ce03ce67443ca8fe3a0cbd92c042c0.pdf تاريخ الأطلاع 15. 01 .2021.

12.خربوطللى، عامر (2019) ريادة الأعمال و إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الجامعة الافتراضية السورية مسترجع من https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/1435/mod_resource/content/15/، تاريخ الاطلاع 26 . 02 .2021.

13.الحمإلى، راشد بن محمد، والعربي، هشام يوسف مصطفي على. (2016). واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع76، 387 - 442. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/761235 تاريخ الأطلاع: 19 . 01 .2021.

14.أحمد، أمل على محمود سلطان. (2019). واقع مفهوم ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة في مصر ودور التعليم في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة أسيوط. مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، مج26, ع123، 11 - 173. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1048511 تاريخ الأطلاع 15 .01 .2021.

15.زيدان، عمرو علاء الدين. (2010). دراسة ميدانية مقارنة للتوجهات والدوافع الريادية بين الطلاب و في الجامعات المصرية. المجلة العربية للعلوم الإدارية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج 17, ع 3، 447 - 485. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/135623 تم الاطلاع 20\5\2021.

16.زيدان، عمرو علاء الدين. (2011). تأثير السمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية على احتمالات اقامتهم مشروعات جديدة بعد التخرج: دراسة ميدانية. المجلة العربية للإدارة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مج 31, ع 1، 23 - 46. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/130619 تم الاطلاع 20\5\2021.

17.حافظ، ضياء الدين عبد الواحد (2017). خريجو قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس وسوق العمل: دراسة تتبعية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات (4)1 مسترجع من https://jesi.journals.ekb.eg/article_59144.html تاريخ الأطلاع 27 . 02 .2021.

18.أبو سيف، محمود سيد على. (2016). استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. مجلة التربية: جامعة الأزهر -

كلية التربية، ع167, ج2، 11 - 76. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/771885 تاريخ الأطلاع 12 . 01 .2021.

19.عبدالعظيم، حنان زاهر عبدالخالق. (2016). تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، مج32, ع2، 531 - 702. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1074744 تاريخ الأطلاع 19 . 01 .2021.

20.يوسف، سحر فتحي عبد الحي (2020). حاضنات الإبداع العلمي بالجامعات المصرية لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء متطلبات اقصاد المعرفة) / اشراف هندي، عبد المعين سعد الدين & وهبة، عماد صموئيل._ جامعة سوهاج: كلية التربية، ص 360 مسترجع من
http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12648217 تاريخ الأطلاع 17 . 01 .2021.

21.السعيد، عصام سيد أحمد. نموذج جامعة ريادة الأعمال. مصر:مجلة تطوير الاداء الجامعي،ع22، ديسمبر2019،مسترجع من:
https://journals.ekb.eg/article_101466_9699b503b76416d5925124456faf299d.pdf، تم الاطلاع 11\6\2021.

22.جرين، باتريشيا & براش، كاندريا & أيزنمان، إلن(2014) . تعليم ريادة الأعمال:نظرة عالمية من الممارسة إلى السياسة حول العالم، الدوحة: مؤسسة قطر، مسترجع من https://www.wise-qatar.org/app/uploads/2019/04/insideentrepreneurship-ar_online.pdf ، تاريخ الأطلاع 26 . 02 . 2021 .

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

23. Yarkin, D., & Yeşil, Y. (2016). The Role of Entrepreneurship Education on Internationalization Intention. A Case Study from Izmir-TURKEY. European Journal of Social Science Education and Research, 3(1), 128-134 Retreved From: https://journals.euser.org/index.php/ejser/article/view/839 cited in 24\5\2021.

24.) Hattab .H: Egypt Entrepreneurship Report 2012 ,Global Entrepreneurship Monitor , International Development Research Centre, Ottawa, Canada and Silatech., Dec, 2013 ,p.2-57 cited in 22\5\2021.

25. Ekoja, I. I., & Odu, A. O. (2016). Developing and implementing entrepreneurship curriculum in Nigerian library and information science programmes. International Journal of Library and Information Science, 8(6), 48-53. Retrieved from: https://www.researchgate.net/profile/Alice-Odu-3/publication/309549568_Developing_and_implementing_entrepreneurship_curriculum_in_Nigerian_library_and_information_science_programmes/links/59c14f90a6fdcc69b92bbf28/Developing-and-implementing-entrepreneurship-curriculum-in-Nigerian-library-and-information-science-programmes.pdf . cited in 29\5\2021.

26. Davey, T., Plewa, C. and Struwig, M. (2011), "Entrepreneurship perceptions and career intentions of international students", Education + Training, Vol. 53 No. 5, pp. 335-352. Retrieved from https://0810bq7m9-1105-y-https-www-emerald-com.mplbci.ekb.eg/insight/content/doi/10.1108/00400911111147677/full/html , cited in 17 . 01 .2021.

27. Davey, T., Plewa, C. and Struwig, M. (2011), "Entrepreneurship perceptions and career intentions of international students", Education + Training, Vol. 53 No. 5, pp. 335-352. Retrieved from https://0810bq7m9-1105-y-https-www-emerald-com.mplbci.ekb.eg/insight/content/doi/10.1108/00400911111147677/full/html , cited in 17 . 01 .2021.

28. Elonye, G.U. & Uzuegbu, C. P. (2013). Entrepreneurial opportunities for library and information science professionals in contemporary society. The Research Librarian, 7,

23-42 . retrieval from: https://www.researchgate.net/profile/Chimezie-Uzuegbu/publication/292906956_Entrepreneurial_Opportunities_For_Library_And_Information_Science_LIS_Professionals_In_Contemporary_Society/links/56b1de8908aed7ba3fed51cd/Entrepreneurial-Opportunities-For-Library-And-Information-Science-LIS-Professionals-In-Contemporary-Society.pdf cited in 26/5/2021.

29. McKeown, K. R. (2010). Challenges and Solutions for Libraries in Serving Entrepreneurship Needs: Findings from ProQuest Research. Journal of Business & Finance Librarianship, 15(3-4), 253-260. Retrieved from https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/08963568.2010.488048?journalCode=wbfl20 cited in 17 . 01 .2021.

30. Nijboer, J. (2006), "Cultural entrepreneurship in libraries", New Library World, Vol. 107 No. 9/10, pp. 434-443 retrieved from https://0810bq7m9-1105-y-https-www-emerald-com.mplbci.ekb.eg/insight/content/doi/10.1108/03074800610702615/full/html , cited in 21 . 01 . 2021.

31. Qian, X., Shi, H., Ge, C., Fan, H., Zhao, X., & Liu, Y. (2020). Application research on service innovation and entrepreneurship education in university libraries and archives. International Journal of Computational Science and Engineering, 22,96-106.Retrieved from https://www.semanticscholar.org/paper/Application-research-on-service-innovation-and-in-Qian-Shi/fa5f0325ebacd6fe1c7864b38b43a85171e08b48 cited in 15 . 01 .2021

32. Faulkner, A.E. (2018), "Entrepreneurship resources in US public libraries: website analysis", Reference Services Review, Vol. 46 No. 1, pp. 69-90. Retrieved from https://0810bq7m9-1105-y-https-www-emerald-com.mplbci.ekb.eg/insight/content/doi/10.1108/RSR-07-2017-0025/full/html cited in 10 . 01 .2021.

33. Crowe, K., Crumpton, M.A., Gwynn, D., Harper, J., Lock, M.B. and Scanlon, M.G. (2019), "The Status of Entrepreneurship in Libraries: Content Analysis and

Assessment from the Conference for Entrepreneurial Librarians", Supporting Entrepreneurship and Innovation (Advances in Library Administration and Organization, Vol. 40), Emerald Publishing Limited, pp. 115-132. Retrieved from https://0810bq7m9-1105-y-https-www-emerald-com.mplbci.ekb.eg/insight/content/doi/10.1108/S0732-067120190000040007/full/html cited in 10 . 01 .2021.

34. Paganelli, A. (2020). Academic Library Support of Social Entrepreneurship Programs. (28260021 Ed.D ,(.Western Kentucky University, Ann Arbor. Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/academic-library-support-social-entrepreneurship/docview/2470051101/se-2?accountid=178282 ProQuest Dissertations & Theses Global database cited in 15 . 01 .2021.
35. Arquero-Avilés, R., Marco-Cuenca, G. and Siso-Calvo, B. (2019), "From the Classroom to the Library: The Experience of Entrepreneurship and Teaching Innovation in the Area of Library and Information Science in Spain", Supporting Entrepreneurship and Innovation (Advances in Library Administration and Organization, Vol. 40), Emerald Publishing Limited, pp. 183-201. Retrieved from https://0810bq7m9-1105-y-https-www-emerald-com.mplbci.ekb.eg/insight/content/doi/10.1108/S0732-067120190000040002/full/html#s5 cited in 15 . 01 . 2021.
36. Alagiri, P., & Visalatchi, M. (2020). Analysing Entrepreneurial Avenues for Library and Information Science Professionals: Indian and International perspective,p13,retrieved from https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3519116 cited in 27 . 01 .2021.2.
37. Prato, S. (201 .(3What is entrepreneurial librarianship retrieved from https://ischool.syr.edu/ cited in 10 . 01 .2021.
38. Kristiansson, M. R., & Jochumsen, H. (2015). How to implement entrepreneurship in LIS education: a Danish example retrieved from http://bid.ub.edu/en/35/kristiansson.htm cited in 15. 01 .2021.

39. Girven Pothier, W. (2019), "Academic Library Staffing Models in Support of the Entrepreneurship Ecosystem: An Examination of Case Studies", Supporting Entrepreneurship and Innovation (Advances in Library Administration and Organization, Vol. 40), Emerald Publishing Limited, pp. 55-66 retrieved from https://0810bq7m9-1105-y-https-www-emerald-com.mplbci.ekb.eg/insight/content/doi/10.1108/S0732-067120190000040012/full/html cited in 15 . 01 .2021.

40. Nwaohiri, N. M., Chukwu, S. A., & Agim, N. C. (2019). Analysis of entrepreneurship courses of library and information science schools in south-east geo-political zone of Nigeria. Library Philosophy and Practice, NA-NA. retrieved from: Analysis of Entrepreneurship Courses of Library and Information Science Schools in South-East Geo-Political Zone of Nigeria (core.ac.uk) , https://core.ac.uk/download/pdf/228383402.pdf. cited in: January.2023.

The Role of the Doroob Digital Platform for Human Resources Development in Generating and Employing Knowledge

Nourah Nasser Al-Hazzani

Associate Professor of Knowledge Management Technologies
University Princess Nourah Bint Abdulrahman, College of Humanities and Social Sciences, libraries and information Department

Abstract:

The current study aimed to identify the features offered by the digital platform, Doroob, identify the impact of training via Doroob digital platformin generating and employing knowledge, to identify the skills necessary to use the Doroob digital platform in generating and employing knowledge, and to reveal the obstacles and challenges facing the use of the Doroob digital platform, as well as examining future trends for using the Doroob digital platform in generating and employing knowledge. In order to achieve the objectives of this study, I used the descriptive survey approach through a questionnaire collected from a random sample of 218 female students in the Department of Information science in an academic institution. The study reached a set of results, the most important of which is the agreement of the study sample participants that the most appropriate training programs offered by the Doroob training platform at (functional skills) with a rate of 92.97%, followed by (computer science) with a rate of 92.66%. The highest percentage of the benefits provided by the Doroob platform appeared in the section stating (the platform provides the opportunity for self-learning for female students at any time and in any place) with a rate of 97%, followed by the section stating (the platform contributes to the acquisition of knowledge and the formation of new knowledge) with a percentage of 95.64%. The results also indicated the highest approval rates regarding the impact of training through the Doroob digital platform on acquiring and employing knowledge in the section stating (It allows acquiring the skill of time management outside the classroom) at a rate of 94.50%, followed by the section stating (The platform provides electronic evaluation of its programs, which contributes to

improving those programs) at a rate of 94.19%. The findings also showed a partial agreement of the sample participants on the impact of obstacles and challenges facing the use of the Doroob platform, where the highest section was (weak connection to the Internet leads to reluctance to use the Doroob platform for self-learning) at 72.78%, and also revealed that the sample participants agreed on the future directions for using the Doroob platform in acquiring and employing knowledge, where the highest section was (increasing female students' awareness of the importance of the training programs available through the Doroob platform and the renewed knowledge it provides to develop the skills and abilities of female students) with a rate of 95.41%. The study concluded with a set of recommendations, including the necessity of providing workshops and training courses by the university that qualify female students to deal with the Doroob digital platform, as well as designing training programs on the Doroob platform to enhance the practical aspects of some of the courses offered by the Department of Information science.

Keywords: digital platforms, knowledge generation, knowledge employment, e-training, digital content, human resources development.

Interactive Electronic Textbooks: Literature Review

Fathia Sayed Abd-Elrazek El Sayed
Ph.D. Student, Faculty of Arts, Helwan University

Prof. Amany Mohamed El Sayed
Professor of Library and Information Science,and Vice Dean for Community Service And Environmental Development, Faculty of Arts, Helwan University

Dr. Reham Mohamed Abd El-Aziz
Library and Information Department, Faculty of Arts, Helwan University

Abstract:

Textbooks have become increasingly important in education for teachers and students as the digital revolution and current technologies have evolved and been integrated into the educational area, resulting in the introduction of the interactive electronic textbook. The interactive e-book is one part of current technology that strives to broaden scientific perspectives, and it is distinguished by a set of traits that are not found in paper textbooks. Currently, interest in e-textbooks is growing since they represent new technology for both teachers and students. Thus, the study sought to discover the literature on interactive e-textbooks. The study employed the literature review methodology to present the literature on this subject in general, through presenting studies related to producing e-textbooks and their usage.

Keywords: E-Textbook, Electronic Textbook, Digital Learning Resources, Interactive Textbook, Interactive Learning Resources, Digital Textbook

Digital libraries and their role in developing curricula from the point of view of secondary school teachers in Al-Mazar District, Karak Governorate

Wafa Raji A-Qudah

Sultan Qaboos University, College of Arts and Social Sciences, Oman

Abstract:

The study aimed to identify digital libraries and their role in developing curricula from the point of view of secondary school teachers in Al-Mazar District in Karak Governorate. The study adopted the descriptive-analytical approach. to achieve its goals. The study population consisted of all secondary school teachers in Al-Mazar District in Karak Governorate, whose number, according to statistics obtained by the researcher from the Planning Department, was (384) male and female teachers. An available sample size of (195) male and female teachers was selected. The results of the study concluded that there is a role for digital libraries in developing curricula from the point of view of secondary school teachers in Al-Mazar District in Karak Governorate, as the arithmetic average was high, The results also indicated that there are no statistical significant differences in the role of digital libraries in developing curricula from the point of view of secondary school teachers in Al-Mazar District in Karak Governorate due to the variables: gender, academic qualification, There are significant differences due to the years of experience variable, in favor of (less than 5 years, and 5-less than 10 years).

Keywords: Digital libraries, school curricula, Al-Mazar District, Karak Governorate

The reality of Applying practices and Criteria in digital Platforms through Common Creative Licenses: An analytical study

Mohamed Abd Elwhab DOLATY

Associate Professor Of Information, Department
Of Information And Learning Resources,
Faculty Of Arts And Humanities ,Taibah University

Abstract:

The study aimed to identify the reality of applying practices and standards through digital platforms. The study sample consisted of a random sample of 168 Taibah University employees, including faculty, staff, and students. The study used the survey method and relied on the questionnaire as a tool for collecting information, with the aim of identifying the Views of faculty members, staff and students regarding the free availability of information sources and open access, under Creative Commons licenses that allow redistribution and reuse of sources, and the proposals put forward from their point of view for the existence of new legislation that is compatible with the requirements of dealing and free access to digital resources. The results showed that the members of the study sample agreed with the practical practices followed in digital platforms by a percentage of 86.33%, and the criterion of accessibility of the platform via computers and mobile devices ranked first in the study sample's approval of it. As for the criteria of ease of navigation between the platform's screens and content management tools (The ability to add texts, videos, sounds, and images, and the ability to connect content to social media networks) came in second place, while the standard for the ability to control the platform's tools and connect to learning systems came in seventh place, and the accreditation standard for the platform granting certificates to students after they complete their courses ranked eighth.) . As for most of the licenses available within the platform, they are in the following order: All rights reserved, followed by attribution of the

work, non-commercial, then reciprocal licensing, prohibition of derivation, non-commercial-prohibition of derivation, then non-commercial-reciprocal licensing. The platforms were arranged according to visit preference: Shams, followed by Edmodo, Riwaq, then Ithrai, and Madrasa. There were also statistically significant differences at the level of significance (0.01) in the practical practices followed in digital platforms in favor of the position of teaching assistant. The order of the positions was as follows: teaching assistant, associate professor, assistant professor, then professor, then student, then employee.

Keywords: open-access, electronic resources, Creative Commons license, digital platform.

Entrepreneurship in Library and Information Science Departments and Schools: Literature Review

Soha Mostafa Ibrahim
MA Student, Faculty of Arts, Helwan University

Prof. Amany Mohamed El Sayed
Professor of Library and Information Science, and Vice Dean for Community Service and Environmental Development, Faculty of Arts, Helwan University

Dr. Ahamed Karim Ahmed
Library and Information Department, Faculty of Arts, Helwan University

Abstract:

The study aimed to identify the literature on the topic of entrepreneurship in library and information science departments and schools in universities, both in the Arab world and globally, and the role of those departments in developing an entrepreneurial culture among their students, as well as the students' attitudes towards entrepreneurship and freelancing in the field of library and information science. The study adopted a literature review approach to present the literature that addressed entrepreneurship in the field of library and information science. The literature review revealed that there is notable interest in library and information science departments and their orientation towards studying entrepreneurship and training students on it, which has become one of the most important trends of library and information science instructors globally in general and in the Arab world in particular. Also, consolidating the concept of entrepreneurship in the field of library and information science in the minds of the department's students with its correct, comprehensive, and integrated understanding, and the need for essential communication between students and entrepreneurs in the library and information science discipline, and learning from their ideas and experiences.

Keywords: Entrepreneurship, Library and Information Science, Entrepreneurial Education, Entrepreneurial Culture

Table of Contents

Title	Researcher	Page
The Role of the Doroob Digital Platform for Human Resources Development in Generating and Employing Knowledge	**Nourah Nasser Al-Hazzani**	**7**
Interactive Electronic Textbooks: An evaluation study for publishing and availability in pre-university Educational Platforms in Egypt	**Fathia Sayed Abd-Elrazek El Sayed** **Prof. Amany Mohamed El Sayed** **Dr. Reham Mohamed Abd El-Aziz**	**9**
Digital libraries and their role in developing curricula from the point of view of secondary school teachers in Al-Mazar District, Karak Governorate	**Wafa Raji A-Qudah**	**10**
The reality of Applying practices and Criteria in digital Platforms through Common Creative Licenses: An analytical study	**Mohamed Abd Elwhab DOLATY**	**11**
Entrepreneurship in Library and Information Science Departments and Schools: Literature Review	**Soha Mostafa Ibrahim** **Prof. Amany Mohamed El Sayed** **Dr. Ahamed Karim Ahmed**	**13**

Supervision: The President of AFLI
Ass. Prof. Nabhan AlHarrasi

Editor	
Prof. Emad Eisa Saleh	
Editorial Board	**Consulting Board**
Prof. Hesham Azmi	Prof. Mohammed Aman
Prof. Rebhi M. Elyan	Prof. Mohammed F. Abduhadi
Prof. Mohamed Jornaz	Prof. Nadjia Gamouh
Prof. Ahmed Salam	Prof. Radia Adam Mohamed
Prof. Wahiba Gherarmi	Prof. Faten Bamofleh
Prof. Muna Alsuraihi	Prof. Khaldoun Zreik
Prof Badi souhem	Prof. Khaled Alhabshi

EISSN 2811-6364

Ialam

Scholarly & Refereed Journal Published by

The Arab Federation for Libraries & Information

(AFLI)

Issue 37

Rajab 1446 A.H. / January 2025

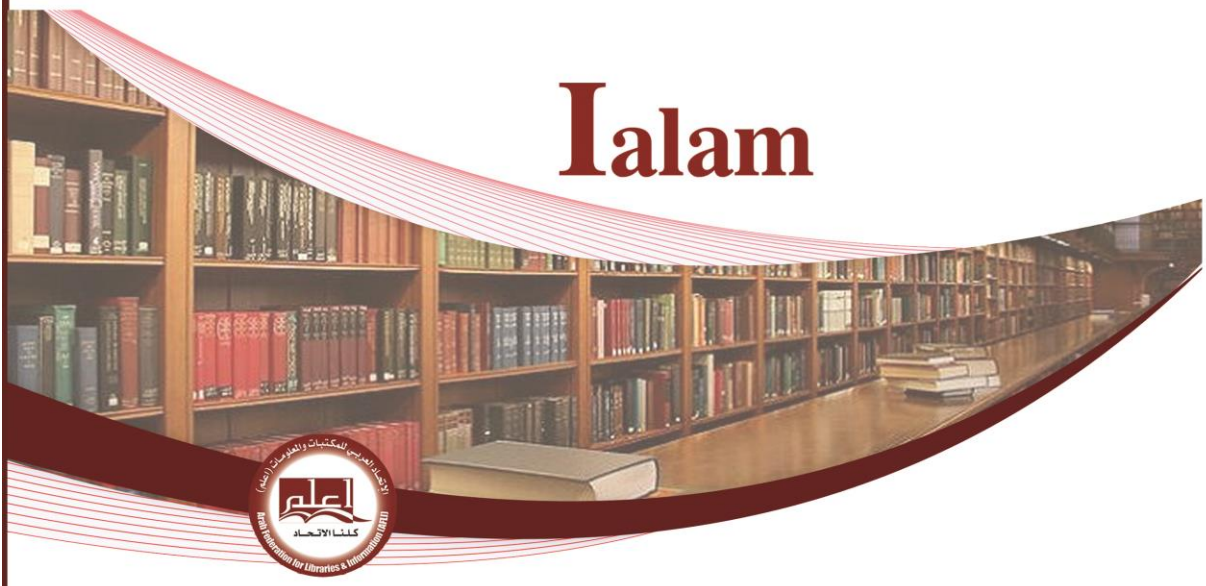

Ialam

Scholarly & Refereed Journal Published by

The Arab Federation for Libraries & Information

(AFLI)

Issue 37

Rajab 1446 A.H. / January 2025

EISSN : 6364 – 2811